
الجامعة
العدد
٢٢٥
السنة السادسة

عن النوفيل ليتيرير

جوريس، المؤرخ والخطيب والزعيم الاشتراكي

بعد الانتخابات البرلمانية الاخيرة في فرنسا

« فاز الاشتراكيون الفرنسيون في الانتخابات البرلمانية الاخيرة فوزاً باهراً . وأصبح زعيمهم ليون بلوم قبلة أنظار العالم في مشاكله الدولية العديدة .. وفي هذه الصفحة نبذ مقتبسة من دراسة نشرتها أخيرا مجلة (الاخبار الادبية) عن جوريس مؤسس الحزب الاشتراكي ننقلها بهذه المناسبة »

المحرر

حياته السياسية

في سنة ١٨٨١ عين جوريس مدرسا للادب في معهد تولوز الادبي ولكن الحياة السياسية ما زالت تزين له منعها وتستهويه باضطرامها الدائم فاقلع أخيرا عن التدريس وصمم على خوض المعركة الانتخابية فرشح نفسه في قائمة الحزب الجمهوري الذي كان برأسه ابان ذاك المسيو باربي ودخل البرلمان الفرنسي لاول مرة في سنة ١٨٨٥ واحتل مقعده فيه حتى الدورة الانتخابية الثانية فكان نصيبه الفشل فاعتكف التدريس في جامعة تولوز حيث كان بعد — الى جانب المحاضرات التي كان يلقيها على الطلاب — رسالتين للدكتوراه .

وفي سنة ١٨٩٣ عاد فرشح نفسه في الانتخابات النيابية في الاشتراكيين ففاز واحتفظ بمقعده حتى سنة ٩١٤ عام مقتله .

اتجاهه الفكري

على اثر فشل جوريس في دورة سنة ١٨٨٩ الانتخابية وعندما كان مدرسا للادب في جامعة تولوز زاول مدة غير وجيزة مهنة الصحافة فكانت مقالاته تظهر تباعا في جريدة «لاديبيش» التي كانت مسرحا رحيبا لافكار الرجل النابغ والزعيم الاشتراكي الكبير . فدرس التطورات الاقتصادية وأكب على دراسة كارل ماركس فاستنتج «ان الحوادث الاقتصادية تعمل على اضعاف الطبقة الفقيرة وسحق الطبقة الرسمالية للطبقات المتوسطة » ولا بد من ثورة تنتزع من الطبقة الغنية حقوق الطبقات الاخرى كما كانت ثورة سنة ١٧٨٩ التي كانت ظفرا للطبقة الفقيرة على الطبقة الاقطاعية

جوريس وقضية دريفوس

وشاء القدر ان ينتصر جوريس الخطيب المصقع والاشتراكي الانساني للبرىء دريفوس الذي شغل الاوساط السياسية وكاد يزعزع دعائم الجمهورية العتيدة . فنصب جوريس نفسه للدفاع عن البرىء اليهودي ومازال يحشد البرهان تلو البرهان ويقرع الحجة بالحجة حتى توفر لديه كتاب ضخم سماه « البراهين » من عيون الكتب والمؤلفات الحديثة حتى أن ليون بلوم قال فيه : « اذا كان لكتاب أن يشبه كتاب «الرسائل الريفية» لباسكال فيكون كتاب جوريس هذا . »

وأدت فضيحة دريفوس الى تأليف وزارة جديدة برئاسة « فالداك روسو » واشترك فيها أحد النواب الاشتراكيين وهو المسيو ميلران . ذلك « لان الطبقة العاملة كان لها الاثر البالغ في قضية دريفوس . »

كان جوريس من المؤيدين لاشتراك ميلران في وزارة فالداك روسو ولكن الاشتراكيين القدماء كجول جاسد وفاليت لم يرضوا عن الاشتراك في هذه الوزارة التي يجب مناوأتها تطبيقا لنظام الحزب القائل بمناضلة الطبقات البورجوازية . وكان من جراء هذا الاختلاف أن انشق الاشتراكيون الى فئتين : فئة تقول بوجوب الاشتراك مع الحكومة على رأسهم جوريس وفئة تقول باعلان الثورة على الطبقات المستأثرة .

ظلت مسألة ميلران توقظ الاضغان الحزبية وتوسع شقة الخلاف مدى خمسة أعوام . فعقد مؤتمر اشتراكي عام في امستردام عام ١٩٠٤ للبحث في المسألة فقرر عدم الاشتراك مع الحكومة وخطأ جوريس وبذا اتحدت الجبهة بعد هذا الانصداع الطويل وبعد ستة أشهر أعلن الحزب اتحاده التام تحت اسم : فرع العمل الافرنسي الدولي

S,F,I,O

Section Francaise Internatio nale ouvriére

جوريس في سنة ١٤

وجاءت سنة ١٩١٤ مشحونة بالاحداث الدولية الخطيرة واضطرمت البلدان الاوربية لمقتل الارشيدوق في سيراجيفو وانبعثت رائحة البارود تنذر بانفجار الكارثة الكبرى . فمن خطاب الى خطاب ومن تصريح الى تصريح في فرنسا وبلجيكا لحمل الشعب الافرنسي على اجتناب الحرب ولكن العاصفة لا بد لها من الهبوب ولكن السفينة أضاعت الربان والريح جائحة عاتية فانفجرت بالرغم من جهود جوريس وخطاباته الجبارة . وكان ان ذهب جوريس ضحيتها في احدى مقاهي باريس .

الى هنا تنتهي حياة جوريس السياسية والدنيوية المفعمة بالرجولة والاخلاص للانسانية التي حاول أن ينقذها من لجة الحرب الكبرى ولكن جوريس — الى جانب مقدرته الخطابية والسياسية يتحلى بموهبة فلسفية رائعة . فالرجل السياسي هو نفسه الكاتب والمؤرخ والصداقى القدير والخطيب اللسن .

شريرة !

« دي بنت غريبة . غريبة جداً .. تعرف ده النهارده وتسيبه بكره عشان عرفت غيره . بيقولوا ان لها « فيللا » ف سابا باشا .. بتعمل فيها حفلات مدهشة اغا اللى بيروحوا هناك مابيرجعوش تانى . بص لعنيها كده من بعيد تعرف انها .. شريرة ! » المحرر

قصة مصرية بقلم محمود كامل المحامى

(٣)

وانقضت بعد ذلك ثمانية أعوام وتخرج « الاستاذ » عثمان صبحي من مدرسة المعلمين العليا بعد أن اتضح له أن التوفر علي كتابة القصة المسرحية لن يكفى لكى يعوله ويعينه على اعانة اسرته خصوصا بعد احالة والده عبد افندى صبحي الى المعاش وارا‌حته من ارتداء « الجاكت » الزرقاء الداكنة المكتوب على صدرها بخط « مذهب » كلمة « بريد » والجلوس خلف تلك المنصة الخشبية العالية فى مكتب بريد المطرية ...

وعين عثمان عقب تخرجه مدرسا للتاريخ بمدرسة المنصورة الثانوية . وانتقلت أسرته معه . وانقطعت صلتـــه بالقاهرة وأنديتها الادبية . ولكنه لم ينقطع عن الكتابة للمسرح .. كان ذلك مرضاً يعاوده بين كل وقت وآخر .. وتظهر أعراضه فى شكل مسرحية يسجن نفسه من أجل كتابتها فى غرفته ثلاثة أيام أو أربعة ثم يكلف أحد طلبته الذين كان يقوم باعطائهم دروسا « خصوصية » بتبيضها ثم يسرع بارسالها الى احدى المجلات المسرحيـــة التي كان قد كثر صدورها منذ بضعة أعوام في القاهرة كما كثر احتجابها بعد نشر فصل أو بعض فصل من مسرحيات الاستاذ عثمان صبحي !

الى أن حدث ذات مرة أن أطلع المخرج المصرى المعروف عزت شاكر الذي كان يشترك مع أحد كبار الممولين السوريين فى ادارة احدى مسارح شارع عماد الدين على مسرحية كان قد نشر عثمان جزء منها فى مجلة « المسرح » التي كانت توالى الصـــدور أيام كان لا يزال يتابع دراسته العالية فتحري المخرج عن عنوان مؤلفها . حتى عرفه .. وكتب اليه يرجوه السماح بتمثيلها . وانتهى الاتفاق بينهما . ولم تلبث جدران العاصمة حتى انتشرت عليها الاعلانات الضخمـــة تنبىء بقرب عرض مسرحية « الليلة الاخيرة » ...

ومثلت القصة فعلا .. وصدرت الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية عقب ذلك تحمل أخبار نجاح « الليلة الاخيرة » وتكرر عبارات التهنئة لمؤلفها الشاب . وقرأ عثمان أخبار ذلك النجاح وهو فى المنصورة فأسرع بطلب أجازة قصيرة وسافر الي القاهرة ليشاهد تمثيل مسرحيته على المسرح الكبير ..

كان ذلك فى ليلة من ليـــالى شهر مايو سنة ٩٣٥ .. وكانت الجماهير تتدفق على باب المسرح لمشـاهدة « الليلة الاخيرة » التى لم يكن للصحف اذ ذاك شاغل الا التحدث عنها ونشر صور مؤلفها ومخرجها وأبطالها وبطلاتها . والتى اشارت مجـلة أسبوعية منتشرة الى أن هناك فكرة قوية متجهة الى تكليف أحد الادباء المصريين المتمكنين من اللغة الفرنسية بترجمتها الى تلك اللغة ومحاولة اقتحام الاوساط المسرحية الباريسية بها . كتحفة من تحف الادب المسرحى المصرى الجديد !

وجلس الاستاذ عثمان صبحى في احدى المقـاصير الخلفية مع مخرج القصة عزت شاكر . وأخذ المخرج يتحدث الى المؤلف هامسا مشيرا الى أن قصته قد امتازت بأن فصلهـا الثـالث من العنف بحيث يدل على حيويته الفنيـة . وان ذلك الفصل لم يخب فى آية ليلة من ليالى تمثيلها فى هز أعصاب النظارة وأثارة حماستهم . وأنه حتى فى أقل الليالى نجاحا ، وهى ليالى الثلاثاء والخميس كان مدير المسرح يضطر دائما الي الامر باعادة رفع الستـار أربع مرات على الاقل لكى تتـاح للمثلين فرصة الظهور امام الجمهور المتحمس ورد تحيته بالوقوف وقد انحنت هاماتهم ! وأخذ عزت يشير برأسه فى هزات خفيفة الي الاسر التى احتلت المقـاصير الجانبية ويعدد للمؤلف الذى هجر القاهرة قبل ذلك بنحو ستة أعوام والذى لم تتح له فى يوم ما فرصة الاتصال بالاوساط الاجتماعية المصرية العالية التي اعتادت التردد على المسارح ودور السينما .

وفجأة ارتجف عزت وبدأ الاضطراب فى خلجات أهدابه . وارتعاش شفتيه . وأشار فى وجوم الى « البنوار » الثانى من اليسار

وهو يقول

— شايف الشقراء اللي داخله تقعد ف البنوار نمرة ٢ شمال لوحدها ؟ دي يسرية هانم صالح . بنت غنيه قوي من اسكندرية . معروفة خالص لكل أصحاب التياترات والسينمات اللي ف مصر .. آهو زي ماانت شايف كده . اول ما تدخل الناس كلها بروحو ملتفتين لها وياخدوا بالهم منها .. جسمها مدهش .. ولها نظرة عجيبة أول ماتقعد ف البنوار .. شايف بتعمل ازاى .. تقولش ملكة .. دي جت شافت روايتك مرتين قبل الليلة دي .. وفي المرتين قعدت تصقف مدة طويلة بعد ستارة الفصل التالت ..

ودقق عثمان النظر الى «البنوار» الذى كان عزت يحدث وهو مصوب النظر اليه وارتجف هو الآخر .. كانت هى .. هي بلاشك يسريه . يسريه حلمى . ولذا مد يده الي عزت وسأله وهو يتجلد ويتظاهر بالهدوء

— بتقول اسمها إيه ؟

— يسريه هانم صالح . لما سألت عنها أول ماشفتها من كام شهر قالوا لى ان اسمها يسريه صالح . كانت مجوزه حكيم فى دمنهور اسمه الدكتور صالح و بعدين عرفت انها طلقته من مدة طويلة و يظهر انها اجوزت غيره .. لازم تكون اتجوزت تلات اربع مرات . ما تقدرش تعرف سرها ايه ! مافيش واحده حيرتني زى البنت دي .. مافيش شك انها جميلة جداً . أجمل امرأة شفتها . انت عارف يا استاذ عثمان انا مش محدث نسوان . انا سافرت ولفيت ودرت شفت الحلوة والوحشة والصغيره والعجوزه عاشرت ممثلات « الكوميدى فرانسيز » وممثلات « البولفار » ورقاصات مونمارتر ومونبارناس ايام ماكنت تلميذ ف باريس . انما أقسم لك ان عيني ماشافتش زى البنت دى .. ده ايه يا اخي ده ؟ مش انا بس .. أأكد لك ان نص رجالة مصر حبوها ـ فالتفت عثمان اليه مندهشا وسأله

— وانت .. حبيتها ؟

— حبيتها بس .. دانا جريت وراها ست اشهر كانوا حيجيبوا لى الكافية .. بقيت زى المجنون .. وبعدين عرفت انى مش قدها .

— ليه ؟

— يحكوا لك عنها حكايات غريبة عمرنا ماسمعنا زيها ف مصر

— ازاى ؟

— باقول لك دى بنت غريبة . غريبه جدا . تعرف ده النهارده . وتنسيه بكره عشان عرفت غيره . بيقولوا ان لها فيللا ف سابا باشا ف اسكندريه بتعمل فيها حفلات مدهشة . ولها عوامه فى الزمالك . انما اللى بيروحوا هناك ما بيرجعوش تاني . تديهم المقلب اللى يجيب لهم الكافيه زى ما قلت لك انا كنت حاقفل التياترو واقلس من الجري وراها ف كل حته . كلمتها ف ست اشهر تلات اربع مرات . كل مره ما زادتش عن خمس دقايق . فما بالك لو كانت عزمتني عندها زي ما عزمت غيري ! بص لعنيها كده من بعيد تعرف انها ... شريرة !

وسمعت اذ ذاك الدقات الثلاث وارتفعت الستار عن الفصل الاول من (الليلة الاخيرة) وانصت الجمهور انصاتا تاما ولكن المؤلف ادني مقعده من المخرج وسأله قائلا

— منين عرفت انها شريره ؟

— لانها لعبت بكل اللى عرفتهم . ياشيخ دي لها ضحايا ف كل حته .. تبتسم وتغرى وتخلي الراجل يفتكر انها حتبقى له هو لوحده . وممكن تقابله عندها وتتفسح معاه . وتعشمه وبعدين مرة واحدة . هب اتروح ماترجعش تختفى خالص . ممكن شهر . اتنين . تلاته . ما حدش يشوفها أبداً . حتى فى اسكندرية بلدها . مش ممكن تعتر عليها لما تعوز انها تختفي — وادنى عزت فمه من أذن عثمان وهمس فى صوت مرتعد — بيقولوا انها بتحب برنس تركي غنى جدا .. له سرايه هنا ف مصر . بس ماحدش عارف أبدا مطرحها فين . بتروح تقعد عنده كل ستة مدة وما تخرجش معاه قصاد الناس .

— وما دام ماحدش شافهم سوا عرفت منين انها بتحبه ؟

فابتسم عزت ابتسامة هادئة ثم اجابه

— اوه ! دى حكاية طويلة .. لما وقعت فيها . تفتق اسأل لغاية ما عرفت خدامتها . بنت شاميه بتروح ساعات ف حفلات الماتينيه ف سينما متروبول . اديتها مرة جنيه ف ايدها وسألتها قالت لى ان ستها لها واحد بتحبه

وكان الجمهور القريب منهما قد لاحظ أنهما لاهيان عن مشاهدة التمثيل بالحديث وارتفع همسهما وسط سكون القاعة فأخذت الانظار تتجه اليهما فى احتجاج صامت . وعندئذ نهض عثمان مستأذنا ومتظاهرا بأن لديه موعدا هاما فى الخارج . فقال له عزت وهو يودعه إلى الباب

— لازم تيجى تشوف الفصل التالت .. مدهش ..

وبينما كان المؤلف الشاب يغادر القاعة حانت منه رمية عنه الفاتنة الي المقصورة التى جلست فيها يسريه .. كانت قد اتكأت على المسند القطيفي الاحمر فى رشاقة ملكية وقد أخذت نظارة من نظارات اليد الفردية المكبرة تدفل بين أصابعها .. لم يدر إذا كانت قد رأته وعرفته أم لا ..؟ ولكنه على أى حال أسرع بالخروج وترك مسرحيته تمثل على المسرح وزوجته السابقة تشاهدها !

(٤)

بعد ظهر اليوم التالى مر المخرج عزت شاكر بالفندق الذي كان قد نزل فيه الاستاذ عثمان صبحى ولم يكد بصره يقع على المؤلف حتى فاجأه صائحا

— يا أخي قلت لك انتظر لغاية الفصل التالت .. آدى انت فاتك نص عمرك . . .

فسأله عثمان مذهولا

— ليه ؟

— يسريه هانم بعتت ندهت لي بعد الفصل الثالث وقالت لي انها عازماني انا والمؤلف ع الشاي النهارده بعد الضهر . ف عوامتها في الزمالك . واترجتني اني اقول لك ... يلا قوم البس حالا — فهز عثمان كتفيه وقال في غير اكتراث

— ليه يعني ؟

— بس بلاش الحاجات دي وحياة أبوك .. غيرك كان أشطر .. أؤكد لك بعد ما تاخد معاها الشاي النهارده و تقعد جنبها شوية حتحبها . حتعبدها . حتجننك انا خدها مني نصيحه .. اوعى تفكر انها حتفضل لك طول عمرك . خد بالك قوى .. يمكن تقابلك مرة ولا اتنين بعدها انت لسه شاب . معروف. وناجح. وجميل أي امرأة تعجب بك. ولكن توقع دايما انها حتسيبك زي ماسابت غيرك . من غير ما تشعر تبص تلاقيها اختفت تدور عليها ما تجدهاش .. ويمكن تقابلك بعد سنة ولا سنتين تبص لك قوي وتسألك وهي بتهز راسها « أنا فاكرة شفت حضرتك قبل النهارده .. انما فين . مش عارفه ؟.. » اعمل حسابك من دلوقت .. يلا . . البس أمال عشان نلحق ميعادها . — فقال له عثمان في صوت نشد.

— انا حاروح عشان اثبت لك انك غلطان . وان كل اللى انت فاكره عنها مش صحيح

— بس ماتطلعش فيها . باقول لك اجعص منى ومنك وقعوا وما حدش استلقاهم ! — ثم أرسل ضحكة عالية ساخرة وأعطاه ظهره وتقدم الي النافذة فصرخ عثمان قائلا

— ياراجل انت حتجنني .. هي ايه دي اللى حاقع فيها ..؟ انا عارفها كويس .. عارفها أحسن منك ومن غيرك .. يسريه دي الي انت عمال تتكلم عنها وتحكي من امبارح كانت مراتي ! — فالتفت عزت اليه وقد ظهر الذعر على وجهه وتمتم خائفا

— م .. ر .. اتك ؟ انت بتقول ايه ؟

— باقول لك يسريه كانت مراتى .. اجوزتها وقعدنا سوا شهرين .. الكلام ده من تمن سنين . كنت لسه تلميذ ف المعلمين العليا . وكانت هي عيله ماعندهاش سبعتاشر سنه . ماكنتش عايز أجيب لك سيرة الحكاية دي ولكن اعمل ايه اذا كنت نازل تهويل لغاية ماخليتني نطقت .. اظن ماانت دلوقت بتقول «ياترى يسريه حاتقابله ازاى لما يدخل عندها ف العوامة» ؟ — وعندئذ تمتم عزت في صوت مختنق وهو لا يزال ناظرا الى عثمان بعينين شاردتين وفم مفتوح

— هيه !! وبعدين .. صحيح ايه اللي حايحصل ؟

— ولاحاجه بقولك احنا الاتنين كنا عيال انا كان ابويا على قد حاله يدوب قدر يعلمني لغاية البكالوريا وبعدين دخلت مدرسة المعلمين العليا مجانا والكن يسريه كانت غنية ... سكندرية كلها تعرف ان عبد الله باشا حلمي له العين فدان ف البحيرة وسبع تمن عمارات ف محرم بيه .. فرق كبير بيني وبينها و ..

— وايه ؟

— والبنت كانت قاصر طبعا . قلت لك ان احنا قعدنا مع بعض شهرين اتنين بس وفي يوم بصيت لقيت ضابط نقطة المطريه جاي اللوكاندة مع اتنين عسكر ومعاه حكم صادر م المحكمه الشرعية بالتفريق بيني وبينها لعدم الكفاءة

— ازاى ؟

— زي ما بقول لك . ابوها رفع دعوى وقال ان البنت قاصر وانها اجوزت واحد معدم مش قادر يصرف على نفسه وابوه وكيل بوستة بياخد سبعه جنيه ف الشهر وانها باعت صيغتها عليه والمحامى بتاعه قعد يهول ف الجلسة ويقول انى غشيتها وضحكت عليها لغاية ما خليتها رضيت تجوزني.. وخدوا يسريه بالقوة.. خرجت م اللوكاندة ودموعها نازله على خدودها مش قادرة تحوش نفسها م العياط

— ولكن يسريه عملت ايه بعد كده

— مفيش . بعد أسبوعين كتبت لى جواب مافهمتش منه حاجه أبدا الا أن اهلها ضغطوا عليها وحبسوها ف سراية ابوها ف محرم بيه .. ماصبحتش زوجتي كان الطلاق تم خلاص . يظهر انها كانت عاوزه كده ؟

— وعرفت منين ؟

— رجعت لي الدبلة اللى كنت حطيتها ف ايدها يوم مااتجوزنا

— وعملت انت ايه بعد كده ؟

— ولاحاجة رجعت بيت ابويا تاني ف المطريه . عيطت لي شوية وكتبت فصل من درامة بطلها ولد شاعر حب بنت غنية وخطفها من أهلها وبعدين افتكرت ان الامتحان قرب قمت دفنت اللى كتبته تحت مرتبة السرير ومسكت الكام كتاب بتوع المعلمين العليا وقعدت أذاكر فيهم وبعد كام شهر كنت باتصفح «المصور» بصيت لقيت صورتها مع الدكتور عمر صالح وتحتها كلمتين فهمت منهم انها اتجوزته وانهم كانوا راجعين من شهر العسل اللى قضوه ف الشام

— وماسمعتش حاجه عنها بعد كده أبدا ؟

— أبوه . جالى منها جواب بعد ماشفت الصوره دي بست سبع اشهر . انا فاكر تمام كان حوالي شهر مارس سنة ٢٩ . عرفت خطها توما بصيت للظرف ولكن اظنك تدهش لما اقول لك اني ما رضيتش أفتحه . شوف الراجل بيتغير بسرعة ازاى خدت الجواب م البوستجي وكتبت ع الظرف «يرد للراسل» ؟

— ياجرك يا أخي قدرت تعمل كده ازاى ؟

— كنت عاوز أنساها . قلت لنفسي «ياواد هي البنت دي حاتقعد تلعب بك لامتى

البقية على صفحة ٤٧

جنجر روجرز

المرأة التي يحبها الرجل وتكرهها النساء والتي تتمنى ان تمثل دور (ليدي مكبث)

هل جنجر روجرز الممثلة الراقصة محبوبة من الرجال، ولماذا؟ وهل هي مكروهة من النساء ولماذا؟ ذلك بحث دقيق عصي ولكن احد اقطاب السينما في هوليوود وأخذ على عاتقه مهمة كشف الستار عن هذ السر الذي ظل مجهولا منذ ذلك الوقت الذي ظهرت فيه الفنانة الصغيرة على الستار الفضي وانك لترى هذ الباحث المدقق الذي يخبر ويستنبط اسبابالها وجاهتها ويميل الى حد كبير الى الاعجاب بالراقصة الفنانة وطبعي ان ليس هذا بعجيب فهو رجل والرجال دائما يحبون جنجر روجرز

وجنجر روجرز تكاد أن تكون النجمة الوحيدة بين كواكب هوليوود التي يحبها الرجال الى ابعد حدود الحب وانك لتجدها اكثر شهرة بين النساء منها بين الرجال ولذا فالنساء جميعا لا يرون في جنجر روجرز الا راقصة ممتازة وسيدة تتمتع بقوام رائع ولكن هل يستطعن — أولئك المحكات — ان ينظرن الى ما هو أبعد مدى من هذا؟ من المؤكد لا لان انظارهن قصيرة دائما ولكن هناك أسباب ثلاث سأفصلها فيما يلي

أولها: أن النجمة الراقصة ليست جميلة على الاطلاق وانها اذا تكلمنا عن الجمال الخلقي نجدها مجردة منه فلسنا نجد لديها أية علامة أو شارة من شارات الجمال وان لم تصدق هذا او ان بدا لك كشيء عجيب فلك أن تدرس وجه الفنانة في فيلم لها مثل (In person) فني هذا الفيلم تتنكر النجمة فتضع أسنانا صناعية و (باروكة) صناعية أيضا ثم نظارة سوداء وتخلع هذا جميعا أمام النظارة .. واذ ذاك يبدو لك كأنك لم ترها أبداً .. لا أثر في وجهها لأي مسحوق من مساحيق الجمال..

ثانيها: انها لا تتمتع بأي جانب من الاغراء الذي يجذب اليها القلوب كاغراء وجاذبية جاربو أو مارلين ديتريش وانك لتجد أن النساء جميعا يكدن أن يعبدن هاتين الممثلتين لتلك الناحية الغامضة من مناحي الجمال التي تجعلهن شيئا غريبا أمام الاعين. ولذا فان معظم نساء العالم لا يجدن لجنجر روجرز أية ميزة تفضلها عنهن الا اتقانها للرقص.

ثالثها: جنجر روجرز لا تعرف كيف تتسلط على الرجل الذي يعمل امامها وان امرأة مثلها لها مكانتها على الستار الفضي لجدير بها ان تثير حواليها جوا من الاهمية وتجعل نفسها محور الزكز للفيلم الذي يشهده جمهور النظارة.

تلك هي الاشياء التي تراها سيدات العالم داعية من دواعي النقص في النجمة المحبوبة لا منهن بل من الرجال .. أما جمهرة الرجال فيرون فيها شيئا يكاد ان يكون خارقا للعادة ولا يكونون في مرتبة المبالغة اذا اعتبروها مثلا من مثلهم العليا او قل سيدة سيدات الستار الفضي فهي الوحيدة التي لا تلجأ الى الاهداب الصناعيه التي تلجأ اليها غيرها من ممثلات الستار كما ان ملابسها لاتخضع ولن تخضع لتلك «المودات» التي تتعب النجمات انفسهن في ارهاق (مهندسي) الملابس في اختراع اكثرها فتنة واشدها اغراء .. وان هذه السيدة المحبوبة لظريفة الى حد حسد وطبيعية ما امكن وانه بوسع اى انسان ان يلمس هذه الناحية المحبوبة من خلقها لو انه شاهدها في « In person » في مشهد من مشاهد الفيلم تتعمد ان تقوم او تصطنع الجنون وانه لجنون ظريف كجنون اوفيليا الجميلة في مسرحيه هملت للشاعر العالمي شكسبير ولكن اوفيليا القرن العشرين لا يكون تجوالها كجنونة بين الازاهير والرياض بل بين الاطباق والصحون!!

وقد لا تكون جنجر روجز جميلة ولكن .. وتصور انت في نفسك ما بعد ولكن هذه .. اقول لك انها قد لا تكون على قسط وفير من جمال عبقري ولكنها اذا ضحكت أعنى اذا انفرجت شفتاها عن ابتسامة من ابتساماتها الساحرة فكأن يد خفية قد اضاءت وعلى حين فجأة مئات اللمبات الكهربائية في مسرح من المسارح وان الرجل الذي يقوم امامها بدور القيادة في افلامها ليحس بأنه امام قوة لا يمكن ان يستهين بها فيندمج في دوره ليؤديه كاحسن ما يجب كي لا تطغى عليه الممثلة الفنانة التي تتمتع باكبر قسط من الجاذبيه الجنسية

وفريد استير يكاد ان يكون النجم الراقص الوحيد الذي ظهرت جنجر امامه في جميع الافلام التى لعبت فيها ومهما تكن علاقتها الخارجية به الا انها تمثل امامه على الستار المرأة الكاملة الشريكة التي تساعد رجلها على النجاح في عمله الفني المنشود

الذى سيكون ان لم يقتناه نيا مقسما بين اقلام النقاد والسنة السوء !! وان الافلام العديدة الناجحة التي ظهرا فيها سويا والتى اجمع النقاد وغيرهم انها فوق النقد لتقوم كدليل واضح على الاشتراك الناجح لهذين الممثلين الراقصين

وسيجد عشاقها من الرجال فى فيلمها « In person » شيئا جديدا لم يعهدوه على الاطلاق وسيعجبون ولا شك منها عندما تدعي الجنون حتى لتكاد أن تقنع نفسها بأنها مجنونة أصيلة وبخاصة عندما تطلى وجهها بالسواد وتقف فى حيرة مربكة. تلك لحظة سيقدرها الجميع . أولئك الذين ستسودهم عاطفة جارفة من الضحك حتى الاستلقاء.. وكذلك ستضحك النساء ايضا فى هذه المرة ومن يدري ربما احببن جنجر الفاتنة ورأين فيها شيئا جديدا لهن وقد يكون لضحكهن سبب ظاهر وهو ان طلاء وجه جنجر بالاسود كان وهى بالمطبخ تطهي طعامها ولكنها تضل بين الاوانى العديدة ولا تعرف ماذا تصنع .. تلك لحظة مرت بها معظم السيدات فهن ولا شك سيستسلمن الى ضحك طويل وقد ظهرت مقدرة جنجر كممثلة فنانة فى جميع افلامها السابقة الا انها فى هذا الفيلم الذي اتحدث عنه برهنت على انها تصلح لنوع آخر من التمثيل لم يكن يخطر ببال احد انها تفكر فيه وهو الدرام

وبهذه المناسبة — مناسبة صلاحيتها للتمثيل الجدى — لا ارى بأسا من أن أذكر ان ممثلتنا الظريفة شديدة الحب لجميع مسرحيات شكسبير حتى انها صرحت فى ذات يوم ان اسعد ايامها هو ذلك اليوم الذى ستلعب فيه دور « بورشيا » فى مسرحية يوليوس قيصر ودور « لادى مكبث » فى مكبث ومن يعرف القيمة الفنية لهذين الدورين أو الدور الاخير على الاخص لسوف يعجب بلا شك لهذه الجرأة التي تبديها الفتاة فى تصريحها

« إ »

فى يوم ٣٠ مايو سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بمزلة عمارة ط والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا شب بقر احمر بقرون صغيره محجوز عليه بتاريخ ٢٠-٤-٩٣٦ ملك سيد عثمان نصير من الناحية وفاء لمبلغ ٨٤٠م٧ج نفاذا لقائمة الرسوم فى القضية المدنية الكلية ن١٥٦ سنة ٩٣٦ كطلب قلم كتاب محكمة اسيوط الابتدائية الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٠ مايو سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بقنا ويوم ٢١ منه بسوق قنا اذا دعت الحالة

سيباع علنا عجل بقر احمر بحزام ابيض وبقره بيضه

ملك محمود على حسن الجعباص تاجر احجار بالناحية المبينة بمحضر الحجز بتاريخ ٢١ ابريل سنة ٩٣٦ تنفيذا للحكم ن ٢٠٧٥ سنة ٩٣٦ قنا الجزئية الاهلية وفاء لمبلغ ٧٠ قرش بخلاف اجرة النشر كطلب الخواجه موسيس منتيان متعهد شركة ماتوسيان بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

العدد القادم من الـ ١٠ قصص ...

والاعداد التالية ...

خطوة جديدة تخطوها المجلة الفنية

كل عدد من الـ ١٠ قصص يحتوي على :

... قصة طويلة كاملة Novelette للمحرر في ٣٢ صفحة

... وتسع قصص مصرية موضوعة لكتاب شبان أبدوا كفاءة فى تحرير القصة المصرية القصيرة ..

... صور مختلفة لمواقف القصة الهامة ..

... صفحات أنيقة أدبية رائعة بين القصص المختلفة ..

انتظروه يوم أول يونيه ..

١٠ مليمات

مآسي القلب

الغفران

للكاتب الفرنسي ايدج تريدوا

كانت ماريان تقود طبيب الحي الشاب إلى خارج منزلها بكل مظاهر الاحترام التي اعتاد أبناء الطبقات الدنيا توجيهها إلى كل من يسمى طبيباً . ووقف هذا الطبيب على عتبة منزلها الفقير وقال :

— أعيد لك ما قلته أيتها السيدة . إنه ليس عنده الا أزمة عصبية . وما عدا ذلك فريضك قوى كالصخرة . وسوف يعيش حتى يدفنك بيديه .

فتمتمت المرأة قائلة .

— احفظني يا إلهي !

واستمر الرجل في حديثه فقال :

— ولكنك أنت أيتها السيدة لا اجدك على ما يرام . لقد زدت ضعفا وهزالا هل استشرت استاذى الدكتور رسبل ؟

— نعم منذ خمسة عشر يوما

— حسنا .

— لقد فحصني طويلا وطمأنني . ثم أرسلني إلي مستشفي بوسيكو حيث أخذت صورتي بأشعة اكس وسوف يكتب إلي وإليك بمجرد أن تصل اليه النتيجة .

— حسنا جداً . لا تجهدي نفسك كثيرا . ماذا يصنع مريضك لو مرضت أنت أيضا ؟

— لا تقلق من أجلي أيها الطبيب . أني أحس بصحتي طيبة جيدة .

— حسنا . وعلى كل حال فبمجرد أن تصلك الاخبار من الدكتور رسبل أبلغيني .

وابتسم الطبيب . وساد المنزل صمت تام كانت ماريان تسكن هذا المنزل منذ أربعين عاما . وفيه مات زوجها الذى كان يشغل عاملا بسيطا بعد أزمة حادة نتيجة ادمانه على شرب الخمر . وفى هذا المنزل أيضا رزقت بابنها الذى ولد أبكم أصم

ما الذى تستطيع أن تفعله مثل هذه السيدة كيما تصارع الحياة ؟

كانت فقيرة ؛ قبيحة المنظر . غير متعلمة ولم يرغب فى الزواج منها رجل آخر يعولها هى وابنها الذى شاء القدر أن يكون عاجزاً عن العمل . على أن غريزة الأمومة قد استطاعت أن تنقذ

الاثنين . فقد كرست حياتها لابنها بكل ما تستطيع . فاشتغلت من أجل أن تنقذه من الموت ومن العذاب . اشتغلت عملا وضيعا ! ولكن بكل شجاعة ونبل ! ولقد نالت جزاءها على هذا الخير فرغم الازمات المتتالية فقد ابدت حالة المريض تخف تدريجيا وابتدأت تغمره موجة من الاعتراف بالجميل وتغمر أمه السعادة والراحة.

وامتد بهما العمر فأصبح الولد في الاربعين وأمه في الستين !

هل سيشفى تماما ؟ ذلك مالم يكن لديها على جانب كبير من الاهمية . كانا سعيدين وكانت هي قوية البنية تشتغل حائكة وتخلص لها كل زبائنها . وبينما يكون هو أثناء النهار نائما مستريحا كانت هي تقوم بأمور البيت وتؤدي عملها الذي تعيش منه

وصدر صوت من الغرفة المجاورة فابتسمت الام واتجهت نحو ولدها المريض وبمجرد ان رآها داخلة ارغم نفسه على الابتسام لها واقتربت منه كذلك وركعت بجانبه قائلة

— عزيزي .. صغيري

ووقف خادم الدار بالباب وقال

— مدام تلامون . هاهو خطاب لك

وبعد ان سأل الخادم عن صحة المريض غادر الغرفة . واتجهت ماريان الي المصباح وتناولت عويناتها . من ذا الذي يكتب اليها هذا الخطاب ؟ لاشك انه احد زبائنها لكن اسم الدكتور رسبل كان مطبوعا علي غلاف الخطاب

قالت تسأل نفسها وعلى شفتيها ضحكة الاهمال وخيبة الامل

— آه ! هذا صحيح ! انى مريضة أيضا .

وفضت ماريان الخطاب وقرأته عدة مرات فلم تفهم منه شيء .

كان هذا هو ما قرأته :

(زميلي العزيز وتلميذي القديم لقد وصلتني نتيجة الفحص بأشعة اكس التي عملت لمريضتك مدام تلامون التي فحصتها جيدا منذ خمسة عشر يوما . ان الحالة رديئة وليس هناك داع لتعذيبها مادامت هي الآن لا تشعر بشيء

وبمجرد ان ينتابها الالم استخدم معها المخدرات بكميات كبيرة لانى اعتقد انها سوف لا تعيش أكثر من ستة شهور)

وفي تلك اللحظة فهمت ماريان مضمون الخطاب فهو خاص بها . اذ في اللحظة التي أغلق فيها البروفسور رسبل الخطابين اللذين كان كتبهما لها وللطبيب الشاب نسي ووضع كل خطاب في غلاف الآخر

اذن فقد وصلها الخطاب الذي كان المقصود إرساله الى الطبيب

أهكذا ستموت ؟ أليس من أمل ؟ لقد اوشكت أن تنتهي المهزلة المؤلمة التي تسمى الحياة . واغلقت عينيها واستسلمت لحكم المقادر

وفجأة انتابتها فكرة مزعجة . ماالذي يفعله ابنها ؟ . سيتعفن دون أن يسأل عنه أحد ...

من ذا الذي سيرعاه بعد ذلك ؟ هل الشفقة الانسانية لها من وجود ؟ الشفقة ! ماذا تفعل الشفقة الى جانب الحب .. الحب الاموى ؟

. . .

وطلع النهار وأحست ماريان انها قد أمضت الليل بطوله تحت قدمي ابنها تغمرها أفكارها السوداء العاتية . كانت تصغى الى أنفاسه الهادئة السعيدة ..

وامتدت يدها ببطء ودون أقل اضطراب الى الطاولة وأخذت سلاحا قديما مسدسا عتيقا كان يملكه زوجها وقربته بهدوء من جمجمة ولدها العزيز وعندما بدت على شفتي ولدها المحبوب ابتسامة اطلقت المسدس وهي سعيدة هائئة

يا إلهي ! اغفر لها يا إلهي !

قصة مصرية تحليلية

العمياء

بقلم ابراهيم حسين العقاد

تراه كان يفكر فى هذه الشبه نائمة وقد اغمضت عينيها الي الابد أم فى هذه الجالسة الي الجانب الآخر منه وقد سرحت ببصرها نحو الفضاء واسلمت نفسها الى خيال لم يكن يعرف اهو سعيد ام كئيب؟؟ انجعل ينقل بصره في حذر بين عنايات طورا وهي مستلقاة على فراشها كوسادة تحلم وبين نبيله وهي كحالمة تتمنى لنفسها يقظة تقصيها عن هذا الحلم

قست عليها الطبيعة فحرمتها نعمة البصر فى نفس الوقت الذى أفاضت عليها فيه أردية الجمال فكانت كصورة كئيبة لفنان حزين ركز فيها خلاصة عبقريته الموهوبة فجسم فى وجهها جمالا جعله ينطق بأروع المعاني السامية ووقف أمامها مشدوها وقد اخذته روعتها البادية فأراد اكمالها ليمتع ناظريه بهذه التحفة ولكن الكلال كان قد لحقه فجعل النوم يداعب اجفانه واحس بنوع من الهدوء المتسلل وهو واقع تحت اثر النعاس فثقلت اجفانه واهتزت يده مرتعشة وطمست تلك العينين العميقتين اللتين كانتا منذ لحظات قصار تنطقان بروعة فاتنة واذ بهما مجلببة لأسى دفين لا يلبث أن يسود نفوس أولئك الذين يرونه وتلك كانت عنايات عود فارع وحسن مفرط وعينان واسعتان ولكنهما.. فاقدتى البصر

لم تسلبها الطبيعة نور عينيها صغيرة اذ رأت قبلا نور هذا العالم الذي غدا مظلما ورهيبا بحوطها بسواد أبدي ويسربلها بدكنة حالكة. كانت مبصرة كأى فتاة أخرى لها آمال ولها احلام تلقت دروسها الاولية باحدى المعاهد الراقية واخيرا رأي والدها ان يكتفي بهذا القدر من التعلم واراد ان يهيؤها لحياة منزلية ووجدت فكرته هذه هوى فى نفسها اذ ستجد فى بيتها مملكة صغيرة تسودها وتسوسها تمهيدا لتلك الحياة التي كانت تداعب خيالها كما كانت وكما ستظل تداعب خيال الاخريات ولكن حلم عنايات كان ابن عمها على الكاشف الطالب بمدرسة المهندسخانه والذي خطبته الاسرة لها وارتضته هي لنفسها حبيبا وخطيبا وزوجا لمستقبل هانىء سعيد

كانت الايام تمضي وشعلة الحب تزداد ضرامها فى قلب عنايات كما كانت جذوتها بعلو لهيبها فى قلب خطيبها الشاب فكانا متساوى العاطفة متعادلى الغرام يرى فيها الطفلة الهادئة التي ستبقى تحتها من عناء الحياة وترى فيه رجلها القوى الذى ستطغى رجولته عليها فتصير له عبدة طيعة طوال حياته التى ستقضيها الى جانبه فى وكرهما الهانىء الذى يكن اشهى لديها من ان تستمع لنفر يتحدثون عنه كما لم يكن يحلو لها الحديث عن سواه وبدوره هو الآخر كان يلمح وجهها الضاحك خلال كل شيء يراه فتطغى هذه الابتسامة الساحرة على عواطفه قلبها وعلى روحه فتشد منها العزيمة فيضاعف جهده كي تنتهى أيام النضال ويأتى اليوم الذى ينال فيه مبتغاه وحلم حياته الهنيء

لم ترد الايام لهذين التعسين او انشئت فقل لهذه التعسة اية سعادة اذ تمادى القدر فى سخريته المروعة وجعلت ضحكاته الرهيبة ترن داوية فى خيالها الحالم فتولتها رعدة خفية وظل قلبها يرتجف اضطرابا بين جنبيها وهى لا تعرف من سبب ولا من علة فحيثما ذهبت كانت تحس بقلق يسود روحها واينما حلت تشعر بكآبة رهيبة تغمر نفسها ورغبة ملحة فى الانفراد .. كان كل شيء ينفرها من الناس فكرهتهم وكرهت مجتمعاتهم ولكنها ورغم هذا الشعور الجارف الذى كان يسود نفسها كانت تحس بغرابة عظيمة وهى تقدم بدون احساس او شعور على هذه الغرائب

احتلت هاته الافكار الغريبة المتشائمة خيالها فما كانت ترى الا اخيلة ولا تلمح الا أشباحا رهيبة بشعة .. اى شيء ولو كان تافها يبث القشعريرة الي بدنها فتراها تجسمه فى خيالها المضطرب وهذا بدوره يجعله مخيفا مروعا

حتى كان ذلك اليوم الذي كانت خارجة فيه من محل شيكوريل مسرعة لتجتاز الطريق كي تصل الى سيارتها التي وقفت بانتظارها على مقربة من الجانب الآخر .. حركة المرور اليقظة وكثرة تنقل الناس واصوات السيارات وهى تسرع وابواقها وهى تطن مختلطة بجلبة الشارع وصياح المارة. كل شيء مما رأت ومما سمعت كان له اثره فى نفسها فتولتها رجفة واحست بسواد يكتنفها وبأن جسدها يتضاءل وقدماها لا تقويان على حملها فسقطت حيث هى ولم تشعر بعد ذلك الا وهى ممددة على سريرها وحولها اصوات تهمس فى حنان ثم يد رقيقة تمر على جبهتها فى رفق ودعة. حاولت ان ترى

صاحب هذه اليد وعبثا واذ ذاك دب في قلبها دبيب الرعب فجعلت اصابعها المتقلصة تعبث كضال وسط صحراء شاسعة لا يعرف لنفسه ملجأ ولا مأوى حتى التقت باليد الحنون التى كانت تمر على جبينها في رفق ا. تحسستها جيدا فارتعد كيانها وامسكت بها في عصبية غريق لقي عودا من العشب فظن ان فيه نجاته وزاد تقلص اليدان فكادت القلوب أن تقف عن الخفوق وارهفت الآذان التي كانت تسمع اصوات السائرين وهم يبتعدون تاركين الحجرة للشاب وخطيبته

تلك لحظة رهيبة شمة خرست فيها الالسن وكادت القلوب ان تقفز صارخة من بين حنايا الصدور فتعانق فى الفضاء الوسيع وبشكو كل همه لصاحبه ولكن القلوب سكتت فجأة حتى لكأنى بها قد همدت الى الابد وجعلت الاجيال تهيل عليها تراب النسيان فغدت كحفرية متحجرة تقادم بها العهد وباتت ترقب اليد العابثة التى ستزيل عنها تراب الماضي. ووقف الشاب حيث هو لا يستطيع حراكا كما لم يكن بوسعه ان ينقل قدمه او يفتح فمه. واستندت هي على مرفقيها ثم مدت يدها كتمثال حزين يستنجد بقوة خفية لتبعده عن خطر داهم مروع ولكن المنقذ وقف مكانه مترددا فى حيرة لم يعرف معها كيف ينقل قدميه ورأى شفتاها .. شفتاها الرقيقتان اللتان قد صبغتا بصفرة تميل قليلا الى الاحمرار الدموى .. تهتزان فى خفوت منفرجتان عن صوت هامس رغم ضعفه .. يالمقدر الرهيب في سخريته الجبار فى قسوته . كانت النغمة تنادي اسمه فى خفوت منغم وكأنى بها كانت تترنم بهذا الاسم الحبيب فى فضاء خيالها فيرن صداه الساحر فى ذلك الفراغ الوسيع كترجيعة عذبة لصوت خفى يحمل مع الهواء العليل أغنية حبيبة الي قلب ظامىء فيهتز هاتفا طربا اذ تعود به الى ذكر اشياء تجعله يحيا فى جو ماض جميل .. ولكنه ظل حيث هو كما بقت هي الاخرى مكانها تشخص اليه بعينيها . ولكنها .. لم تر بانه رغم اتساع الحدقتين . وكأنه عز عليها أن تسمع تهدج انفاسه اللاهثه ولا تراه . لا ترى وجهه الضاحك البديع وعينيه الساجيتين اللتين بللها الدمع فى هذه اللحظة . عز عليها الا تراه وهو ماثل امامها فعادت الى وضعها الأول وجعلت تسفح الدمع غزيرا من هاتين الحفرتين اللتين لا حياة فيها. وروعته دموعها فأسرع نحوها يخفف عنها ذلك الالم الطارىء وادني وجهه من وجهها والتقت دموعهما وهي مسرعة تهبط من مواردها فوقفت حيث هى لتنعم بلقائها الحار فوق ذلكما الوجهين الشاحبين اللذين اناخت عليها الوجيعة بالاسى ووسمتها الليالى بطابع الالم الخالد على ممر الايام واصل لغة التفاهم بين هذه الدموع السائلة في كثرة غزيرة كانت اجدي من أية طريقة اخرى من طرق التفاهم بين العاشقين فاسلما نفسيهما الى بكاء صامت لا صوت فيه ولا نشيج حتي سكنا تماما واستفاقا من هذه الثورة الشاكيه فكان لزاما ان ينفسا عن كربتيهما بالحديث ولكن الكلمات كانت عصية

— بس يابنى كفايه بقى .. قلبي بيتقطع ياروحي لما بشوفك بتعيطي .. كفايه عياط والنبي باعنونه عشان خاطري. اخص عليكى .. عوزانى اعيط دايما . مش كفايه اللى رايح افضل اقاسيه ؟

— انا مش بعيط ياعلى .. ابداً .. انا .. انا بس زعلانه عشانك .. انت صعبان على ياروحي مين عارف حالتك شكلها ايه دلوقت الظن طول يومك مبوز ومكشر ومنكد ؟ لا ياعلي اضحك دايما ياجنون .. كون سعيد وانا لما اشوفك مبسوط اقوم افرح .. مش ممكن اعيط مادام انت فرحان

— وازاي افرح يابنى .. هو انا رايح اشوف الفرح طول عمرى ؟ انا خلاص بقيت اشقي انسان في العالم ... عايزاني اضحك واكون مبسوط ؟!

— ايوه عايزاك دايما تكون مبسوط بص لي ياعلي - وكانت هذه الكلمة الاخيرة كطعنة سلاح حاد وصلت الى الصميم من قلبه بعد ان قطعت احشاءه اربا اربا .. لقد كانت الشابة المسكينة تسخر به دون أن تقصد والا فما فائدة تحديقه فى وجهها كما تطلب مادام لن يجد ما يحدق فى وجهه هو الاخر .. ولكن هناك شيء كان يحدق فى وجهه .. العينان الصامتتان الخرساوتان فى حديث مكتوم واشعة خابية مظلمة

— أبص لك !! طيب .. أدينى ببص لك ياروحي ورايح أفضل طول عمري ابص لك .. ابص لوشك الجميل وبقك الحلو والمعاني الغامضه اللي مرسومه عليه .. واشوف عليه دنيا فسيحه مليانه أماني وآمال .. وأشوف ف عز ..

— تشوف ايه ف عينى ؟ كل رايح تشوف فيهم ايه يامسكين والله أنا مش صعبان على نفسى ادما انت صعبان على . . . انا عارفاك كويس ياعلى . . رايح تشوف ايه ف عيني؟

— رايح اشوف فيهم عالم فقدته . حلم جميل كنت دايما بشوفه ف نومي .. رايح اشوف فيهم سعاده ولت . . رايح أشوف فيهم . .

— قول رايح تشوف فيهم شيء يفضل ينغص عليك حياتك . . لكن ده هو اللى حصل وده كان حكم ربنا نقوم احنا نعمل ايه ؟ والله العما احسن بكتير من الموت .. حد كان يصدق انى انجا من الموت بعد الصدمة دى ؟ الف شكر لك يارب اللى اخدت عيني وسبت حياتي .. وماله لما اكون عميه ؟ وهي دي حاجه تزعلك بالعكس انت لازم تكون فرحان لانى اتعميت ولا اتقطعتش تحت الترمواي

— وانتى فاكره انى رايح اسيبك ياعنايات ؟ اظن فاكره اكنك بقيتي مش بتشوفي اقوم ادور على واحده غيرك ؟ لا ياجنونه ! ! عينيكي لسه حلوين ولو أنها

البقية على صفحة ٣٩

اقرأ هذه الفصول السهلة الممتعة من كتاب جديد يقدمه مرب شاب توفر على دراسة هذا الفن المصى الدقيق لتثقف نفسك وتساعد على توسيع مدى معلوماتك العامة



الرجعات الطبيعية ظالمة

ولطريقة سبنسر عيب آخر يتلخص في انها طريقة ظالمة اذ انها توقع عقوبات لا ترعى فيها اختلاف قوي المخطيء الجسمانية ولا نوع الخطأ المرتكب ولا خطورته. مثال ذلك انه اذا هشم طفل من الاطفال الصغار زجاج نافذة من النوافذ فعقابه حسب طريقة سبنسر ترك النافذة دون اصلاح زجاجها المهشم ليصيب الطفل برد يعلمه كيف يحترس مرة أخرى لئلا يصاب بهذا البرد . ولكن هذا البرد قد يتحول الى نزلة شعبيه او الي التهاب رئوى اذا كان الطفل ضعيف البنية. وفي هذه الحالة تكون قد اغرقنا في ارادة اصلاح الطفل الى حد قتله والقضاء عليه!! وهكذا يتضح ان طريقة فيلسوفنا في التربية خاطئة ظالمة لانها تعرض لضربات الطبيعة العمياء مخلوقات تختلف في قدرتها على مقاومة هذه الضربات واحتمالها فكما ان النبات الضعيف يجف ويموت في يوم قارص البرد بينما لا تكاد فروع الاشجار الكبيرة تشعر بهذا البرد او تتأثر به .. كذلك لا يتأثر الطفل القوى بقدر من البرودة قد ينهك قوى طفل آخر هزيل بل ويعرض حياته للخطر

ولا شك ان الطبيعة — خلافا لما يعتقده فيلسوفنا — اقل ذكاء ودعة مما يجب أن تكون عليه والا لما اهملت ان تقدر — وهي توقع عقوبتها التى لا ترحم — ما بين الامزجة الانسانية من خلاف وتباين . فهي لا تزن في ميزانها اعمار المتقاضين امامها ولا رقة طبائعهم ولا قوتهم الجسمانية . وعليه فعلماء التربية المعاصرون لا يترددون في الحكم على طريقه التربية بواسطة الرجعات الطبيعية بل هم يصفونها بانها طريقة سيئه لانها ظالمه قاسية بالنسبة للضعفاء

ولا يقتصر ظلم هذه الطريقة على ماسبق بل هى ظالمة من وجهة اخرى ايضا اذ هي لا تقيم وزنا للقيمة المعنوية للاعمال فهى لا تفرق بين خطأ ارتكب عن تهور او سهو وخطأ اخر ارتكب عن قصد سيء ومع سبق الاصرار . وعليه فحكمها في الحالتين واحد وهى توقع على من يخالف قوانينها مخالفة بريئة نفس العقوبة التى توقعها على من يعصى هذه القوانين عصيانا مقصودا مبيتا . بل هي لا تنظر الى الظروف التى وقع فيه التصرف الذى تعاقبه ولا الى العوامل التى أدت اليه فهى تحرق الطفل الذى لا يود ازعاج والدته اثناء نومها فيحاول اعداد طعام افطاره بنفسه بعد أن استذكر دروسه وهم بالذهاب الي مدرسته مبكراً . كما تحرق الطفل المجرم الذى يضرم النار في دار والديه لان واحدا منهما نهره اوزجره. وهى تعاقب الشاب الرياضى الذي تزل قدمه اثناء العدو بكسر ساقه كما توقع عين العقوبة على آخر سقط من أعلى سلم وضعه على حائط الجيران ليصل بفضله الى سرقة بعض فاكهة حديقتهم.

ويتضح بجلاء من كل ذلك أن الطبيعة ليست دائما — كما يتصور أنصار نظرية التطور — تلك القدرة الطيبة الخيرة . ولهذا فالواجب ان نجد الطريقة التى تعين الرجل — ومن باب اولى الطفل — على رد عاديتها وحماية نفسيهما من قسوتها وبطشها . ولعلنا في حل من ان نتساءل اذا كان من الممكن ان يصيب الانسانية نجاح ما بحياتها في اكناف هذا النظام الذي يسميه فيلسوفنا : نظام الرجعات الطبيعية . وما أصدق ستيوارت ميل إذ يقول في هذا المقام : « ان قانون الجاذبية — وثمة قوانين كثيره غيره مثله — من أكثر القوانين

هربرت سبنسر و التربية العلمية

قسوة فهو يكسر رقبة أكثر الناس طيبة وأحسنهم خلقا في غير رحمة ولا ندم ! »

طريقة سبنسر بطيئة . وهناك اعتراض من نوع آخر على طريقة سبنسر في التربية. ذلك أنه في الاحوال التي توزع فيها الطبيعة العدالة توزيعا عادلا تتباطأ في وضع الامور في نصابها بحيث لا يستطيع الفرد أن يستثمر انصافها في الوقت المناسب . ويأتي بذلك انتقام الطبيعة الافلاطوني بعد فوات الفرصة وبعد ان تكون قد تكونت العادة السيئة ووقع الضرر وأصبح من غير المستطاع اصلاحه. مثال ذلك الطالب الكسول فمن المؤكد انه لا بد وان يأتي يوم في حياته يعرف فيه ضرر هذا العيب عنده ويتألم منه . ولكن متى ينتبه الطالب الكسول الى نقصه هذا ومتى يلمس بيده نتائجه المحزنة ؟ يحدث في كثير من الأحيان ألا يندم هذا الطالب إلا حيث لا ينفع الندم وتكون (رجعة) الطبيعة قد حدثت متأخرة ولم تفد في عقاب هذا النوع من الخطأ .

فلا شك ان كسل الطالب الصغير لا يوحي اليه في صغره الا لذة البطالة والتسكع .ولا يكون لضياع درس من دروسه نتيجة قراره منه الا ذلك الاثر الحسن الذي نراه ظاهراً في مزاجه اذ يلهو بعيدا عن هذا الدرس وما كان يمكن ان يسببه له من ضجر وضغط على حريته .

أضف الى ذلك ان عقاب الطبيعة المتأخر المكسل لا يكون عادلا في جميع الاحوال . وهذا مادفع بعض المؤلفين الى القول بأنها هي الاخرى تتورط في (اخطاء قضائية) جسيمة . وذلك انه كثيرا ما نلاحظ ان كسل الطفل الذكي في صغره لا يؤثر على نجاحه في شبابه وكبره . بينما يتسبب هذا النقص في القضاء على مستقبل الاطفال ضعيفي الذكاء بل وحرمانهم من كل أمل في النجاح .

طريقة سبنسر لا تهذب الاخلاق

وأكثر ما يضعف من قيمة طريقة فيلسوفنا في التربية الخلقية أنها لا تعمل بتاتا على اثارة الشعور الخلقي في نفس الطفل . وليس أصدق من كلمة جريار العالم النفسي والمربي الفرنسي المعروف اذ يقول في هذا الصدد ماترجمته : « لنفرض أن للطفل من المهارة مايعينه على التخلص من (رجعة الطبيعة) عقابا له على عمل من أعمال الحمق والتهور . او أن له من سعة العقل ووفرة الذكاء مايمكنه من الافلات من نتائج خطأ ارتكبه. أفيعقل ان نتركه على هذه الحال دون عقاب ولا نصح ولا زجر بعد أن حاد عن الطريق السوي فتهور وأخطأ ؟ ان قبولنا لهذا الرأي دعوة للسعي وراء النجاح دون أي اكتراث لنوع العمل والوسيلة المؤديان لهذا النجاح . » والحقيقة انه لو قام في العالم هذا النظام الذي يدعو الطفل الى عدم العناية بكل مايخرج عن دائرة النتائج المادية لأعماله . لأصبح غرض الطفل الوحيد أن يتخلص من هذه النتائج . وهذا بلا مراء أمر لا يستحيل على كل طفل وهب قسطا من الذكاء وافرا . وعليه فلن يري الطفل أي عيب في الكذب مادام يستطيع اخفاء هذا الكذب . ولن يتردد لحظة في أن يسرق ما دام واثقا من أن جريمته لن ينفضح أمرها !..

ويتبين مما سبق أن قضبان قفص (العدالة الطبيعية) ليست متلاصقة بحيث يستعصي على المجرم الماهر أن يمرقها دون أن يصيبه أى أذى . ومهما يكن من أمر المحاسن التي ينسبها سبنسر لطريقته في التربية فليس ثمة شك في أن لها عيبا لا يمكن أن يخفيه تهويله لصالحها . ويتلخص هذا العيب كما رأينا في أنه لو صح أن هذه الطريقة تعاقب الخطأ فهي بلا نزاع لا تهذب المخطيء . فهي تقتصر على وضع الطفل في مواجهة الضرر المادي . وهي بذلك تذكرنا بتلك الاساليب الرادعة التي تعاقب الجريمة ولا تعنى باصلاح المجرم . وكيف بنا نأمل أن يكون لمجرد ذكرى العقاب الذي توقعه الطبيعة القدرة على منع الرجل أو الطفل من أن يعود الى ارتكاب جريمته !؟ وهل يكفي أن يذكر المدمن على الخمر ما أصابه من صداع غداة ليلة عاصفة قضاها في احتساء الخمر لينصرف عن اغراء ليلة أخرى ضاحكة صاخبة يصرفها في بؤرة عامرة ببائعات السرور والحب يقارعهن الكؤوس وينسى في هذه الضجة متاعب الحياة !؟..

ضرورة تدخل الآباء والاساتذة في التربية .

وصفوة القول إن طريقة (الرجعات الطبيعية) غير كافية لتربية الاطفال. ونتائجها مؤقتة تارة وظالمة عاتية طورا آخر. ولكن هل يعني هذا أن ليس لهذه الطريقة محاسنها وانه ينبغي ان نستبعدها تماما ؟ لا نزاع في ان الجواب بالنفي وان الرجعات الطبيعية عنصر نافع من عناصر التربية بشرط ان تعنى بمخاطبة عواطف الطفل . وشعوره الخلقي وضميره الذي يستطيع دون غيره أن يوقع العقاب السلمي المثمر عقاب الندم وتقريع الضمير . ثم ان للتربية بواسطة الاعتماد على النتائج ميزة الثبات . تلك الميزة التي تنقص الارادة الانسانية التي لا تني تأمر ثم تنقض أوامرها بنواه متعاقبة .

كما ان طريقة فيلسوفنا لا تهدد سدي بل هي تنذر ثم لا تلبث ان تنتقم من كل من يعصي أوامرها بمعاقبته عقابا صامتا لا يخفي وعليه فهي لا تغرق الطفل في بحر من الاوامر المتناقضة . اضف الى ذلك اننا نتجنب بفضل هذه الطريقة ما يقع عادة من نزاع بين إرادة الطفل وارادة والديه.. ونتلافى بذلك خطر طرق تربيتنا العادية على اثارة الطفل ضد امه وابيه الذين لا ينفكان

زجراته وتهديداته فيتسبب هذا الزجر الذي لا ينتهي وذلك التهديد الذي لا يقف عند حد الى اشعار الطفل بنوع من الكراهية نحوهما .

ولكننا مضطرون في الوقت نفسه للتنويه الى امرين لهما اهميتهما في هذا المقام وأولهما ان سبنسر يرى نفسه — كما تبين لنا فيما تقدم — ملزماً لان يلجأ الوالدين لمعاونة الطبيعة على عقاب الطفل ولعل من الواضح ان هذا التدخل كاف لايجاد الخطر الذي قلنا ان هذه الطريقة تسهل لنا تجنبه . ثم ان سبنسر نفسه لم يستطع ان ينكر حق النهاية أهمية استحسان الوالدين واستهجانهما لتصرفات أطفالهما . بل هو يعتبرهما رجعتين من الرجعات الطبيعية الهامة فتراه يصف لنا حال الطفل وقد أحزنه انصراف والده عنه لغضبه منه . وكآبة الطفلة الصغيرة خشية أن تكون قد اخطأت ففقدت صداقة أمها الحنون . وهذا ولا ريب حقيقة ظاهرة الا أننا في حل من ان نتساءل اذا كان من الممكن لطفل نشأ ودرج في جو مشبع بنظريات سبنسر في التربية ان يشعر بتألم لعدم رضاء والديه عليه . وذلك لانه اذ يتألم عندما تحترق أصابعه التي لمس بها النار الحامية انما يخضع لقوانين الطبيعة التي جعلت من جلده شيئاً يتأثر لالم الحرق . ولكن كيف بنا نعتقد أنه يتأثر لفقد والديه أو نهرهما له ونحن لم نقم بأي عمل من شأنه أن يحببه فيهما ؟ ألا يجب ان يكون له قلب ينبض بحبهما ؟ واذا كان هذا طبيعياً فكيف نتكلم عن حب الطفل لوالديه وقد نسي سبنسر ان يعطيه هذا القلب وان يعتبره عنصراً أساسياً من عناصر تكوينه ؟ بل أي نوع من الاحساس الخلقي ذلك الذي يمكن ان ننتظره من طفل صغير مسكين أسلمناه للطبيعة دون دفاع ولا حماية لترهقه بقسوتها دون ان يحظى منا بكلمة تواسيه أو عمل يشعره بعطفنا عليه وبرنا به ؟ وأخيراً أليس من الواجب ان نخشى عدم تحرك الطفل لمظاهر غضب والديه بعد ان حرمناه منذ نعومة أظفاره من آثار عطفهما ووقع حنانهما على نفسه ؟

. . .

الخاتمة

والآن وقد فصلنا نظريات فيلسوفنا سبنسر في التربية . ودرسنا نقائص هذه النظريات ومواطن الضعف فيها على ضوء أحدث الآراء فقد حان الوقت ان نكرر حقيقة لن يكررها الناس تكراراً كافياً وهي ان ليس ثمة عملا إنسانيا كاملا تاما خلواً من كل عيب . وان نعلن اننا إذ نتقدم على ختام هذه الدراسة لا نود ان نلخص للقارئ ما قدمنا من نقد لكتاب سبنسر عن التربية وانما نريد ان ننوه بمحاسن هذا المؤلف ومزاياه الهامة .

على اننا مضطرون في الوقت عينه أن نذكر ان العيوب التي ننسبها لآراء سبنسر ليست كل ما يجده فيها الاخصائيون المعاصرون من السقطات والاخطاء فهم يعيبون على فيلسوفنا — الى جانب ماذكرنا — انه كمواطنه الفيلسوف لوك لا يعني الا بتربية رجل العائلة الموسرة الذي يستطيع ان ينفق أعواما طوالا في التربية والتعليم . وانه لم يفرق في النظام الذي يضعه للتعليم بين مختلف درجات هذا التعليم ولم يشر بطريقة ظاهرة الى التربية الشعبية ولعل السبب في ذلك ان النظام الذي يضعه سبنسر للتعليم طويل . كما انه يطالب باعداد الطفل للحياة الكاملة . وكيف يستطيع اطفال الشعب ان يجتازوا مراحل هذا التعليم الطويل وهم — لا سيما في عصرنا هذا — مضطرون لان يكسبوا قوت يومهم ببذل جهود شخصية منذ الصغر ؟ أضف الى ذلك أن هذا النظام الارستقراطي في التربية انما يتناسب مع التربية المنزلية الفردية ولكنه لا يفيد بتاتا اذا عمدنا الى تربية مجموعة كبيرة من الناس . مثال ذلك ان فكرة الرجعات الطبيعية فكرة لا يمكن تطبيقها في المدرسة .

سبنسر (مخرج) . ويقول بعض المؤلفين الاخصائيين في فن التربية المقارن أن فيلسوفنا لا يستطيع أن يفاخر بأنه خلق آراء جديدة كثيرة . وغاية الامر أنه (مخرج) ماهر عرف كيف يصوغ نظريات الآخرين في قالبه الجذاب ويخفي آراء غيره تحت ستار مقدرته على البيان

فضل سبنسر ولكنهم لا ينكرون اعجابهم بقوة تفكيره ووضوحه ويقولون انه اذ كان قد أخذ عن غيره بعض ارائهم فانه لم يقتصر على نقل هذه الاراء كما هي وانما ادخل عليها تعديلات كثيرة وزادها صحة وظهورا غير ناس ان يطبعها بطابعه الخاص . ويلبسها لباس إيمانه الفلسفي العميق ويحيطها بروح دينية سامية لم تتعارض مرة مع تفكيره الحر الطليق

الروح الفلسفية . وليس بين المربين اطلاقا من بلغ في نشاطه نشاط سبنسر في المطالبة بحقوق الروح العلمية والفلسفية . فرغم ما سبق ان ذكرنا من أنه يخيل للباحث أن نظريات سبنسر تؤدي الى تعليم الحرف والتخصص فيها فانه من الثابت أن فيلسوفنا لم يدع لتعلم علم خاص دون آخر . بل هو على العكس من ذلك يتوق الى العلم الكامل أي الفلسفة التي يصفها بأنها (المعرفة الموحدة) ومهما يكن من أمر مقدار متانة فروضه وقوة قضاياه . فلا يمكن انكار عظمة الذهن الذي انشأ هذه الفروض وفصل في هذه القضايا

وهو اذ يحاول ان ينير طريقنا في هذه المعمورة يدعونا الى اعتناق مذهب جديد ينادي به وهو أن الفلاسفة — دون غيرهم — هم القادرون على وضع أسس التربية الصحيحة . وليس ثمة امر من نقد فيلسوفنا لبعض الدراسات التي يصفها بأنها مسكينة حقيرة لم يطل في عمرها غير حرص الناس على اتباع مبدأ ترك القديم على قدمه .

حديث بمناسبة

من السكرتيرين البرلمانيين الي الوكلاء البرلمانيين وشيء عن المرشحين

جاء في كتاب صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا الخاص بتأليف وزارته الدستورية الثالثة وبرنامج تلك الوزارة ان دولته ينوى أن ينشيء في مصر نظام الوكلاء البرلمانيين .. ويعمل على ايجاد وزارة خاصة بالقصر والبلاط .. واليوم نتحدث عن الامر الاول ..

تمتاز الوزارات المختلفة في الحكومات الخارجية الاجنبية إلي جوار الوزير المسئول عن شئون وزارته بوجود وكيل للوزارة ثم وكيل آخر .. ثم أخيراً سكرتير برلماني الوزارة ..

فأما الوزير فما لاشك فيه .. انه يختلف دائما تبعا للوزارة التي تقوم بأعباء الحكم وقد جرت العادة لذلك ان يكون عمل الوزير الاشراف على السياسة العامة لوزارته وبحث النقط والمسائل الهامة التي تهم الدولة بأجمعها .. وسياسة الحكومة برمتها .. بينما يكون عمل الوكيل .. وهو الوكيل الدائم مباشرة الشئون الادارية الوزارية الداخلية وتنفيذ ملاحظات الوزير وقراراته .. لذلك لا يتغير هذا الوكيل بتغير الوزارة أو الوزير بل يبقى دائما لذلك يسمي (بالوكيل الدائم) .. وهو بحق ان يعتبر الوزير الاداري .. لان عمل الوزير الاصيل يكون عملا سياسيا عاما مع بقية الوزراء أكثر من أى شيء آخر

وقد يوجد الي جوار الوكيل الدائم وكيل آخر يتغير بتغير الوزارة والوزراء ويكون تعيينه واستقالته مترادفين لتربع الوزارة دست الحكومة أو تركه اياه ..

على انه يوجد الى جوار ذلك أيضا السكرتير البرلماني للوزارة والذى يكون عمله كعمل الوكيل ومهمته الاصيلة أن يكون حلقة الاتصال بين وزارته والبرلمان يمهد للمشاريع المختلفة والشئون الواجب عرضها على البرلمان .. ويعمل على تنفيذ رغبات ذلك المجلس وآرائه ..

وقد عرفت مصر .. منذ قامت الحكومات الدستوريه الاولى نظام السكرتيرين البرلمانيين .. فكان يوجد في بعض الوزارات سكرتير برلماني يعني بالامور التى ذكرناها .. على أن مصر لم تكن قد تأهلت اذذاك لمعرفة ذلك النظام فلم يسر على وفق مفهوم .. ولم يكن النواب في ذلك الوقت يقدرون مهمة ذلك الموظف او السكرتير البرلماني .. وكان بعضهم يعتقد انه موظف في البرلمان .. وكان البعض الآخر يظن ان السكرتير البرلماني خصص في كل وزارة لمقابلة النواب والترحيب بهم .. وتلقى رغباتهم الخاصة والقيام بما يطلبونه من الحكومة ..

لذلك اختفي ذلك النظام بالتدرج .. وألغى منصب السكرتير البرلماني .. دون أن يشعر الجمهور وساعد على ذلك الالغاء ما كان يعتري النظام البرلماني والدستورى من اضطراب ..

على أن الحكومة الآن .. وهى تقترح انشاء نظام الوكلاء البرلمانيين انما تعيد ذلك النظام .. نظام السكرتيرين البرلمانيين .. ولكنها في الوقت نفسه تريد أن تزيد في أهمية ذلك المنصب وتجعل له صفة ممتازة .. بأن تجعل صاحبه في مرتبة وكيل الوزارة لا سكرتيرها ..

وعلى ذلك يوجد الى جوار الوزير الدستورى وكيلان .. أحدهما كالوكيل الدائم في الخارج .. والثاني الوكيل البرلماني او بمعنى آخر .. الاول يظل في منصبه دائما ولا يتأثر مركزه بتغير الوزارات والوزراء والثاني .. يكون وجوده وتركه الوزارة رهنا بوجود الوزارة الدستورية .. او عدمها .. وهذا ما يفهم من نظام الوكلاء البرلمانيين ..

ولعل حكومة الوفد تريد أن تكافيء بعض رجالها في تعيينهم في مراكز ومناصب برلمانيين .. بدلا من أن تقوم بحركة واسعة في التغيير والتبديل بين الوكلاء الموجودين .. فرأت أن تقوم بانشاء هذه المناصب لكي يتفرغ شاغلوها الى شئون البرلمان ومراقبة سير دفة الوزارات وأعمالها .. بينما يتفرغ الوكيل الاصيل .. أو الدائم كما نود أن نسميه الآن الى الشئون الادارية والداخلية وغيرها ..

• • •

وقد دارت على الالسن بعض أسماء مختلفة من الوفديين .. رشحتهم الاشاعات لكي يحتلوا مناصب وكلاء وزارات برلمانيين في بعض الوزارات . ومن هؤلاء الاستاذين محمد صبرى أبو علم ويوسف احمد الجندى . ثم الدكتور حامد محمود ..

والاستاذان أبو علم والجندي محاميان معروفان مشهوران .. ومن رجال الوفد

البارزين بين هيئة المحاماه.. ولعل من المناسب أن حضرتيهما يعملان فى مكتب واحد للمحاماه .. بشارع عماد الدين فوق محل (الكرنفال دى فنيس) والى جوار نادى دار العلوم ..

وقد رشحهما الوفد المصرى فى الانتخابات الاخيرة شأنه فى ذلك فى الانتخابات السابقة .. وقد كان الاستاذ صبرى أبو علم مرشح الوفد عن دائرة منوف.. وكان أمامه منافسان قويان أحدهما محام بمنوف..هو الاستاذ حبيب الشقنقيري والثانى من عائلة الدفراوي الشهيرة بتلك المدينة..واستعد الاستاذ أبو علم لتلك المنافسة وعمل لها كل حساب .. ولعل ذلك لأنه يشترك لأول مرة فى منافسة انتخابية . لانه كان دائم الفوز بالادوار البرلمانية السابقة .. وكانت هذه هى أول مرة يجد نفسه أمام مرشحين.. ولعل من الواجب أن نذكر أيضا أن حضرته قد فاز بل سحق خصمه الذى نال أقل عدد من الاصوات نالها مرشح فى القطر المصرى لمجلس النواب .. ليس فى هذه الانتخابات الاخيرة فقط .. بل فى كل الانتخابات الماضية .. اذ نال سبعة أصوات أو ثمانية.. منها صوت حضرته طبعا .. وهكذا فقد أيضا التأمين الذي يدفعه المرشح والذى يبلغ ١٥٠ جنيها مصريا ..

ولا يفوتنا أن نذكر أن الاستاذ صبري أبو علم كان المحامي الوحيد الذى اختير ضمن أعضاء لجنة تعديل القوانين الجنائية . . واشترطت الحكومة عليه لذلك أن يعتزل المحاماه لمدة سنة على الاقل حتي يتفرغ لمهمة اللجنة الشاقة . وبينما كان يقوم بنصيب وافر فى حملته الانتخابية .. كان فى الوقت نفسه يقدم للجنة بحثا كبيرا فى تعديل القانون الجنائى .. وكان أول بحث تقدم للجنة من اعضائه ..

والاستاذ أبو علم أيضا خطيب المؤتمر الوفدى الاول فى شئون القضاء والامتيازات الاجنبية . لذلك فتعيينه فى منصب وكيل وزارة برلمانى لوزارة الحقانية . لايعد جديدا وعلى الاخص اذا ذكرنا انه رشح منذ شهور لتولى منصب الاستشارة بمحكمة الاستئناف فرفض اذذاك. وفضل الانقطاع للعمل فى لجنة تعديل القوانين ليحوز شرف تنقيح القانون وتعديله

اما الاستاذ يوسف الجندى فقد كان منذ سنوات محاميا بقسم قضايا وزارة الاوقاف.. وها هو اليوم يرشح ليكون وكيلا برلمانيا لتلك الوزارة التى خبرها ولا شك منذ كان فى قسم القضايا . وهو القسم الذى يتصل بحكم تكوينه وطبيعة عمله بكل كبيرة وصغيرة فى شئون الوزارة .

وكانت تلك المدة الى قضاها الاستاذ الجندى فى وزارة الاوقاف سببا فى أن اعتاد الجمهور بعد ذلك ان يوكله فى أغلب القضايا التي ترفع ضد هذه الوزارة وفى غيرها من القضايا التى تمس شئون الاوقاف وأمور الوقف والوقفيات

وقد اختاره المؤتمر الوفدى الاول لذلك خطيبا عن شئون الوقف والاوقاف ..

والدكتور حامد محمود .. عضو الوفد المصرى رشح هو الآخر وكيلا برلمانيا لوزارة الصحة ..

وقد كان الدكتور حامد محمود طبيبا وصاحب عيادة خاصة منذ سنوات فى بنها بلى انه ترك عيادته واشتغل بالسياسة .. شأنه فى ذلك شأن سعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا .حتى عينته الوزارة الوفدية الاولى التى رأسها النحاس باشا مستشاراً لمفوضية مصر فى لندن .. فى حين ما

والدكتور حامد متزوج من انجليزية وتربى تربية طويلة ارستقراطية فى انجلترا وهو فوق ذلك جنتلمان .. ووطنى معروف بمواقفه الوطنية الرائعة .. ويسمي المنوفيون (فيلته) الى تقع فى الطريق الزراعى الممتد بين طوخ وبنها .. بيت الامة فى المنوفية .. وكثيراً ما كانت زوجته الانجليزية تشترك معه فى مقابلة ناخبيه ورجال دائرته وزراعته وتحادثهم فى شئون الوطن والوفد .. وتحثهم علي المطالبة بالاستقلال .

ولنا عودة عندما يستقر رأى وزارة الوفد الجديده على قراراتها فى الموضوع

أحمد ...

هوليوود جنة الرجال

بين (كوفية) جارى كوبر المخططه وقبعة بنج كروسبى العظيمة الطول

قد يخجل الانسان من اتيان أشياء وهو وحده بينما لا نجده يتورع عن ارتكاب أشد الاعمال حماقة وهو وسط الجماعة ... وممثلو هوليوود يعيشون هناك بنجوة عن الناس حياة فنية لا دخل فيها لغيرهم من البشر وهناك يأتون من الاشياء مالا يمكن لهم أن يأتوه وهم فى اية بلدة أخرى من بلدان العالم .. أما فى هوليوود فلا شىء عجيب والرجل أن يفعل مايحلو له

وأما اولئك العبيد الذين قضوا غالبية حياتهم خاضعين لنظم عتيقة بالية لم تكن لتوافق مزاجهم كرجال أو كنساء لهم ولهن حقوقا يجب أن يشبعوا نداءها الصارخ الذى كبته علة معينة .. اولئك الذين اتكلم عنهم سيجدون وأخص منهم الرجال بالذكر .. اقول سيجدون ان هيوليود هى جنة الرجال فيها .. أي فى هذا الفردوس الارضى يتخلص المرء من القيود التى ظل طوال حياته خاضعا لها كالمأكل الخاص والمشرب وأخيراً الملبس الذى اورثته الاجيال اياه ولم يستطع منه رغم مرور الزمان فكاكا..

فهناك يستطيع الرجل ان يبدو فى الزي الذى يوافقه والذي يميل بطبعه اليه ويفضله على سواه وله فى هذه الحالة ملء الحرية فى أن يظل فى هذا الزى الذى اختاره او يغيره بحسب مقتضيات الحال او كما يتراءى له .. ففي الاستديوهات مثلا يفضل بعض الممثلين ارتداء نوع من الملابس البسيطة المريحة في حين أن غيرهم يفضل الى حد كبير ملابس أخرى كملابس صغار الطلبة مثلا ورغم اننا نجد ان هذا النوع من الملابس منتقدا فى أماكن أخرى الا انه فى استديوهات هوليوود لاموضع لنقد أولوم...

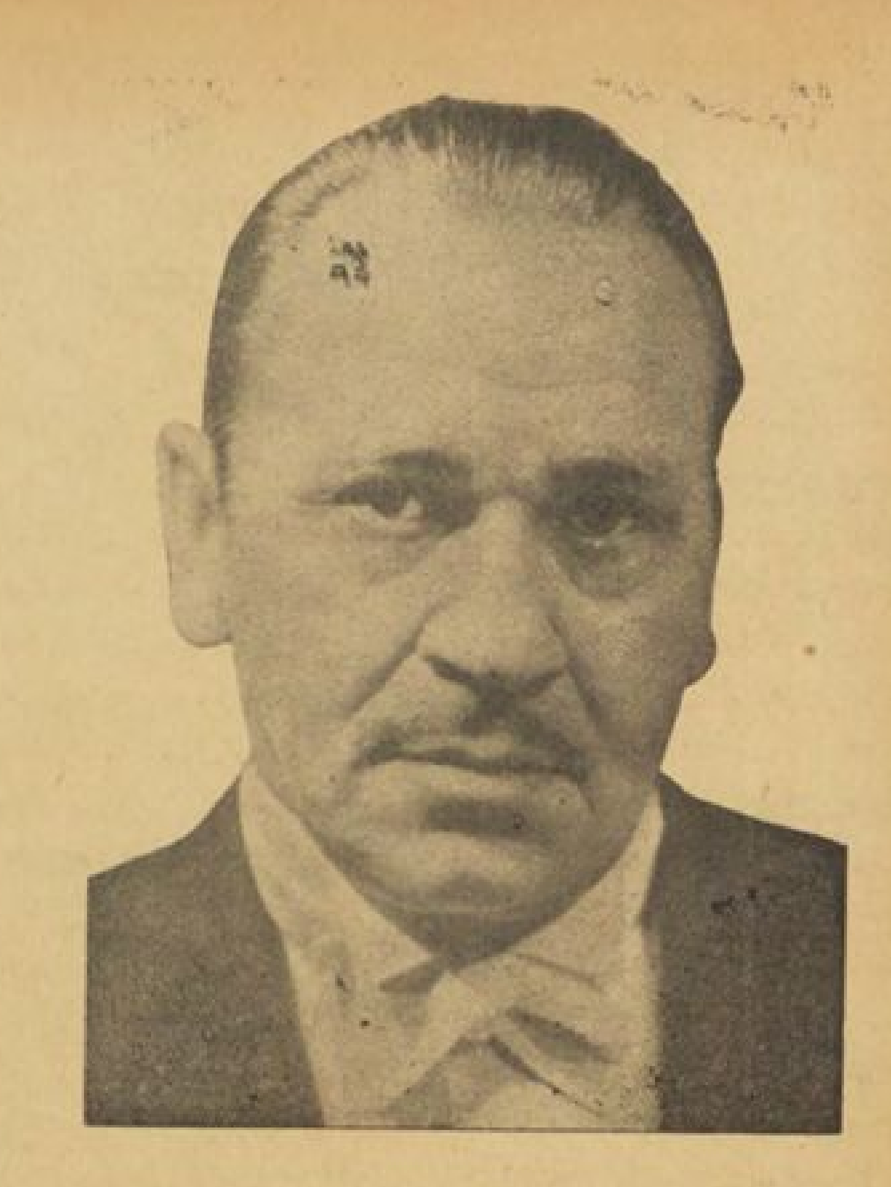
ولعلهم ..أعنى رجال هوليوود جميعا مغرمون جدا بانتقاء الملابس التقليدية التي تثير حواليهم جوا من العجب وان شئت فقل من الاعجاب والدهشة

فهناك مثلا جارى كوبر وتجده مغرما الى أقصى حدود الغرام بالملابس الغريبة اللون فتراه مثلا يرتدى « جاكت » رياضي مخطط يزينها او يظهرها ان شئت بارتدائه « كوفية » ذات ألوان متضاربة غريبة ورغم ان ملابسه هذه غاية فى الغرابة ورغم ايضا انها كانت تثير جوا من الاعجاب ومن يدرى فربما كانت تنتشر كزي جديد الا أنه رفض ان يرتديها أثناء عمله مع مارلين ديتريش فى فيلم «رغبة» .

وقد يكون جاك أوكى هو الوحيد الذى ينفرد بذلك النوع الظريف المتواضع من الملابس المريحة .. طوال يومه فى قميص بلا أكمام يغطيه بسترة من سترات بعد الظهر « Dinner Jacket » أما بنج كروسبى فانك تميزه من بين الآلاف العديدة بقبعته الطويلة التى تدلك حتما على ان لابسها هو النجم المحبوب « بنج كروسبى » وقد تعجب اذ قلت لك ان هذه القبعة هى التى تميز النجم عن سائر رجال هوليود وستقول لنفسك ما الفرق بين قبعة وقبعة



النجم الظريف بول مونى



والاس بيري

حتى تبدو واحدة غريبة في حين أن الاخرى طبيعية والي حد كبير والجواب على ذلك هو أن قبعة مستر كروسبي ليست عادية ولا هي توازي طولا بقية القبعات الطويلة بل تكاد ان تنفرد بطول غريب يجعلها أعجوبة بين سائر القبعات وانهم ليذكرون أعني مصوري هوليوود المتاعب الجسيمة التي سببتها لهم هذه القبعة في اليوم الذي حاولوا فيه ان يصوروا مستر كروسبي أثناء عمله في فيلم « كل شيء على مايرام » اذ كان طول قبعته سببا لتغيير وضع جميع آلات التصوير التي اعتادت تصوير غيره وكانوا يلبسون .. طبعا .. قبعات عادية

وبستر كراب الذي لعب دور طرزان وأصبح منافسا للنجم العالمي المشهور جوني وزمولر ينفرد بأعجوبة غريبة في انتقائه لملابسه التي لاتخرج عن قيص أزرق وبنطلون قصير وحذاء يصل طرفه الى ركبتي النجم الغريب الاطوار ويشاركه في اختيار هذه الاعاجيب زميله جاري جرانت الذي يؤكدون انه لم يعرف في يوم من الايام ماهي (الياقة) التي يرتدونها لكي تظهر الرجل الكامل .. هذا الممثل الغريب الاطوار لا يعرف هذا النوع من الزي ولا هو حاول في يوم من الايام ان يفكر في ارتدائه .. ولذا تجد القميص الذي يرتديه هذا الشاب غاية في الغرابة هو الآخر . قيص له فتحة خاصة بالعنق كسائر الاقمصة ولكنها في موضع غير الذي عهدناها فيه وتسألني أين؟ وهذا ما لست أعرفه على الاطلاق

والنجم الذي يخالف هذين الشابين الغريبي الاطوار هو هربرت مارشال الذي ينتقي أحسن وأروع الملابس وأحدثها كي يبدو فاتنا ويثير اعجاب الكثيرات وهذا ما يهتم به وأخيرا الكثيرين من زملائه

وجوني دوانز هو النجم الذي لن يمكنك أن تراه في يوم من الايام الا وهو مرتد بنطلونه الاحمر الترابي كما أن له ثقة عمياء في ربطة عنق يتفاءل بها الي حد بعيد ولذا تجده دواما ومي صحبته وانه لن يجد لها مكانا أكثر أمنا وطمأنينة من وسطه ولذا جعل منها «حزاما» لبنطلونه العجيب

وانك لتجد في هوليوود بنطلونا اكثر عجبا من بنطلون جوني دوانز هذا وهو البنطلون الابيض الناصع الذي يحاكي الجليد في لونه والذي يرتديه دائما جون هوارد بعد أن ظهر به في فيلم « ملايين في الهواء » وانه ليعزز برهانه في ارتدائه وتفضيله إلى انه مريح الى حد بعيد

والى هنا أجد انه من الاوفق الا انكلم عن «مهزلة» الازياء في هوليوود ولن احدثك عن الملابس الغريبة التي يرتديها دوجلاس الكبير أو ابنه ولا الاردية التقليدية المضحكة التي يصر على ارتدائها الممثل المحبوب بول موني أو الرجل الطيب والاس بيري .. كما اني لن اذكر شيئا أيضا عن ملابس الممثلات لأني قصدت بحديثي هنا أن اقصره على رجال هوليوود

(!)

أضواء المدينة

الحب قهار !

هي جملة يرددها كثيرا المطرب الشعبي محمد العربي فى الموال الذى مطلعه « يالي رماك الهوى حبك على عيني »، وقد أصبحت الآن شعار العدد الاكبر من ممثلي وممثلات الفرقة القومية اذ أصبح كل ممثل فى هذه الفرقة تربطه علاقات غرامية بممثلة وبالعكس ، اقتداء بالمخرجين الذين اختصوا بصداقة الهاويات فقط !

وقد حدث في الاسبوع الماضى قبل انتهاء الحفلات الاخيرة التي اختتمت بها الفرقة موسمها الاول الغير ناجح أن وقعت مشادة بين ممثل وممثلة تربطهما نفس العلاقة التي نتحدث عنها الان أدت الى أن خلعت الممثلة حذاءها وصفعت به الممثل دون أن تحسب حسابا لقداسة العمل وضرورة احترامه .

وقد قيل أن التحقيقات اجريت في نفس الوقت وقبل أن تعود الممثلة الى لبس حذائها كان قد صدر الامر بإيقاف الممثل المضروب عن العمل .. ولكن

ولكن الممثل أراد الدفاع عن نفسه فقال انه ليس العاشق الوحيد فى الفرقة ! كما انه ليس أول من تشاجرت معه ممثلة فى محل العمل !.

فرقة بديعه

كونت السيدة بديعة مصابنى فرقتها الجديدة التي ستعمل بها هذا الموسم بالكوبري الاعمى ، وقد بدأت فى عمل البروفات بالكازينو الشتوى بعماد الدين ، وسيكون عماد الفرقة هذا الموسم عدة عناصر جديدة عملت السيدة بديعة على جمعها وستعمل على اظهارها فتكون قد ادخلت الى جو الصالات دما جديدا ووجوه جديدة غير التي اعتدنا مشاهدتها مدة كبيرة وسئمنا النظر اليها كثيرا .

ومن الوجوه القديمة التي ستعمل ضمن فرقة بديعة هذا العام الراقصات تحيه كاريوكا وفتحيه فؤاد وليلي الشقراء وجمالات ، ومن المنتظر حضور الراقصتين حكمت كامل وفتحيه رشدى من سوريا مع المونولجست فتحيه محمود قبل الافتتاح والعمل ضمن راقصات الفرقة .

وكان من المنتظر أن يكون ضمن أفراد الفرقة الممثل بشاره واكيم ولكن في آخر لحظة فوجئت السيدة بديعة بأن أخبرها بشارة بعدم تمكنه من العمل معها لتعاقده مع يوسف وهبي فى الرحلة التى ستقوم بها فرقة رمسيس قريبا .

مخرج فني

ومن الاخبار العجيبة الخاصة بفرقة السيدة بديعة مصابني أن الممثل السينمى عبد السلام النابلسي قد عرض على بديعة أن يعمل عندها كمخرج فني للروايات والاسكتشات المنتظر تمثيلها هذا الموسم!

وهذا العرض يحدث لأول مرة في عالم الصالات لان الروايات الصغيرة والاسكتشات التى تعرض فى صالات الغناء والرقص ليست فى حاجة الي اخراج فنى وانما هى تحتاج دائما الي مدرب رقص لعمل الميزانسين فقط وعبد السلام النابلسى لم يكن راقصا فى يوم ما كما انه لم يكن مخرجا فنيا، ولكنه يأمل فى نجاح المفاوضات وينتظر أن يكون مديرا فنيا لكازينو بديعه هذا الموسم !

أميل غصن

ومادمنا في معرض الحديث عن السيدة بديعة مصابنى وفرقتها هذا الموسم نذكر انها كانت قد وعدت الموسيقار المعروف اميل غصن على أن يعمل ضمن افراد الاوركستر هذا الموسم كما وعده انطوان افندى عيسى بذلك

واميل سبق ان عمل مع السيده بديعه مدة كبيرة كان فيها موضع اعجاب الجميع وتقديرهم فاعتمد على هذا الوعد ورفض جميع الطلبات التي عرضت عليه من جميع أصحاب الصالات الصيفية ومن بينها الصالة



زينات صدقى

التي ستديرها الآنسة حوريه محمد بالاسكندرية

وكانت نتيجة رفض اميل للاتفاق مع اصحاب هذه الصالات ان اتفقوا جميعا مع موسيقيين غيره ، وحضرت السيدة بديعة الى مصر وكونت فرقتها واذا به يجد أن الادارة التي وعدته بالعمل والتي من أجلها رفض الاتفاق مع الصالات الاخرى قد تعاقدت مع موسيقي آخر اسمه داڤيد فذعر لذلك التصرف العجيب الذي من أجله ضاعت عليه فرصة العمل هذا الموسم

ويشاع ان هناك مشاكل تختص بالراقصة جمالات هي التي أدت الى ذلك .

خيريه صدقي

اشتركت الراقصة خيريه صدقي هذا الاسبوع في الفيلم الجديد « اليد السوداء » الذي يخرج باستديو كانتاروس لحساب المسيو ابتكمان الصغير ، وقد اسند اليها دورا هاما في هذا الفيلم وخيريه من أصلح راقصاتنا للعمل على الستار الفضي لتناسق جسمها وصلاحية ملامحها أمام الكاميرا وسيكون بين عملها في هذا الفيلم ان تقوم برقصة مصرية جديدة .

وقد وقع اختيار المخرج عليها بمجرد مشاهدتها وهي تؤدي رقصتها أيام ان كانت ضمن راقصات صالة الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدي ولكنها لم توقع العقد سوي هذا الاسبوع فقط .

مشاجرة سينمية

وبهذه المناسبة نذكر ان الراقصة خيريه تعمل الآن بصالة السيدتين ماري منصور وامتثال فوزي وتصادف ان كان أول أيام عملها بفيلم (اليد السوداء) يوم الاثنين الماضي فلم تذهب إلى البروفة يومئذ وكان يذهب الى الصالة كثيرا أمين افندي الناكي مساعد مخرج الفيلم فظنت امتثال انه هو الذي اتفق مع خيريه وانه هو الذي جعلها تتأخر عن الحضور الي البروفة فلما كاد يقع بصرها عليه مساء الاثنين حتى تشاجرت معه مشاجرة كبيرة أدت الى خروجه من الصالة ، وامتثال كانت مخطئة في ذلك اذ أن عمل السينما لا يتفق مع عمل الراقصة في الصالة خصوصا ان الفيلم يخرج في القاهرة ، وقد سبق أن اشتركت امتثال في فيلم «الهارب» الذي يخرجه ابراهيم لاما اثناء عملها بصالة السيدتين رتيبه وانصاف رشدي

خطوبة

وما دمنا في معرض الحديث عن السينما وحوادث السينما نذكر خبر عقد خطوبة الزميل السيد حسن جمعه ناقد السينما والمحرر السينمي بدار الهلال على إحدي فتيات عائلة غراب بالاسكندرية هذا الاسبوع فنهنئه ونتمنى للزميل العزيز حياة زوجية سعيدة .

كتالوج البصبصة

كان ضمن برنامج كازينو البوسفور الاسبوع الماضى رقصة جديدة اسمها روميا « كتالوج البصبصة » للموسيقار فريد غصن الذى عرف كيف ينشىء مدرسة موسيقية حديثة فجاء من أروع المقطوعات الموسيقية التى لم يسبق أن أذيع مثلها فى صالات الرقص العربى قبل ذلك وقد نظم احمد بك مدير المسرح بهذا الكازينو ومدرب الرقص هناك ميزانسين قوى فدرب راقصات الفرقة اللاتى اشتركن فى هذه القطعة على رقصة جديدة تتفق وهذه النغمة المرحة التى لحن بها فريد غصن القطعة فجاءت رائعة .

بديعه وبيا .. دم جديد !

لا أريد ان أتحدث فى هذا الخبر عن السيدتين بديعه مصابنى وبيبا عز الدين ، ولكنى اريد التحدث عن بديعة وبيا اخريتين وهما فتاتان ذهبتا الى كازينو البوسفور صباح الخميس الماضى للعمل فأخذتهما السيدة امتثال فوزي الى منزلها وعملت على تنظيمها كما انها ابتاعت لها فساتين جديدة وقامت هى نفسها بعملية التواليت لها وأظهرتهما ضمن البرنامج الجديد بعد ان اطلقت على احداها اسم بديعة والثانية اسم بيا وهى تعتقد انها بذلك قد ادخلت الى صالتها دما جديدا أو وجوها جديدة !

وقد علمنا ان هناك فتاة أخرى قد انضمت فاطلق عليها اسم « بهيجة »



الزميل السيد حسن جمعه بمناسبة عقد خطوبته

زينات صدقى

اشتركت الراقصة الرشيقة زينات صدقي هذا الاسبوع فى رقصة « روميا كتالوج البصبصه » فألقت الكوبليه الاول وحدها وهى لاول مرة تلقى قطعة غنائية وحدها

وربما اشتركت زينات فى الاذاعة بالراديو قريبا اذ طلبت منها ادارة المحطة ان تذهب الى الاستديو لتجرب صوتها فى ميكرفون الاذاعة فذهبت وأجريت لها

عملية التجربة على قطعة جديدة نظمت خصيصا لها عن حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول فحازت اعجاب أعضاء لجنة الامتحان جميعا

بالمسدس !

جلست الراقصة زينات صدقي مساء الخميس الماضي الي مائدة تضم بعض زبائن الفتح الذين سبق أن كانت تجلس معهم الراقصة لولا سالم مما جعل لولا تتضايق وتقف على مقربة منها وتفوه بكلمات اعتبرتها الراقصة خيريه صدقى اهانة لصديقتها زينات صدقي فقامت تدافع عنها ثم صوبت مسدسا كانت تحمله على وجه لولا التي وقفت تصرخ في وسط الصالة وهي تقول «الحقوني المسدس .. المسدس» وتجمهر الزبائن حولها وفجأة علت قهقهتهم اذ اتضح أن المسدس الذي كانت تحمله خيريه صدقي ماهو الا «بريكيه» لتوليع السجاير على شكل مسدس ولكن لولا ظلت تبكي الى وقت متأخر من الليل

مذبح الانس !

اخرجت ادارة صالة السيدتين ماري منصور وامتثال فوزي هذا الاسبوع اسكتشاً جديداً اسمه «مذبح الانس» من تلحين الموسيقار الهاوي حسن مختار وهو عبارة عن جماعة من الجزارين يظهرون بالسكاكين وتظهر سيدة ترغب في شراء رطلين لحم من الفخدة فتدور بينها وبينهم مناقشة غنائية .

وفى الليلة الاولى لتمثيل هذا الاسكتش الجزارى كانت تجلس السيدة امتثال فوزي على البار بين جماعة من الزبائن واذا بشاب يقف أمامها فجأة ويطعنها فى رأسها بمدية حادة عدة طعنات أسالت دمها فوق أرض الصالة دون أن تعرف سبب ذلك فهجم عمال الصالة وجرسوناتها على الشاب واشبعوه ضربا ولكما فسال دمه هو الآخر على أرض الصالة التى كانت تقدم لروادها ليلتئذ اسكتشا اسمه «مذبح الانس» !

وقبض البوليس على الشاب وذهبت امتثال الى قسم الازبكية حيث تحرر المحضر اللازم وبقي الشاب مقبوضا عليه داخل القسم أما امتثال فقد حولت الي الطبيب الشرعى ليقدر لها العلاج .

فى الكيت كات

اجتمعت شلة من «شلات الليل» فى كازينو البوسفور فى احدى ليالى الاسبوع الماضى وظلت به حتى انتهاء البروجرام وانتهاء الكاباريه الذي يقيمه الاوركستر بعد البروجرام ثم انتقلت الى ملهى (الكيت كات) بعد ان ضمت اليها احدى راقصات الفرقة واحمد بيه مدرب الرقص بها وهناك تمكنت هذه الشلة من احداث جو آخر من الضجيج والمرح فى هذا الكاباريه الافرنجى وقد اشترك احمد بيه فى العزف على احدى الآلات الموسيقية مع رجال الجازباند ثم غنى بعض الاغاني المجرية التي دهش لها بعض الزبائن الاجانب واستغربوا سماعها من شاب مصرى

وقد بقت هذه السهرة حتى انتهاء (الكيت كات) فى الساعة الخامسة صباحا وكان يجتهد احمد بيه ليلتئذ فى عمل الدعاية لكازينو البوسفور بين زبائن الكيت كات و«السواح» الأجانب .

قسم البروباجنده

وبهذه المناسبة نذكر أن ادارة كازينو البوسفور قد عهدت الى احمد بيه بجانب عمله فى ادارة المسرح وتدريب الراقصات على الرقص ان يقوم بتنظيم البروباجندا عن الكازينو فطلب من كل راقصة أن تقدم له صورة ولكنه وجد أن الصور لا تصلح فجمع راقصات الفرقة فى احدى أيام الاسبوع الماضي بعد انتهاء البروفة واستحضر ثلاثة عربات «حنطور» نقلتهم جميعا الى محل زاده المصور وهناك قام احمد بيه بعملية الماكياج لهن وأخذت لهن الصور ثم كون من الصور جميعها اعلانا وزع مساء الخميس الماضى فى جميع أنحاء العاصمة فجاء بدعة فنية تحدث عنه الجميع .

راقصات أجنبيات

اعتزمت ادارة كازينو البوسفور ان تضم اليها عناصر جديدة من الراقصات الاجنبيات فذهبت السيدتان مارى منصور وامتثال فوزى الى قلم «الباسبورتات» ودفعتا التأمين لاستحضار بعض الراقصات الاجنبيات وربما سافر احمد بيه قريبا لاستحضارهن .

وبهذه المناسبة نذكر أن ضمن النظام الذي أدخله احمد بيه على ادارة مسرح البوسفور أن كل غرامة توقع على احدى الراقصات تصرف فى الحال من الشباك وتقيد فى دفتر الحساب من حساب الراقصة الموقع عليها الغرامة ، وكان يوم الاثنين الماضى موعد دفع أول قسط للراقصات وفوجئت كل واحدة بأن خصم منها مبلغ كبير لحساب الغرامات فقامت ضجة كبيرة تركت من أجلها العمل الراقصه كريمه أحمد ووقفت الراقصة فردوس شلبي تبكي بكاءاً مراً اذ كان المبلغ المخصوم منها أكثر من جميع المبالغ التى خصمت من زميلاتها .

فى صاله رتيبه وانصاف رشدى

تبذل السيدتان رتيبه وانصاف رشدى مجهودا كبيرا فى تقوية برنامج صالتها التى تتقدم من آن لآخر كما أن الاقبال عليها أصبح عظيما خصوصا من «السواح» الذين اعجبوا بما تقدمه لهم ادارة الفرقة فاصبحوا لا يقضون سهراتهم الا بها .

ويسرنا ان نذكر بهذه المناسبة ذلك التقدم المحسوس الذى تقدمه مطرب الفرقة محمد سلامه

رحلة مكتب الأعمال

انتهت الرحلة التي قامت بها فرقة مكتب الأعمال المسرحية هذا الاسبوع فكانت آخر حفلة اقامتها بمدينة دمنهور مساء الخميس الماضى وعادت صباح الجمعة وستوزع

بعض راقصاتها على فرقة بديعه وفرقة رتيبه وانصاف رشدي ماعدا الراقصة بيا التى كانت تشترك فى هذه الرحلة أيضا فهى وحدها التي لم تقرر العطلة التي تنوى السير عليها حتى الان

صالة كوت دازير

اتصل بنا من الاسكندريه أخيرا ان الممثل عبد النبي محمد قد تفاوض مع اصحاب صالة كوت دازير الواقعة على البحر الى جانب كازينو بلافيستا ليكون له فرقة خاصه للعمل بها هذا الصيف ؟ والصالة تعمل الان اذ تغني بها كل ليلة المطربة الصغيرة سومه فكرى .

وعبد النبي لا يمكنه العمل بالاسكندريه قبل انتهاء عقده مع شركة افلام اتيكان اذ يقوم بأحد ادوار فيلم (اليد السوداء) والعقد لمدة شهرين فقط .

بعد الرحلة

ذكرنا فى خبر سابق ان الرحلة التى قامت بها فرقة مكتب الاعمال المسرحية هذا الاسبوع قد انتهت وقد علمنا أنه قد وقعت مشاجرة هائلة اثناء هذه الرحلة بين الراقصات ميمى صيداوى وتحيه كاريوكا وفتحيـة فؤاد تدخل فيها حصى عازف السكان .

حكمت فهمي

كانت الراقصة حكمت فهمى قد امتنعت عن العمل فى الصالات لعزمها على الزواج ولكنها ظلت تظهر كل ليلة فى شارع عماد الدين وفى مقاهى ركس ورجينا والكوزموجراف ولكنها اختفت فجأة هذا الاسبوع وظن البعض انها ما اختفت الا لاتمام الحياة الزوجية التي اشاعت اعتزامها الدخول فيها، ولكن الحقيقة انها سافرت الى الاسكندريه بسبب مرض والدتها وبقيت الي جانبها هناك

مين ومين

يواصل المونولجست السورى يوسف حسني العمل بصالة الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدي ويلاقى نجاحا كبيراً فى مونولوجاته وان كانت هى هى التى مازلنا نسمعها منذ انضمامه الي الصالة دون اي تغيير أو تجديد

وقد أراد ان يجدد اخيرا فألقى مونولوج جديد اسمـه مين ومين وهو مونولوج لا بأس به الا أن فيه بعض التعريض برجال الصحافة

اخبار سريعه

انضمت السيدة فاطمه رشدى رسميا الى الفرقة الحكومية وقد شوهدت بدار الاوبرا الملكية مساء الثلاثاء الماضي كما شوهدت مع المخرج زكي طليمات مساء الاربعاء بصالة السيدتين رتيبه وانصاف رشدى.

— تم الصلح نهائيا بين السيده مارى منصور والمؤلف امين صدقى بعد الخصام الطويل وأصبح يشاهد كل ليلة فى الصالة

— انضمت الراقصة كريمه احد الى فرقة السيده بديعه مصابنى

— ورد الي مكتب احمد بك خطابا من صاحب احدى الفنادق الكبيرة بالهند يطلبون منه راقصات للعمل هناك رداً على خطاباته الدوديه التى ارسلها

— عادت الراقصة منيره محمد من رحلتها التى قامت بها الي سوريا وهى انضمت هذا الاسبوع الى كازينو البوسفور

— تغادر القاهره قريبا الممثلة افكار كامل التى تعمل الان بصالة السيدتين رتيبه وانصاف رشدى الى الاسكندرية للاشتراك فى فيلم فوزى منيب

— تم التعاقد نهائيا بين الممثل نجيب الريحاني واخوان بهنا ليقوم بتمثيل فيلم جديد لحسابهم .

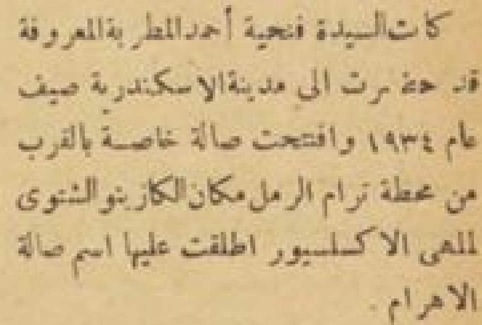
— حضرت الى القاهرة السيده زوزو لبيب ثم عادت الى الاسكندريه ثانية لاتمام عملها فى فيلم توجو مزراحى الجديد

« سوسو »

المونولجست نعمات المليجي

تتزوج من رسل باشا

حكمدار العاصمة !!





نعمات المليجى

كانت السيدة فتحية أحمد المطربة المعروفة قد حضرت الى مدينة الاسكندرية صيف عام ١٩٣٤ وافتتحت صالة خاصة بالقرب من محطة ترام الرمل مكان الكازينو الشتوى للملهى الاكسلسيور اطلقت عليها اسم صالة الاهرام.

وكان ضمن برنامج صالتها المونولجست حسين المليجي وزوجته نعمات المليجى التي كانت تتشاجر معه كثيراً فى الاسكندرية بسبب ما يصرفه من النقود فى اللعب على باقى الخيل ولكثرة اهتمامه ببعض الفتيات اللاتي كن يحضرن الى الصالة ويصفقن له كثيراً !.

وكانت السيدة فتحيه احمد تدافع كثيرا عن نعمات وتساعدها ضد حسين لانها كانت تعتقد تمام الاعتقاد انها مظلومة مع ذلك الرجل « العربيد » !

وكانت ضمن راقصات الفرقة أيامئذ الراقصة زوزو لبيب فدلت نعمات على أحدث الطرق لاصلاح اعوجاج الازواج والاحبة ، وجعلتها تشيع بين زميلاتها بأن



رسل باشا

لذلك شخصا يرغب في الزواج منها وينتظر طلاقها من حسين بفارغ الصبر فأشاعت نعمات هذه الاشاعة الغريبة دون أن يكون هناك شخص حقيقي ثم ذهبت الى حسين وطلبت منه سرعة تطليقها لأنها سئمت العيشة معه ، وأصبحت لا تطيق النظر اليه ، وكان حسين قد علم بهذه الاشاعة فجن جنونه وثارت ثورته عليها طالبا منها أن تدله على ذلك الشخص الذى تمكن من الاتفاق معها على الزواج فقالت أنه لا يحضر الى الصالة وانما هو يراسلها فقط من الخارج واستشهدت بصديقتها الراقصة زوزو لبيب التى رسمت لها خطة السير.

ورفض حسين أن يطلقها طبعاً، وأخذ فى ملاطفتها وجاء يوم السبت فلم يذهب الى ميدان السباق كعادته ارضاءاً لخاطرها ولكنها كانت تتشبث بوجوب الطلاق



فتحيه احمد

والمطربة فتحيه أحمد

تغنى بالانجليزية على التخت..

بالاشتراك مع زوزو لبيب !!

وتمم سرعته لانها وعدت ذلك الشخص «الوهمي» بالزواج وهي تعتقد انها ستكون سعيدة بزواجها من هذا الرجل الذي تدله في حبها والذى يكتب اليها من آن لآخر !!

وأراد حسين أن يعرف شيئاً عن ذلك الرجل الذى ظهر أخيراً لينافسه فى زوجته وينغص عليه حياته الزوجية الهانئة فأخذ يتجسس عليهـا ويرسل اصدقاءه للبحث والاستعلام عن ذلك العزول كما استبدل « كتالوج السباق » الذى كان يحمله دائماً بقصص «شارلوك هولمز» وكتب «علم الفراسة» ، ولكن بدون فائدة !

وذهب الى السيدة زوزو لبيب يستعلم منها عن عزوله الذى يكاد يكون هو الرجل الوحيد الذي عرف كيف يقهره أخيراً رغم نجاحه المتواصل في جميع مغامراته الغرامية وطلب منها ان تصفه له فاحتارت زوزو وخافت ان تعطيه وصف احد الزبائن الذين يوالون السهر في الصالة كل ليلة اذ ربما ذهب اليه حسين وتشاجر معه دون أى سبب يعلمه ذلك الزبون المسكين ، فقالت له أنه رجل عجوز يحلق شاربه وانه غني جداً ، ثم عرفته انه مستعد لان يضع لنعمات باسمها ثلاثة آلاف جنيه فى بنـك مصر وانه سيكتب لها بعض عماراته المنتشرة بجميع احياء القاهرة وسيمنعها عن العمل فى الصالات فزاد جنونه واخذ يبكى الحظ العاثر ويندم لما تقدم منه نحو زوجته التى اتضح تماما انه جد عاشـق لها وانه يهواها بعكس ماكان ظاهر عليه قبل أن تشيع نعمات هذه الاشاعة التى من وضع وترتيب السيدة زوزو لبيب .

وبعد ان ترك حسين المليجي زوزو وانصرف ذهبت هى الى نعمات وعرفتهـا بكل ماتم وأرادت ان تزيد الموضوع حبكة فأخذت تبحث عن صورة لرجل عجـوز حليق الشارب فلم تعثر فابتاعت مجموعة من مجلة « المصور » وبها عثرت على صورة واضحة لسعادة رسل باشا حكمدار بوليس العاصمة ووجدت فى شكل رسل باشا ضالتها المنشودة وظنت ان حسين لايعرف شكل رسل باشا فخلعت الصورة من المجلة وذهبت بها الى أحد المصورين فنقلها على كارت من الكروت التي يطبع عليها الصور ولما كانت الصورة مطبوعة بالروتوغرافور جاءت واضحة جدا ثم وضعتهـا داخل خطاب كتبه لها أحد الاصدقاء يقـول فيه لنعمات انه يهواها وانه يتمنى قرب زواجه منها ويطلب سرعة طلاقها من ذلك المونولجست البائخ صاحب الاذنين القبيحتين ، ثم أخبرها



زوزو لبيب

انه وضع لها طي الخطاب صورته الفتوغرافية التى اخذها خصيصا لهـا والتي يقدمها اليها عربونا لحبه العظيم واخلاصها ثم كتبت علي نفس صورة رسل باشا «الى نعمات العزيزة تذكار المحبة والوفاء» !

ولما كان حسين يستعمل الطرق التى اخذها عن قصص شارلوك هولمز وكتب علم الفراسة تمكن من الحصول علي هذا الخطاب والصورة بداخله دون ان يعلم أن نعمات هى التي تعمدت أن يتمكن حسين من الحصول عليه

وأخذ حسين الصورة وقرأ الخطـاب فظن أن المسألة حقيقية ولم يفطن الى أن الصورة لسعادة رسل باشا فجمع السيدة فتحية أحمد والسيدة زوزو لبيب وبعض افراد الفرقة ورجال التخت وأخذ يبكى لهم ويقول لهم هل يجوز أن تتركنى نعمات من أجل رجل عجوز كهذا ؟

وارادت السيده فتحيه احمد أن تعرفه حقيقة الامر بطريقة تهكيه فطلبت منه أن ينتظر قليلا حتى تعمل بروفة علي أغنية انجليزية مع رجال التخت ثم تتفاهم معه فى الامر ! وجلس رجال التخت يوقعون بعض الانغام الافرنجية وجلست فتحيه والى جانبها زوزو لبيب يرددون بعض الفاظ انجليزية غير مفهومة مطابقـة للنغمات التى كان يوقعها التخت ! فذعر حسين لذلك وقال لهما ايه ده . انتم بتغنوا انجليزي قصاد الزباين» ؟!

فضحكت السيدة فتحية كثيرا وهي تقول له انها ستغنى هذه القطعه بالاشتراك مع زوزو لبيب فى حفلة زفاف نعمات لان زوجها .. انجليزي

وحقق حسين فى الصوره مرة ثانيـة فعرف انها صورة سعادة رسل باشا واتضحت له حقيقة الامر فقبل نعمات وأقسم أمام الجميع بأنه سوف لا يغضبها مرة أخرى

« السيد حسين حلمي »

انه فى يوم أول ونيـه سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية كفر الجمالة مركز تلا منوفيه

سيباع علنا زراعة ٢٠ ط منها ١٣ ط مزروعة قمح بلدي و ٢ ط شعير و ٥ ط برسيم مبينة المقادير بمحضر الحجز ملك عبد الحميد موسي الجمال وآخر من الناحية المحجوز عليها بتاريخ ١٩ ابريل سنة ١٩٣٦ نفاذا للحكم الصادر من محكمة منوف الاهلية فى القضية المدنية ن ٣٨٠٣ سنة ١٩٣١ وفاء لمبلغ ١٣٤٦ قرش صاغ بخلاف مايستجد

بناء على طلب ابراهيم ابراهيم مطر الشابوري من منوف

فعلى راغب الشراء الحضور

الدور الذي يلعبه سوء التفاهم والمناسبة

سوء التفاهم الذي ادي لزواج كلوديت كولبير

والمناسبة التي جعلت شارلس لوتون يذكر ماضيه

غرائب لا يمكن حدوثها الا في هوليوود

سيؤدي الى ... الزواج .. تلك هي قصة كلوديت على الستار اي القصة التي تعاقدت على تمثيلها تمثيلا ليس لنا ان نحكم عليه ان كان صناعيا أم طبيعيا

قد تعترضك مناسبة تذكرك بشيء مضي ثم لا تلبث ان تنساه كما قد يحدث لك أن تكون ضحية لسوء تفاهم ولكن ربما تتخلص منه. هذا في الحياة العاديه .. أما في هوليوود مدينة الاشاعات والخرافات فان مثل هذه الاشياء التي تعترض الانسان العادي يكون لها دائما أثرها الذي يتغير حسنا وسوءا بحسب الحال وقد يتطور الى أشياء حسنة أو غاية في السوء .. وفي المقال التالي يري القارىء عدة مناسبات كان لها في الغالب اثرها الحسن وفي حالة نادرة أثرها السيء وفي هذا ما يعزز البرهن على أن كل ما يحدث في هوليوود غريب ولكنه عادي الى حد كبير ..

وانها لأشياء عجيبة تلك التي يكون لها في الغالب اكبر الآثار الفعالة في حياة نجمات هوليوود على ان اكثر هذه الاشياء عجبا هي القصة الغرامية الابدية أو كما يقولون عنها المنظر الملتهب الفياض بالعاطفة الذي غالبا ما يكون له أثره الذي لا يمكن أن ينكر بحال من الاحوال في حياة النجمة السينمية وانها لقصة متشعبة النواحي ملتوية الطرقات ذات مشاهد عديدة عملية قد تحقق أو تغير من نظام حياة وهذه القصة الغرامية لن تجد لها مكانا لتمثيلها واخراجها خير من مدينة الاشاعات والامال وأخيرا و .. السينما ولا أعني بها والحالة هذه سوى .. هوليوود

ولك أنت ان تسمي هذه القصة المثيرة فيلما سينميا متسلسل الحوادث يسير من حسن الى أحسن حتى تكتشف أنت عقدته وتعرف مغزاه وان هذه القصة العجيبة التي انتهت بزواج النجمة المحبوبة كلوديت كولبير بالدكتور جويل بروسمان كبير أطباء هوليوود لهي في ذاتها ستدا سينميا ثابت الحوادث مشوقها الى حد بعيد

ومن العجب العجاب ان تعرف ان هذا الزواج وقصته الغرامية كانا أشبه الاشياء بتلك الصورة الحبيبة الفاتنة التي لعبتها نجمتنا الرشيقة على الستار الفضي وهي تؤدي دورها العظيم في فيلمها المنتظر الذي تعد بارامونت اكبر العدد ليكون شيئا جديدا يضيف الي مجد كلوديت مجدا وهو «مقدم العريس»

وأنا لنجد كلوديت في القصة الفيلمية تلاقي مصادفة بالنجم فريد ماك موراي أثناء زيارتها لمكتب من مكاتب أصدقائها وباستمرار التلاقي بين الصديقين تتحول هذه العاطفة الطارئة الى غرام مثير تولده الالفة وتخلقه المعاشرة وكثرة اللقاء وطبعي ان هذا الحب الطارىء الذي نما بالمصادفة البحتة بين الشابين

كلوديت كولبير

اما القصة التي اجبرتها الظروف على تمثيلها لا على الستار بل في الحياة الحقة فهي قصة زيارتها لعيادة الدكتور برسمان مرة واحدة تلتها بعدة زيارات اخرى واذ بها جميعا تنتهي — اي هذه الزيارات — بغرام ينمو في قلب العاشقين وتمادي (الكوميديا) في سخريتها عندما يدعو الدكتور صديقته الممثلة المحبوبة الي رحله في سان فرنسسكو ويطلب من كاتبه ان يشتري تذكرتين على الباخرة ويحجزها هذا باسم مستر و مدام جويل برسمان. وكانت دهشة كلوديت عظيمة عندما بلغها هذا الخبر او قل «سوء التفاهم» وزاد هذا عندما وصلت مع زوجها الوهمي الي سان فرنسسكو ووجدت العدد الهائل من مكاتبي ومصوري الجرائد في انتظارها. وكما حدث في القصة الفيلمية على الستار حدث في القصة الحقيقية على مسرح الحياة اذ .. سار العاشقان الى مكتب خرجا منه وهما زوجان حقا.

قصة عجيبة ذات مفاجآت سارة كانت خاتمتها هانئة سعيده وهي قصة كثيرة التكرار في مدينة السينما حتى لكانها ولكثرة تكرارها صارت عادية الى ابعد حد وخذ مثلا آخر تنطبق عليه هذه القصة العجيبة.. الفاتنة المغوية ماي وست.. فقد لعبت دورا في السينما ومثلت خاتمته على الستار وكان ان أجبرتها الظروف كما اجبرت صديقتها كلوديت على تمثيله على مسرح الحياة في فيلمها «حسناء القرن التاسع عشر» اجترأ لص وسرق ماساتها وأثارت الصحف هذا الخبر حاملة اشنع حملات على اللص الجريء الذي تجاسر واقتحم مسكن هذه الغادة وسرق الغالية. ولكن ان هذا هو نفس ماحدث لها بجوهراتها عندما كانت تهبط سيارتها ففاجأها لصوص سلبوها حليها الغالية وكان هذا في وضح النهار ثم ولوا هاربين..

ولم يكن للسير جاي ستاندنج وهو في حراسة بوغاردوفر عندما كان يأمر احدى «الحراقات».. ان يتعد عن اخرى شبت فيها النيران ليتصور ان الزمن سيدور دورته



شارلس لوتون

ويقف مثل هذا الموقف لا في الحياة أو في حرب حقيقية كما فعل قبلا بل على الستار الفضي في فيلم «ودعايا انا بوليس»

كذلك لم يكن كارل برسون الملاكم الامريكي الفذ ليتصور بعد ان صرع بطل أواسط اواسط أوروبا بضربة قاضية في حلبة الملاكمة انه سيغلب وبضربة قاضية أيضا !! على بطل آخر في فيلم «مقهى السفينة» وان جمهورا أكثر عدداً من الذي لقيه بالتصفيق في أول نصر سيصفق له اعجابا في نصره الوهمي الثاني

أما فيلم «انها حياة عظيمة» فما كان بيل فراولي الذي كان يتصدر احدى فرق الدفاع أبان الحرب العظمى ليخطر بباله ان يلعب مثل هذا الدور على الشاشة ان تعرف البيضاء مع جو موريسون وبول كيلي في هذا الفيلم الذي أحدث أكبر ضجة سينمية

وكان شارلس لوتون عندما وصل أمريكا لأول مرة افاقا لا يملك قوت يومه ولا يعرف صديقا في هذه القارة الفسيحة ولذا عندما مثل دور رجلز في فلمه الرائع «رجلز الذى من الرأس الاحمر» وضع فيه مشاعره وعواطفه عندما وصل امريكا قبل ان ينل مجده السينمي الرائع والمشابهة التي كانت بين «رجلز الذى من الرأس الاحمر» وشارلس» لوتون الذي أتى من انجلترا واضحة فكل منهما كان متشرداً ولا مال له ولا أصدقاء ولذا لم يكن عجيبا عندما أدى شارلس هذا الدور بنجاح غدا حديث العالم بأسره «ا»

انه في يوم ٢٣ مايو سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بمحل الحجز بسوق سنورس

سيباع علنا فحلة جاموس سوداء سن ستين بقرون ملك عبد الباقي عيسي جمعه من سنورس نفاذا للحكم ١٣٥ سنة ٩٣٦ مدني سنورس

لصالح محمود علي برعي من سنورس وذلك لمبلغ ٢٩٧ قرش صاغ خلاف النشر وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٦ مايو سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية عزبة ابو صبه تبع الصياد مركز نجع حادي

سيباع علنا اردبين ادره صيفي وحلتين بوص — ملك توفيق احمد عبدالله المزارع من الناحيه المحجوز عليها تحفظيا بتاريخ اول يوليو سنة ٩٣٥ وذلك نفاذا للحكم ن ١٦٥٩ سنة ٩٣٦ جزئي قنا ووفاء لمبلغ ٤٢٨ قرش صاغ واجرة النشر

كطلب الخواجا سينوت رزق الله عبيد من ذوى الاملاك بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٣١ مايو سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بناحية بشناص مركز تلا

وفي يوم ٣ يونيه سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا ٨٨٨ سنة ٩٣٦ قا. لمبلغ ٢٨٨ بسوق زاوية البقلي

سيباع علنا جاموسه سمراء وبقره صفراء وزراعة ١٢ ط و ١ ف قمح بلدي وزراعة ١ ف برسيم مبينة المقادير بمحضر الحجز ملك محمد قنديل من بشناص نفاذا لحكم تلا ن ٨٨٢ قرش صاغ بخلاف النشر

كطلب حمودة شحاته حموده من زاوية البقلي

فعلى راغب الشراء الحضور

روعة الفن الحديث

عظمة مصر تتجلى فى فيلم وداد

حسنة من حسنات طلعت باشا حرب

(يعرض فيلم وداد الآن فى معظم بلاد الشرق العربي وتوافينا زميلاتنا الصحف العربية والافرنجية التى تصدر في هذه البلاد بطائفة مما يكتبه كبار صحفييها عن الفيلم المصرى العظيم. وقد رأينا أن ننقل الي قراء الجامعة هذه الصفحة من مقال كتبه رئيس تحرير جريدة (الجزيرة) التى تصدر فى القدس)

المحرر

لست من عشاق التمثيل ورواد السينما ولكن الدعاية الواسعة التي سمعتها فى مصر لفيلم «وداد» جعلتني اغتنم فرصة وجودى فى بيروت لاشاهد الفيلم الوطنى الصميم الذى تعرضه سينما الامبير فى الثغر

ومما حفزني أيضا الى رؤية هذا الفلم .

١ — انه أول فيلم عربي لمطربة الشرق أم كلثوم

٢ — انه أثر من آثار زعيم النهضة الاقتصادية فى البلاد العربية طلعت حرب باشا لأن شركة مصر للسينما التابعة لبنك مصر هى التى تولت اخراج هذا الفيلم والانفاق عليه

٣ — لانه باجماع آراء النقاد ورجال المسارح أقوى فلم غنائى عربي ناطق عرض حتى الآن

مناظر تشييع جثمان الملك

على أن الذى راعنى وادهشني بنوع خاص مناظر الاحتفال بتشييع جنازة فقيد مصر والعالم الاسلامي الملك فؤاد فقد عرضت قبل عرض الفيلم فى حين أن الاحتفال بتشييع الجثمان لم يمض عليه سوى بضعة أيام فاقدام شركة مصر على اخراج هذا الفلم وعرضه فى سورية بهذه السرعة الفائقة يدل على استعدادها التام لرفع مستوى الفن فى هذه البلاد

مزايا هذا الفيلم

ان جل الافلام المصرية الراقية التي عرضت حتى الآن اخذت مناظرها في أوربا وفلم وداد يمتاز بانه اخرج فى مصر وأخذت مناظره فى مصر وممثلوه كلهم مصريون والذى قامت باعداده والانفاق عليه شركة مصريه وقد علمت أن نفقاته بلغت ٤٠٠٠ جنيه ولم تخطىء مجلة «روز اليوسف» حينما قالت عنه . «أن فلم وداد سيكون آية فنية رائعة فى عالم الفن وسيكون بمثابة التاج الذى يعتلي جميع الافلام المصرية بلا استثناء»

وقد بلغ عدد الذين اشتركوا بتمثيل هذا الفيلم ١٥٠٠ ممثل وممثلة وحسبي أن أذكر منهم الآنسة أم كلثوم والاستاذ احمد علام ومختار عثمان ومنسى فهمي وفتوح نشاطى وناجيه ابراهيم وحسن البارودى وفؤاد سليم

وبرهنت الآنسة أم كلثوم فى هذا الفيلم على كفاءة ممتازة واستعداد للظهور على الشاشه بصورة منقطعة النظير

كيف كتب فيلم وداد

ومما يجعل لهذا الفيلم قيمة خاصة أن واضع حوار[ه] [شا]عر الشباب المطبوع الاستاذ احمد ر[ا]مى ، والي القراء نبذة عن كيفية وضع الفيلم كما رواها الاستاذ رامى نفسه قال : «منذ سنة أو تزيد أفضت الى الآنسة ام كلثوم بفكرة عرضت لها في بعض مطالعاتها قائلة : «عندي نواة لقصة تصلح أن تكون موضوعا شائقا للسينما» قلت لها : وعلى من تدور حوادث القصة قالت علي جارية مغنية وقفت موقفا بديعا من نفسها وحبيبها . واستطلعتها جلية الأمر فقالت : هى جارية اشتراها أحد التجار ثم أضاع ماله حتى اذا داهمه الفقر عرضت عليه أن يبيعها وأن يصرف ثمنها في جبر كسره وتحسين حاله . قلت لها «واين تكون مواضع الغناء» قالت «هذا لك . عليك أن تخلق من هذه الفكرة موضوعا فيه من المواقف الشعرية ما تريد وفيه من مناسبات الغناء ما ترى» . ومضت الشهور ولم أضف شيئا جديدا الى هذه الفكرة حتى اذا كان الشتاء الماضى قالت : هذا أوان اخراج فكرتنا الي حيز الوجود . قلت وما الداعى ؟ . قالت : لقد أعدت شركة مصر للسينما عدتها لتأسيس مدينة للافلام . وأخذت تفاوضنى فى القيام باخراج أول رواية تطلع بها على الناس .

هنا رأيت الفرصة سانحة فانقطعت للتفكير فى موضوع الرواية وأشخاصها وأغانيها ... الخ

نصيحتي الى القراء

لا أود أن ألخص للقراء موضوع الرواية لانه جذاب جدا وأخشي أن تضيع جدته بالوصف الصحفي فأفضل أن يشاهد الفيلم نفسه واكتفي بالقول بأن حوادث الفيلم وقعت منذ ٢٠٠ سنة فى عصر المماليك لذلك فهو يمثل الحياة الاسلامية المصرية فى أبسط صورها واجلى مظاهرها

ونصيحتي الي كل فتى وفتاة بل شيخ وعجوز أن لا يضيع هذه الفرصة باجتلاء جمال هذا الفيلم وما راء كمن سمع

بيروت — تيسير ظبيان

سكك حديد

وتلغــــرافات وتليفونات الحكومة المصرية

نقل طرود العفش للمسافرين

من منازلهم الى البواخر وبالعكس

لراحتكم ولضمان سلامة وصول عفشكم عند سفركم الى خارج القطر وعند عودتكم أعهدوا بعفشكم الى مصلحة السكك الحديد التي تتولى نقله من منازلكم الى البواخر بالاسكندرية وبالعكس بأجر زهيد جدا

تطلب الاستعلامات والطلبات من أمين مخازن عفش مصر

تليفون رقم ٩٤٦٦٣ ومن أمين مخازن عفش الاسكندرية

تليفــــون رقم ٩٤ فرع ١٠

ليه عزيز دمعي تذله..

قصة مصريه في رسالتين

بقلم حسن هلال

زوجي العزيز

واستميحك عذراً إذا كنت أحرص على أن أناديك (بزوجي) رغم أنك قسوت علي ولم ترحم قلبي الضعيف الذي لا أحب أن أصفه بالذلة والانكسار وطلقتني مع علمك الاكيد بأني أحبك وأعزك.

لم أدر يوما كيف تطورنا وكيف ضاق صدرانا عن الاحتمال فرحنا نعدد غلطات بعضنا ونعددها كأن ماييننا قد انقضى . . وأيت أنت — في ثورتك وغضبك — الأن توقع الكلمة القاسية «يمين الطلاق» على وتتركني باكية ناحبة وتمضي . .

لا زلت أذكر ليلتها جيداً . . رغم ما ألاقي من هذه الذكرى . . وأذكر كيف وقعت صاعقة الطلاق علي وكيف تلقيتها من شفتيك القاسيتين الغليظتين اللتين كنت أحبها رغم أن الاراء اتفقت على وصم الشفاه الغليظة بالدمامة والقبح . . ولكنني كنت أحبهما . . وكنى . .

وأذكر كيف انتظرت في بيتنا الهادئ الذى أبيت الا أن تبعث فيه ثورة جارفة تنزعه من اساسه . . انتظرت به رغم أنك طلقتني ولم يصبح لى الحق فى البقاء بمنزلك لحظة واحدة . . ولكني انتظرتك حتى عدت ليلتها ثملا . . وللمرة الاولى . . رأيتك تطوح على غير عادتك بعد ان فتحت الباب بالمفتاح الذى تحتفظ به والذي كنت لا تستعمله الا عندما تغضب حتى كنت اعتبره « ترمومتر » حبنا . . المفتاح الذي كنت تأبي أن تخرجه من جيبك بعد عودتك من سهراتك التي كانت كثيرا ما تطول فكنت تظل تضرب الجرس وتخبط واسمعك وانا فى الفراش ولكنى اتركك — واتركك . . فتتمادى فى ثورتك على الباب حتى أخاله قد تحطم فأقوم متكاسلة فى نشوة لا تلقاك فى قبله . . قبلة كنت اشعر انك تتعمد دائما ان تنالها منى فى ذلك الوقت المتأخر . . ولم تكن تدرى انني اقبلك لاشم رائحتك لاعرف اذا كنت شربت فى ليلتك

اذكر جيدا كيف دخلت ليلتها وفى فمك (سيجارتك) المحترقة تدخنها فى ثورة تبينت منها انك لازلت غاضبا و . وأيت ليلتها حتى أن تلقى على تحية المساء . . وعندما حاولت تحيتك أشحت عنى بوجهك وابعدتني ساخطه.

— انتى لساهنا ليه ؟

— امال اروح فين يامحمود ؟

— احنا مش خلاص ؟

— خلاص ايه ؟ . طلاق ايه ياشيخ حاتخلي ايه ليتوح الشوارع ؟

— لكن . .

— لكن الصبح يجى المأذون يرد اليمين

— مستحيل ياروحيه . انتى اخلاقك بقت صعب خالص

وتركتنى ليلتها واغلقت عليك (الصالون) بشدة فبكيت انا وذهبت الى دولاب ملابسى ولكن بعد ان فتحته لم اتمكن من جمع الملابس ورحت اشهق فى صوت مسموع كنت اتعمدان يكون عاليا لتسمعه ولكنك تماديت فى قسوتك ولم تهتم بي .

واخذتنى عليك الشفقة خوفا من (قرصة البلاط) فأحضرت اليك (اللحاف) وخاطبتك فى حنان .

— خد يامحمود اللحاف أحسن تبرد . وخليك نايم مطرحك برضه .

— انا مش عوزك لا انتي ولا لحافك

— طيب اروح اجيبلك لحافك انت ؟

— انا مش عاوز منك حاجه أبدا غير انك تبعدى عني وتسيبيني اهدا شويه

وظللت أدق على الباب تارة وانظر من (ثقب المفتاح) أخرى حتى رأيتك تقوم باكيا لتفتح النافذة

وقضيت أنا الليلة فى الصالة أمام باب الصالون . . . ولم ترحمني رغم انك تعلم بنوبة السعال التي اعترتني فى المدة الاخيرة .

حتي كان الصباح . . .

فتحت باب الصالون وخرجت ولم يؤثر فيك مظهري ورأسى مدلاة على صدري والالم والتعب باديان علي . وتركتني ورائك وذهبت الى حجرة التواليت التي لم أنس رغم قسوتك أن ارتبها . . وزدتني ايلاما بان ضحكت فى سخرية وقلت .

— كفايه على .

ولم تشأ ان تمس أدوات التواليت التى جهزتها لك ودخلت حجرة النوم لترتدى ملابسك وخرجت يومها دون ان تحلق ذقنك رغم علمك بأني لا أحب أن اراك بها . . وللمرة الاولى منذ زواجنا لم تقبلني عند خروجك . . بل كانت قبلتك الى . .

— كلمي بابا فى التليفون ياهانم عشان يجي ياخدك . والا فى افضل انتى ورحيله . .

ماهذا يازوجي العزيز ايضا . انها قسوة لا تحتملها زوجة مهما كانت تعرف أن مصيرها من بعدك الموت . . ولكني تحملت كل هذا منك . . لانى كنت احبك . وكنت تعرف انت هذا

وجهزت لك طعام الغذاء وخرجت دون أن آخذ من ملابسي شيئا ولم أشأ ان اذكر لوالدتي وهي اقرب الناس الي ما

كان من أمرنا رغم انها لاحظت على مظاهر التعب والاً لم تحدثني

— مالك يا روحية ؟؟ شايفاكي مش مبسوطة

— أبداً يا ماما .. بس أصل مانمتش الليله دي أبداً

— بعد الشر يابنتي .. ليه !؟

— اصل محمود .. وكنت أود أن اخبرها ولكنني لم اشعر الا والدموع تنهمر في غزارة وقلت

— محمود كان تعبان قوي الليله دي ياماما .. وعينه ماشفتش النوم .. وكان جسمه سخن حايولع

— ياندامة .. بعد الشر عليه يا بنتي .. أمال سايباه ليه وجايه .. اخص عليكي ياروحيه .

— صبح كويس شويه يا ماما وخرج تعبان برضه على الديوان

— لأ . ماليكيش حق ياروحية . قومي قومي أما أروح معاكي نستناه عشان اطمن عليه

— ده أظن مش جاي على الغدا عشان كلمني في التليفون وقال انه معزوم على الغدا

— بقه عيان ومعزوم .. ده باين عليه يدلع ياشيخه .. انتي وجوزك مبنيين على الكهن والدلع

وصدقت والدتي الساذجة المسكينة قولي رغم مافيه من اضطراب وقمنا الى المطبخ ولم تنس والدتي يومها ان تعد العدة لعشائنا

— أنا وانت — جهلا منها بما حدث ...

ولم يأت عصر اليوم حتى كانت شنط ملابسي قد وصلت الى المنزل مع البواب ومعها ورقة منك لازلت أحفظ ما جاء بها عن ظهر قلب

« عزيزي فؤاد بك ..

لأسباب أظنك علمتها من روحية أوقعت عليها يمين الطلاق وأرجو ان تعملوا الترتيب اللازم لاستلام العفش حيث انني قد انتقلت الى مرسى مطروح » محمود

ولم أدر يومها كيف استعذبت ألمي فرحت تذل نفسي ودمعي ..

ولست أريد ان أحدثك عما كان من أمرنا ازاء موقفك الشاذ الذي أبيت الا ان تقفه فظاظة وغلظة — واسمح لي أن استعير كل ما في هذين اللفظين من قسوة ومعنى — ويكفي ان أخبرك انني ظللت ثلاثة أيام نائمة في فراشي — لا مريضة وانما باكية ذاهلة ..

وفي ليلة .. كنا جميعا في سهرة لدى آلة فضية وجلسنا نستمع الى الراديو في نشوة وفرح وانطلق صوت الآنسة أم كلثوم بدور « ليه عزيز دمعي تذله » وانهمرت معه دموعي غزيرة متحجرة وأحسست بالذلة والخيبة التي لا تشعر بهما الا كل يائسة مثلي وخلت كل المستمعين في بقاع مصر يعرفونني ويعرفون قصتي معك سامحك الله — ولم أزل أبكي حتى أحسست السهرة وكأنها مناحة والكل يعزونني في مصابي فيك

ومن ليلتها .. لك ان تتصور كم أكره أم كلثوم .. فقد خلتها هي الاخرى تقصد ايلامي بدورها المبكي الحنون

وانتظرت ان تصلنا منك رسالة عقب وصولك مرسى مطروح لنطمئن على صحتك ووصولك ولكنك قسوت أيضا ولم تفعل ولم أدر لم فضلت ان تقف مني ذلك الموقف الذي تهزني ذكراه وتخيفني وتشعرني بأني ذليلة لا استحق العطف ..

أصدقك .. لقد كان موقفك من أوله غير شريف وكفى ..

...

المنيرة في ١١ مارس ١٩٣٦ روحيه

عزيزتي روحية

ومرة أخرى ياصغيرتي .. بل يازوجتي العزيزة .. أشعرتني بخطئي .. وأقدر تماما غلظتي وفظاظتي .. كما فضلت أن تصفيني وقد كانت المرة الاولى يوم وصلت مطروح بدونك .

ولك ياروحية ان تقدري مبلغ سخطي على الساعة الرهيبة التي انطلقت فيها كلمة الطلاق البشعة من شفتي الغليظتين القاسيتين المجرمتين .. ولك أيضا ان تتصوري الشعور الذي تسلط على ساعة أن كتبت طلب انتدابي إلى مرسى مطروح النائية التائهة وسط الصحراء لابتعد عن صخب القاهرة وضجيجها اللذين أثرا في نفسي حتى جعلاني — برغمي — أقسو عليك وأقف منك ذلك الموقف الذي أخجل من نفسي كلما ذكرته

هذا وقد كتبت اليوم الى مدير المصلحة بعدم رغبتي في تجديد مدة الانتداب التي ستنتهي بنهاية الشهر فأرجو ان تنقلي (العفش) الى شقتنا الاولى اذا كانت خالية .. وان كنت لا ارتاح الى البقاء فيها مرة أخرى لانني أصدقك — وكلي خجل — انني كلما تصورتك واقفة خلف باب الصالون باكية كرهت الصالون وبابه .. بل والشقة كلها .. وقد كان لسهرك ليلتها عظيم الاثر في نفسي ولكن تغلب عليه صخب القاهرة وضجيجها كما أسلفت ..

ومرسل مع هذا حوالة بريدية بمبلغ عشرة جنيهات ويمكنك تأجير الشقة ونقل العفش وأمنياتي الطيبة الوالدة المحترمة ..

ختاما ..

قبلاتي المبعثرة .. فوق شعرك . وشفتيك وثغرك. محمود

مرسى مطروح في ١٤ مارس ١٩٣٦

انتدبتني المصلحة لمراقبة انشاء الحدائق والبساتين بجهة مرسى مطروح واستأجرت عقب وصولي مسكنا صغيرا بتلك البلدة التي لا أرجو لأحد من قرائي الذهاب اليها ووجدت في أحد النوافذ المستعملة كدولاب في الحائط مظروفا أميريا مغلقا واعتديت على امانة واضعه جريا مني وراء حب الاستطلاع فوجدت به الخطاب الاول في مظروف صافي الزرقة (ومسودة) للخطاب الثاني ووجدت فيها نوعا من اخلاص الزوجات حتى في أشد حالات سخط الازواج .. ورأيت أن أغير الاسماء وانشرها

ورجائي كله ألا يجددا لدى الزوجين العزيزين ذكرى مؤلمة .. بل آمل — وكلي الحاح — أن يذكر السيد الزوج اخلاص زوجته في ساعة لم يتمالك فيها شعوره فأطلق من شفتيه — اللتين وصفهما في خطابه — بالمجرمتين .. كلمة قاسية لم يقدر مدى ما يصيب الزوجة من وقعها من تحطيم ويأس .. وذبول .

امرأة

عن مجلة القصص الحقيقيـــة

عاد الدكتور الشاب بعد أن أمضي مدة تمرينه فاستقبله والداه اللذان ضحيا كثيرا فى سبيل اعداده لمهنة الطب

وتسلم الطبيب مهنته الجديدة فى احدي المستشفيات ولكن ما لبث العمل الشاق أن أثر على أعصابه فنصح له الدكتور أندوز الذى كان يعمل معه أن يمضي أجازة قصيرة فى احدي القرى يعود بعدها إلى لندن وقال له «انك ستصبح جراحا ماهرا يوما ما يادونالد»

ومما زاد فى سرور الشاب أن والده أخبره أنه يعرف صديقا له فى قرية لوفتن سيرسله اليه وكتب الوالد إلى صديقه يخبره أنه سيرسل له ولده ليقضى بينهم بضعة أيام سترد اليه نشاطه ويعود ليمارس مهنته فى لندن

رحل الشاب إلي لوفتن وكله أمل أنه سيقضي وقتا سعيدا هناك . واستقبله مستر ولسن وزوجه بحفاوة زائدة وعرفاه بابنتهما فقد كان لهما لوك وديف اللذان أصبحا آباء لاطفال مرحين وجون الذى كان اعزبا وفى مثل سن الدكتور وارما الفتاة المرحة التى لا تريد أن تنعم بحياة القريه الهادئة بديلا والتى أصبحت الآن امرأة صغيرة تكره المدن وضجيجها

ولما كان الفتى تعبا فقد صعد إلي حجرته ونزل منها حينما دعاه جون للعشاء واقبلت ارما تتهادي فى مشيتها يتبعها ماجور كلبها الامين الذي اخذ ينبح حينما شعر بوجود دخيل فى المنزل فنهره مستر ولسن أما إرما فقد أخذت الكلب تحت رعايتها قائلة

«أتركه ياوالدي أن ماجور دائما ينبح على الشاب الانيق»

علم الشاب منذ الساعة أن ارما ستكون له رفيقاً ينسيه العمل ويمكنه معها أن يقضى اجازة سعيدة وبعد ايام علم الفتى ان ارما اصبحت له اكثر من رفيقه لقد احبها نعم احبها بكل قواه

ولم يندهش مستر ولسن بنبأ خطوبة الفتاة للطبيب الشاب بل لقد سره ذلك كثيرا ولكن جون هو الشاب الوحيد الذى اخذ دونالد على حدة واسدى له هذه النصيحة الغريبة

«اذا كنت تريد ان تسعدها يادونالد فلا تصحبها إلى المدن حيث لا يمكنها ان ترقب الطيور لا تأخذها إلى المدن ستفسد عليها روحها المرحه وتحولها الى فتاة طبيعية بكل معان الطبيعة

نعم لقد كان جون على حق ان ارما لاتحب المدن بل تكرها وتخيل دونالد فتاته المرحة السعيدة وسط المدينة المترامية الاطراف حيث لاطيور ولا اشجار ولكن ما العمل والمستقبل الباهر ينتظره كما اخبره اندوز الطبيب فى المدينة فكر الشاب مليا وصمم ان لا يرضى بارما بديلا

ماتت عمة الشاب تاركة له ٥٠٠ جنيها ومما أفسح له الطريق وفاة الدكتور بد طبيب القرية وكم كان سرور الفتاة كبيرا وهى تخبره «اوه انك ستحل محله ويمكننا أن نستأنف حياتنا السعيدة مرة اخري»

حل الفتى محل طبيب القرية ولا يزال خاطر الشهرة فى المدينة يساوره وأخبر زوجته يوما انه سيأتي عليها يوما يرحلان فيه حتما الي المدينة حيث الشهرة والجاه

ومما زاد فى ألم الشاب ان أهل القرية لم يعتادوا عليه ولكن زوجته شجعته «سيأتى يوما يعرف فيه اهل القرية انك أمهر من هذا الدكتور العجوز

وقد كان فقد دفعته مسز لانجلي الارملة المثرية لعيادة ابنة اختها مس سونيا فارتدي الشاب ملابسه على عجل ورجته زوجته ان يصحبها معه

ولما رأتها مسز لانجل قالت «لم أكن أظن أنك ستحضر معك ممرضة» فأخبرها «انها زوجتي»

«أوه اذن أنت فتاة ولسن هذا حسن»

ورأى الشاب ضرورة اجراء عملية جراحية وعدم تحريك المريض فحولا مائدة البليادرو الى مائدة عمليات وقام الشاب بمهمته وكانت زوجته ترقبه عن كثب بشجاعة نادرة

ونجت سونيا من الخطر وعاد الطبيب الى منزله وكانت قد سبقته زوجه الى حجرة النوم فصعد اليها ليأخذها بين يديه يخبرها انه فخور بها وبشجاعتها ولكنه وجدها ملقاة على الارض من شدة التعب فحملها برفق الى السرير وعلم انها حامل وانها لم تتحمل طول الوقوف الي جانبه اثناء العملية !..

وتردد الشاب علي سونيا لعيادتها وشفيت المريضة ولكنه ظل يتردد مع انه لم يكن هناك ما يستدعي وجوده ولكن سونيا الفتاة العذبة الحديث ابتدأت تستحوذ على عواطف الشاب ولما رأى الشاب ان ذلك يتنافى مع مركزه كطبيب للقرية ورب لعائلة وزوج فتاة رشيقة طيبة ولما رأى الشاب ان الفتاة كثيرا ما لوحت له أنه عبثا يقضي حياته وسط فلاحين اجلاف تاركا المدينة والشهرة التي تنتظره هناك علم أنه من الخطر الاستمرار فى محاولتها وإلا

افسدت عليه حياته الزوجية

وكان اهالي القرية قد علموا بحسن بلاء الطبيب الشاب فيما اجراه لدونيا فاقبلوا عليه وابتدأ الشاب يكتسب شهرة بينهم

فأرسل الشاب لمريضته

« عزيزتي سونيا

انى اعتقد انك شفيت تماما مما قد ألم بك واري لزاماً على عدم التردد عليكم وانا اشكركم على عطفكم على طبيب القرية الذي يجب أن يظل طبيب قرية مهما حدث وأظنك تفهمينني تماما ؟

دونالد

وبعد شهر كان الطبيب يستعد للذهاب الى منزله حين فتح الباب ودخلت .. سونيا مرتدية حلة سهرة بديعة بانت تحتها تفاصيل جسمها الرشيق فسألها الشاب عما اتاها فقالت انها تشعر صداع سيفسد عليها السهرة فقام الفتي ليعمل لها شيئا ولكنها جذبته اليها وأحاطته بذراعيها ونظرت فى عينيه ونسي الشاب مركزه كطبيب وتلاقت الشفاه فى قبلة طويلة

ومن ثم اخذ الاثنان يفترقا ليتقابلا فى الغد وابتدأت القرية تشك فى سلوك الشاب وابتدأت الاشاعة تروج في القرية

وفى احدى الامسيات وقد كان الفتي على موعد معها دق جرس التليفون وكان المتكلم مسز ملاين وأخبرته أن ابنها محموم فقام الشاب على عجل ودخلت عليه زوجته وأخبرته انها تريد ان تصحبه لانها ستكون فرصة سعيدة تقضيها بين والديها اللذان يسكنان قريبا من منزل مسز ملاين فصحبها الدكتور حيث لم ير مانعا لذلك

وانهى الشاب مهمته وهم بالرجوع فأخذ زوجته من عند والديها وكان الميعاد مع سونيا قد ازف فركب الشاب سيارته بسرعة وكانت زوجته تخاطبه اثناء رجوعها ولكنه كان فى شغل عن حديثها .

كان يقود بسرعة هائلة حينما ارتطمت السيارة وانحرفت بشدة فلم يشعر الفتي إلا وزوجته تصرخ وصوت زجاج السيارة يتحطم .

ولما فتح عينيه وجد ممرضه ترتدى ثيابا بيضاء تنظر الي وجهه

صرخ « ا — ما ! أين زوجتى »

فاخبرها الطبيب أنه يلزمه السكوت وان زوجته بخير ولكن «الطفل قد مات» نعم لقد كانت امرأته على وشك الوضع ولم يرتح للشاب بال إلا عندما أخذوه ليرى زوجته

فدخل الشاب عليها فوجدها مستلقية على ظهرها تحوق فى السقف فناداها فادارت راسها تبحث عن مصدر الصوت فصرخ الفتى « أوماتها » فقال الطبيب هامسا « نعم انها عمياء »

عمياء! زوجته تفقد بصرها بسبب طيشه ورعونته اى خبر مؤلم وأى خطيئة اقترفها وولده يقتله باستهتاره

وكم كان الالم يحز فى نفسه حينما قالت زوجته « سوف لا اراك ثانية ولن اعد ارى تلك الروح النضره مرة اخري يادونالد »

شفى الطبيب وعاد الي منزله وصمم على استدعاء كل اخصائى فى لندن لعيادة زوجته

ولما عادت زوجته من المستشفى ارسل الفتى يدعو والديه ليعيش معها وابتدأ أهل القرية يعطفون عليه حينما علموا بحادثته المؤلمة

وفى احدى اعياد الفصح اقبلت عليه زوجته تجرى « دونالد انى اري لقد ارتد بصرى »

نعم كانت زوجته ترى نوراً طفيفا

وبعد ايام صحبها زوجها الى لندن، واجريت لها عملية جراحية حققت امالهم

وعاد إلي زوجته بصرها ونسي سونيا التي كانت قد زارته بعد خروجه من المستشفى « فصرخ فى وجهها » أخرجي قبل ان اقتلك لا أريد أن أرى وجهك ياشيطانة »

فخرجت لا تلوي على شيء

وعادت الى المنزل بهجته وبعد مضي الزمن كنت ترى طفلا وكروانتي يملان الجو صراخا والمنزل بهجته ونسي الشاب ذلك الحادث الذى كان سببا فى الم زوجته اشهرا طويلة

م. م. عبد الرحمن
كلية التجارة

للعشر قصص

العميـــاء

تابع المنشور على صفحة ١٤

فقدوا النظر .. وايه يهمني انا بشوفي ولا مش بشوفي هل ده يبقى سبب لا غصالك ؟ ده انتي لو كنتي .. اوه ! ارجوكي . اعملي معروف بلاش السيره دي

— واحنا لنا غيرها دلوقت .. مش عارفه كان ايه جرالي اليومين اللى فاتوا دول .... باستمرار كنت خايفه من شيء مش عارفاه وكان قلبي دايما يطب وروحي تقبيض لاقل شيء لدرجة انى ما كنتش اشوف وانا ماشية . . وهو ده نفس اللى حصل يوم ما كنت خارجه من شيكوريل ووقعت في السكة تحت الترمواي مش عارفه ولا تحت اتومبيل فاهتز مخي وفقدت البصر

— وكنتي بتخافي من ايه ؟ ايه اللي كان مخلي قلبك مقبوض ونفسك متشائمة

— مش عارفه .. لكن كنت خايفه عليك انت . تسألني ليه . انا كمان مش قادره اعرف . مش قادره اعرف زي ما انا مش قادره اشوفك دلوقتي وانت قاعد قدامي ... الله !! انت زعلت ؟ طيب مش حانكلم خلاص

— يامجنونه جنيتي على نفسك ... طيب ما تعطيش تي بكره الحكيم يأمر لك بترك الفرش وتخرجي وكل حاجه .. وفيها ايه لما تحطي نضاره سوده على عنيكي وتمشي في السكة ؟ امانهو لبش دي حاجه بسيطه خالص

— انت رضه بتفكر في الحاجات دي آل اخرج السكه !! انا وضعت بيني وبين الخروج حد فاصل إلى الابد .. مافكرش في كده فكر في نفسك انت . في مستقبلك في .. خطيبتك الجديده

— بتقولي ايه ؟ ! خطيبتي الجديده !! انتي جرالك ايه !! بتتكلمي كده ازاي !! ياحياتي بانيني انتي فاكره انى رايح اسيبك ؟

— مش رايح تسيبني هو انا قلت كده .. لا .. بس تاخد اختي نبيله بدالي حرام اميل بحتك .. أرجوك ماتعارضنيش .. نبيله مالها ؟ حلوه ، ودمها شربات .. ثم انها هاديه وتسعدك وياها . مش عاوزه معارضه . فكر شويه .. ارجوك ماتكلمش زياده .. اذا كنت صحيح تحبني فكر في اللى قلته لك . . .

— وازاء هذه الرغبة الآمرة لم يفتح علي فمه بل ألقى برأسه على يديها الممتدتين وراح يقبل اصابعها في خفوت وحنان وكأنما كان يشفق عليهما من نيران شفتيه فجعل يمر عليها في دعة وسكون وقد نسي كل شيء الا توقيع هذا اللحن الصامت على أصابعها الناحلة وغمرته غشية جارفة من الهواجس فاسلم نفسه لها وصار نهبا مقسما بين افكاره السود وغرامه الضائع وأمله الذى لن يتحقق .. رأى عنايات تقدم له شقيقتها كي يرى في وجه هذه الطفلة الساذجة وجهها الذى قضي الله ان يحرمه نوره فارتعد جسده فرقا وتقلصت اصابعه وراحت تعبث متشنجة بأطراف ثوب الجالسة امامه وقد وضعت راحتي يديها على رأسه كأم حنون ترعى وليدها الصغير وبيناهما في سكونها الوادع سمعا صوت اقدام تقترب .. لم تكن اقدام رزينة متزنة بل اقدام عابثة كانت تجري طروبة فرحة وللحال عرفا نبيلة الصغيرة وقد عادت من المدرسه ولم تمض لحظة الا وكانت امامهما فقبلت شقيقتها وحيت ابن عمها وجلست عند حافة الفراش .. لا كعادتها بل واجمة صامتة وقد القت ببصرها بعيدا .. الى مكان مجهول كانت تحس بالراحة تسري في جسدها عندما تطيل النظر اليه

وخيل للأخت الكبيرة ان تفاتح شقيقتها في الامر الذي كانت تتحدث فيه مع خطيبها ولكنها لم ترد ذلك لئلا تغير مجرى تفكير هذه الصغيرة الساذجة التي لم يكن ليخطر ببالها انهم يفكرون فيها الى هذا الحد من التفكير الذي يؤدي الى خطوبة ثم زواج لان نبيلة كانت تمني نفسها بحياة مدرسية حافلة لا تنتهي منها الا وهي « دكتوره » يكون اسمها حديث الجميع ..

وكان علي هو الآخر يفكر ولكن فيما كان يفكر هذا مالم يعرفه هو بدوره وتراه كان يفكر في هذه الشبه نائمة وقد أغمضت عينيها الى الابد ام في الاخرى الجالسة الى جانبه وقد سرحت ببصرها نحو الفضاء واسلمت نفسها الى خيال لم يعرف أهو سعيد أم كئيب فكان ينقل بصره في حذر بين عنايات طورا وهي مستلقاة على فراشها كوسنانة تحلم وبين نبيله وهى كحالمة تتمنى لنفسها يقظة تقصيها عن هذا الحلم

وكانت طلبة جريئة شاقة تلك التى افترضتها عنايات ولكن اهلها لم يحاولوا ازاءها أن يلجئوا الى المعارضة بل وشجعت الام لتخرج هذه الفكرة الى حيز التنفيذ لانها كانت تخشي ان يتركهم علي الي شابة أخرى ربما وجد عندها سلوى لقلبه التعس الكسير ولشد ما كانت دهشة نبيله عندما عرفت أخيرا انها هي التى كانت محور هذه الاحاديث الهامسة الكثيرة التى كانت تدور في المنزل بين أمها وأبيها وغيرهما من أفراد الاسرة وأخيرا وبعد معارضة منها والحاح من ذويها وضعت في اصبع يدها اليمنى ذلك الخاتم الذي خيل اليها أنه اداة عذاب مسلطة عليها فجعلت تبكى ماشاء لها بكاؤها كما لم تكن عزلتها سببا لتفريج هذه العلة النفسية الجارفة أو الجريمة التى أجبروها على ارتكابها كما كانت تتصور .. وكان شريكها بل الضحية هو الآخر يعاني حالة نفسية اشبه ماتكون بحالتها فقضي أوقاته منعزلا بعيدا عن الجميع لا يراهم ولا يرونه وكلما لج به لاعج الهوي اسرع الى تلك الغرفة المنعزلة حيث ترقد عنايات فيلقي بنفسه بين يديها ويطلق لاحزانه عنانها فيبكي وترفه المسكينة عنه في الوقت الذي هي فيه بأقصي حاجة الى من يبعث السلوان الى قلبها المحطم

انتهى العام الدراسى وكان على هذه الاسرة ان تسافر للاصطياف فلم يجدوا خيرا من الريف مسرح الطبيعة وسر الجمال الساحر الذي لن تفهمه الا النفوس الشاعرة الفنانة وكان أن رحلت الاسرة بأكملها الى

كفر الدوار وحاول على أن يتخلف ولكن عمة لم يدع له فرصة للاعتذار فسافر معهم برغمه وبوده لو يخلد الى نفسه الشاكية علّه يستطيع أن يجد لكربته تفريجا.. وفي هذه البلدة القاصية أحس بهمومه تخف وطأتها اذ اسلم نفسه الى الطبيعة فوجد لديها الصدر الحنون الذي يحنو عليه ويغمره بجو من الدعة والهدوء والاذن المنصتة التي تسمع نجواه والقلب الذي يحفظ سره اذ آلت على نفسها الا تتكلم الا بلسان لن يفهمه البشر ولن يعرفوا لكلماته معنى وشعرت عنايات هي الاخرى براحة تسود نفسها اما نبيله فكانت اشد الجميع تشاؤما فطالما اسلمت نفسها لحرب نفسية جارفة لانها كما كانت تتصور نفسها ضحية بريئة لفكرة مستبدة ظالمة فرضت عليها هذا الغل القاسي فلم تجد في نفسها الا أن تحني رأسها اطاعة ولا تحاول في يوم من الايام أن تبدي اية معارضة.. لم تروجه خطيبها ضاحكا منذ ذلك اليوم الذى خطبوها له وعرفت أنه يعاني قسوة حبه لاختها.. حب الطفوله وسطوة الغرام الاول فتثور تلك النفس الهادئة لانها حرمت أبسط حقوقها المكتسبة.. كانت وهي صغيرة تسمع تلك الالفاظ الحلوة تتوارد على لسان قريباتها وهن يقصصنها كشاهد لحب الخطيب أو وله الحبيب ولكنها لم تسمع كلمة منها.. كلمة تهز قلبها الصغير الذى يعاني نومة طويلة.. وحتى اذا كلمها خطيبها او ناجاها بذلك الصوت المتهدج الوادع هل تهدأ هذه النفس ؟ لا انها لن تهدأ لانها على ثقة من أن هذه الكلمات لم تقل لها عن حقيقة بل عن شفقة وانه لم يبح لها بنجواه الا لانه يري في وجهها صورة أخري لاختها الكبيرة اذاً هو لا يحبها بل يحب عنايات خلال نبيلة وانه حين يضمها الى صدره فانما يغمض عينيه ويتخيل تلك المسكينة التي ظلمها القدر حرمها عينيها واجبره على تركها الي تلك المسكينة التي لم تكن تفكر فى أن تكون له في يوم من الايام

وحدث أن تغير كل شيء وكانت عنايات سبب هذا التغيير الاخير الذى حدث فى الاسرة فقد دعت ابن عمها الى نزهة خلوية وبينا هما في وحدتها الشاعرة لمست الشابة موضع الضعف في فتاها الساذج الذى ترامى في ضعف وخور عند قدميها وراح يفضي اليها بكل شيء.. بهواجسه.. خيالاته.. احلامه.. أمانيه.. كل ما كان يقوم بصدره من أحاسيس بشعة رهيبة ومرت يدها الساحرة على موضع الجرح من قلبه فواسته وساده الهدوء والاستقرار وتعاهد واياها على أن يلق جانبا كل هذه الاعتبارات ويبادل خطيبته الجديدة هواها.. ثم عادا الى المنزل ووجدا نبيلة تقرأ فى الشرفة كتابا عن الشعر الانجليزى في القرن الثامن عشر فنادتها شقيقتها ثم وضعت يدها في يد خطيبها وهي تقول لها « ها قد اسلمتك اياه » فتوقف العاشقان لحظة عن المسير وضحكت عنايات وكأنها كانت تذكر عليا بوعد سابق واذذاك سحب الشاب خطيبته من يدها وهبطا الدرج الخشبي الوسيع الذي وقفت العمياء عند قمته تستمع في نشوة غريبة الى أصوات اقدامهما وهي تدق على خشب الدرج أنغاما أشجت روحها الثائرة فوقفت حيث هي وقد اشرق وجهها بنور قدسي حتى لم تعد بعد تسمع صوتا واذ ذاك نكصت على عقبيها وقد تنهدت من صدر مكلوم وراحت تتحسس بيدها وسط البهو الفسيح حتى وصلت الى باب غرفتها فذهبت الى النافذة وقد خيل اليها انها ترى العاشقين وهما يتجولان خلال المروج والحقول ولكنها ذكرت انها فقدت حاسة الابصار فأدمعت العينان المفقودتان النور وألقت المسكينة بنفسها على فراشها القريب واحتواها نمر من الافكار عسعس الليل على تلك البقاع الجميلة فأفاض من سحره على كل شيء وظلل العاشقين الجديدين بأردية فضفاضة من دعة وهبت نسماته الشاكية فأزالت ذلك الرماد الخفيف الذى كان يغطي القلوب المتأججة الشعل فتحركت الشفاه في حنان و.. حذر خشية أن تنتهك ذكرى قديمة لتلك العمياء النبيلة التى ضحت بسعادتها ووقفت عن كثب تشهد مصرعها وهي جد هانئة لانها وهبت في احلامها لشقيقتها المحبوبة.. وفي تلك السكينة الفياضة بعواطف الكون والتى لم ينتهك حرمتها الا نباح كلب أو صوت طائر أو قفز حيوان مائي في جدول من الجداول الكثيرة المنتشرة على جانبي الطريق.. لم يخاطبها كما انها لم تحاول ان تخاطبه بل اكتفيا بتلك الرعدة التى سرت في جسديهما وهما يتضاغطان بالايدى التى كانت أصدق رسول لانبل عاطفة. والقى القمر بشعاعه الهادىء على وجهها الجميل فكساه صفرة الخلود وروعة الجمال العبقرى وجعل هذا الشعاع الناعس يتأرجح في تراخ على ذلك الوجه الساج في تحنان فدق قلب الشاب واكتشف فيها عالما حار فهمه في تعرفه وضل تيهاً في الوصول الى سره..

طال بهما المسير واحسا بكلال يسودهما ولكن العاشقان أرادا ان يتوغلا في البعاد عن القرية الى حيث لا سكن ولا حياة ولاشيء إلا الهواء الطاهر يداعب تلك الاغصان المتهدلة في روعة قدسية في هذا الجو الحنون وتلك البقاع المقفرة إلا من الحب يسعهما ان يتناجيا بلغة لا يعرفها سواهما ومع ذلك القيا بجسديهما الصغيرين على عشب يابس على شاطىء المحمودية وأمسك كل منهما بعصا صغيرة جعل يداعب بها الثرى ثم غمسها في الماء معارضا بها سير المياه المتدفقة في سرعة رائعة منسجمة.. أوشك ان يتكلم ولحظت هي ارتعاش شفتيه ولكنهما أغلقتا بيد غير منظورة فنكس رأسه وحاولت هي أن تخاطبه بلغة كثيرا ما سمعت بها ودرسيتها

في فكرها وخيالها الا انها لم تجد منه ما يشجعها على ذلك ولكن الايدي العابثة جعلت تتحرك في بطء وسكينة حتى التقت في رعدة وثورة وتهدجت الصدور التي حرقها الهوى بنيرانه القاسية واهتزت الشفاه كأوتار آلة موسيقية تصرخ طالبة العازف الماهر ليوقع عليها عذب الحانه وتبادلت العيون رسالة صامتة معبرة ثم .. اطل القمر من بين اغصان الشجرة الكبيرة ليرى تلك القبلة الثائرة التي التقت فيها الشفاه وليضحك طربا في سمائه لتلك الغبطة التي اسلم العاشقان نفسيهما اليها . وافترقت الشفاه على مضض وقد نكس كل منهما رأسه كمن يستغفر ذكرى عزيزة اجترأ على قدسيتها في ليلة كهذه الليلة الطاهرة

وداخلتهما رهبة لا عن خوف بل رهبة لذلك الحب القوى ففضلا العودة ليخلد كل الى نفسه ويتخيل ما شاء له الخيال وكأن قوة خفية دفعت بهما فهبا واقفين ثم سارا صامتين يعدان نظرا الى تلك البقعة التي نعما فيها بلحظات سعيده كي تشهد انها على هذا الحب الذى بدأ ينمو في روضتها الوديعة الشاعره وسارا لاهيين عن كل شيء متضاغطي الايدي يوقع الليل لهما على نايه الساحر انشودته الابدية التي طال عزفه إياها لجموع المحبين. ولكن فرق بين حبيبين وحبيبين لان عاشقي الليلة ما كانت لتطوف بأخيلتهما انهما من بني الانسان فظلا يضربان في فراديس جنانهما حتى وصلا المنزل الذى كانت رؤياه كافية لرد اليقين الى نفسيهما فعرفا ساعتهما انهما كسائر المخلوقات وان عليهما ان يفترقا سواد الليل ليلتقيا في نور الصباح فكان وقع أقدامهما وهما يصعدان في بطء سلم المنزل كافيا لتنبيه عنايات من نومتها المتيقظة فقامت لتقف ببابها مبالغة في الترحيب بمقدم العاشقين وما ان رأتها نبيلة حتى اسرعت نحوها فرحة كطفلة صغيرة والقت بنفسها على صدرها وجعلت تقبلها في ثورة الصغير الساذج

وضمتها الاخت الى صدرها الذي كان يدفن ابشع الاماني ثم تقدم علي من الشقيقتين وأخذ يد عنايات وطبع عليها قبلة جعلت جسدها يرتعد كمحموم من تأثيرها ثم سار الى غرفته وترك الشقيقتين لنفسيهما والله وحده هو الذى كان يعرف ما كانت تقاسيه تلك الفتاة .

وتكرر اللقاء ونعم الخطيبان فيه بلحظات ناعمة حالمة فتحول المنزل الى جنة يعيش فيها قوم مخلدون وشهدت تلك الحقول الفسيحة والمروج الزاهية وكل ما في القرية غراما ثائرا جارفا لا يبقى الا على الهوى ولا يعبأ الا بارواء غلة الروح الصادية من حوره المترعة واحس الشاب بحياة جديدة يحياها كما كان هذا شعور الشابة فكانت تجلس الى اختها تقص عليها ما حدث وتنصت اليها عنايات في شغف وكانها تنشد لنفسها سعادة خلال هذه الاقاصيص الساذجة

(عارفه يا ابله ده علي مدهش .. مخلص جدا . يقعد يكلمني عن حاجات يا سلام يا ابلة لو تسمعيها. دايما يقولى .عنيكي يا نبيلة عنيكي جنان — وكانت هذه الكلمة العابرة كخنجر حاد مزق فؤاد هذه العمياء المسكينة وهي تسمع لهذه الاحدوثة الغرامية التى يلعب دور البطولة فيها شاب طالما تغنى لها بهذه الاهازيج الحلوة وهزت رأسها واستمرت نبيلة في سرد روايتها الرائعة — وبعدين يفضل يبص في عنيه لغاية ما احس ان اعصابي اتخدرت اروح جاريه من قدامه وهو على طول يلحقني وبعدين . اوه ، يا ابله . ايديه القوية دي مش ممكن اقدر اتخلص منها . يشدني ويقعد واقعد جنبه وما يهمنيش على الارض .. على الحشيش على دكة في اى مطرح مادام هو قاعد خلاص وبعدين ينام على رجلي واقعد اسرح له شعره بصوابعي زي ما يكون عيل صغير على حجر أمه . ولما تطول بينا القعده يقول لى انا تعبتك يا نبيلة . وطبعا اقول له لا يا علي خليك مستريح يا خويا . ولما يفوت علينا واحد م الفلاحين يفضل يبص لنا بعنين سهتانه . يا باى زى ما يكون بيحسدنا . ويفضل علي يحكي لى حكايات حلوه والنبي تموت م الضحك . وف وسطما احنا مبسوطين ابص ألاقي وشه اتغير وصوته اضطرب وقال لى: نبيلة السنه دى أنا رايح اخلص المدرسة وعلي طول عايز اكتب الكتاب .. انا مش طايق بعد كده آه يا أبله لو تسمعيه . يا علي يا حبيبي يا ترى هو بيعمل ايه دلوقت؟ أنا رايحه اشوفه يا ابله — وجرت الطفلة الساذجة بعد أن طبعت على جبين شقيقتها العمياء قبلة ملتهبة لتلحق بخطيبها الشاب الذى كان ينتظرها بالحديقة وهو يجمع لها باقة من زهرات (البانسيه) الزرقاء الداكنة التى كانت تحبها إلى حد بعيد

أرأيت صورة لتمثال ربة من الربات قد انتزعت من معبدها والقيت على قارعة طريق قفر تعبث بها الريح واتلفها الهوا ربة من الربات اللاتى طالما سمعن الادعية الحارة تزجى الى اذانهن فتصبح لا شي كاحقر واحدة من بني البشر مهملة لا يعني بها حتى اخلص عبادها وسدنتها ؟ تلك كانت عنايات وقد رجعت الى نفسها وقامت في روحها ثورة المرأة التي اسفت لانها اضاعت شيئا جلب السعادة لغيرها . بكت المسكينة ويا له من بكاء رهيب ذلك الذى جعلها تنسى انها وهبت خطيبها لشقيقتها وذكرت انه يجب ان ترجعه ثانية الى حظيرة حبها ولكن كيف ؟ ومتى ؟ لقد انتهى كل شيء ونسيها نهائيا فتاها وها هي ذي شقيقتها تثير روحها دون أن تشعر فتقص عليها حديثا غراميا حدث بينها وبين فتاها .. ارادت ان تسترد منحتها ولكن الظروف نفسها كانت تعاند .. ان اختها جميلة ورائعة ثم .. عينيها جذابتين في حين انها عمياء .. واذ ذكرت المسكينة ذلك سكتت وعرفت انه شتان بينها وبين نبيلة

شقيقتها الصغيرة فجففت دموعهـا براحـة يدها وراحت تستعيد في خيالها ماض بعيد

« ٥ »

عام مضي علي ذلك وحلت تلك الليلة التي ازدان فيها منزل العائلة الكبير بالانوار الزاهية لانهم كانوا يحتفلون بقران نبيلة على ابن عمها على الكاشف المهندس المعين حديثا بوزارة الاشغال وانطلقت الزغاريد تلعلع في سماء المكان طروبة صارخة حتى حل موعد الزفاف وبينا العروس وعروسه يسيران وسط هذا الجمع الحاشد من حاملات الشموع وقارعات الدفوف والمغنيات وقفت العمياء عند رأس السلم تسمع في نشوة المأخوذ الى هذه الاصوات وقد خيل اليها انها صادرة من قرار سحيق بينه وبين روحها تجاذب وتعادل فمدت يدها كمن تلبي ذلك النداء السحري القاهر فاختلت اعصابها وارتعدت قدماها وسقطت واذ بجسدها يهبط الدرج مسرعا حتي وصلت الى حيث كان العروس وعروسه يحاولان وضع اقدامها على اول درجة من درجات السلم فتراجعا ذعرا ومالا عليها ولكن العمياء التي ضحت بحبها قبلا لشقيقتها قدمت حياتها هدية في حفلة زفاف خطيبها السابق .. وارتفعت الاصوات صارخة مولولة واسرع الشاب المسكين وحمل الجسد الغالي بين يديه وقد بلله بدموعه السخينة .

محكمة منوف الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار

نشره اولى في القضيـة نمرة ٣٨٦١ سنة ٩٣١ .

انه في يوم الاربعاء ١٧ يونيه سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ افرنكي صباحا بأودة مزادات المحكمة الكائن مركزها بمنوف

سيباع علنا العقارات الآتي بيانها بعد المملوكة إلى محمد رسلان علام من كفر شيرابلولة مركز منوف وهذا بيان العقار

٥ ط و ١٢ س مشاعا في ١٣ ط و ٤ س اطيان بزمام كفر شيرابلوله مركز منوف بحوض الساحل نمرة ٤ قطعة نمرة ١٤٥ البحري اطيان ورثة مصطفى رجب والشرق كذلك والقبلي فرج منصور الوسيمي والغرب طريق يليه اطيان ورثة رسلان علام

١٣ ط ٨ س شيوعا في ١ ف ١٣ ط ١٥ س بزمام الناحية بحوض الساحل نمرة ٤ قطعه ن ٦٠ البحري محمد عنبر الكبير والشرق طريق خصوصي متاصفة والقبلي ترعة الباجورية عمومي والغرب فاصل

فالمجموع ١٨ ط و ٢٠ س ثمانية عشر قيراط وعشرين سهما

وهذا البيع بناء على طلب عبد الهادي احمد حسب النبي التاجر بمنوف وبناء على حكم نزع الملكية والترخيص بالبيع الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١ يناير سنة ١٩٣٦ ومسجل بمحكمة شبين الكوم الابتدائية الاهلية بتاريخ ٤ ينـاير سنة ١٩٣٦ نمرة ١٢٦ جزء اول .

وهذا البيع وفاء لمبلغ ٦٤٨٩ قرش ونصف بخلاف المصاريف المستحقة والتي تستحق فيما بعد

وسيكون الثمن الاساسي التي تبني عليه المزايدة هو مبلغ ٧٥ ج مصري بخلاف المصاريف وشروط البيع وبقية الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع

فعلي راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٦ مايو سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية الطوايل الشرقي مركز الجميم

سيباع علنا محصول جرن قمح هندي ثلاثة أفدنة ينتج منها خمسة عشر اردب وخمسة عشر حمل تبن تقريبا وقره لونهـا اصفر فاتح ملك نزهه بنت محجوب من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٢١ سنة ٩٣٦ اجم وفاء لمبلغ ٢٩٦٫٢٠ قرش بخلاف اجرة هذا النشر

بناء على طلب توفيق عبد الرحيم من الناحية .

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢٥ مايو سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا لما بعدها بميت ضافر مركز دكرنس دقهلية .

وفي يوم ٢٧ مايو سنة ١٩٣٦ بسوق دكرنس .

سيباع علنا جاب دريس يقدر بحملين وباقي امينه طوب احمر يقدر باربعة آلاف طوبة والثلث في آلات ماكينة الطحين ن ٨٧٩٦٠ كاملة العدد والسيور مستعملة واشياء كثيرة اخرى من زراعة وخلافه موضح بيانها بمحضر الحجز بتاريخ ١٧ مارس سنة ٩٣٦ ملك الشيخ عبد اللطيف عبد العزيز عمدة ميت ضافر وفاء لمبلغ ١٤٣٧ قرش بخلاف رسم هذا النشر وما يستجد ونفاذا لحكم محكمة دكرنس الاهلية في القضية المدنية ن ٩٨٥ سنة ٩٣٥

بناء على طلب الحاج على عبد الله القديم التاجر بدكرنس

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٤ يونيه سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا لما بعدها والايام التالية بعمارة وشارع عبد العزيز قسم ثالث بور سعيد

سيباع علنا اشياء مملوكة الي محمود حسن سلمان وآخر ببور سعيد محجوز عليها تحفظيا بتاريخ ٦ فبراير سنة ٩٣٥ و٢٥ ابريل سنة ٩٣٦ وذلك نفاذا للحكم ن ١٠٣٤٥ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٦٧٦ قرش صاغ

كطلب محمد مصطفى الجباس ببور سعيد

فعلى راغب الشراء الحضور

حلمت بالأمس

عن (اريك ماريا رومارك)

الذي كتب «كل شيء هادىء في الميدان الغربي»

ولو انى ذكرت اسم المؤلف فقط لما عرف القارىء انه هو الذى كتب القصة الخالدة «كل شيء هادىء في الميدان الغربي».. اذ ان القصة نالت شهرة لم يصحبها أسم المؤلف. وقد ظل أريك. ذلك الكاتب الالمانى في صمت مطبق بعد ان كتب «كل شيء..» الى ان خرج منه اخيرا ليكتب تلك القصة الرائعة «حلمت بالامس» التى لا تقل روعة عن قصته الاولي. والتى تماثلها في المسرح الذى اختير لها وهو. «الحرب العظمى!»

فهيم جبره

كان الثلج المتساقط قد غطى جميع جدران المستشفى الصغير الذى كان يضمنا، بينما كانت الريح تدفع بضلف النوافذ هنا وهناك وتحرك نور المصابيح المعلقة في الردهات فتجعلها تلقى على الجدران ظلالا مخيفة. كل ذلك كان يحدث في الخارج بينما كان يرقد بجانبي الضابط الجريح «جيرار بروكان» الذى كان يناضل الموت منذ اسابيع.

كان بروكان قبل ان يلتحق بالجيش مدرسا بمدرسة القرية.

وكان في أوقات صحوه لا ينفأ أن يتحدث عن تلك المدرسة وعن تلاميذه السذج فيها.

كانت الغرفة تضم اربعة جرحي. وكان بروكان أقوى الاربعة املا في شفاء جراحه وهو اكثرهم جراحا!

كان يأمل ان يشفى ويتحرر من خدمة الجيش.. ثم يعود الي قريته.. الى غرفته بالمدرسة التى وضع فيها البيانو ومجموعة كتبه.

وكثيرا ما كنا نسمع بروكان يهذى في صوت عال:

— والآن يا أطفالى فاننا سنغنى معا..

سنغنى «حلمت بالامس..»

وعندما كان بروكان يقول ذلك، كان من الصعب علينا ان ننظر الى عينيه دون ان نبكي.. لا بد ان هذه الاغنية تحمل بين طياتها ذكريات عزيزة لبروكان.. من يدرى.. ربما كان قد غناها لفتاة يحبها

ولم ينقطع بروكان عن التحدث عن أغنيته تلك حتى بعد أن مات بيترسون وفيشر زميلانا الآخران.. كان لا يمل من التحدث عنها الى.. وعندما كنت اقاطعه أنا بقولي انى أعرف مقاطعها جيدا كان يسكت منتظرا الممرضة حتي يروح يتحدث اليها عن اغنيته

وكثيرا ما كان بروكان لا يكتفي بالتحدث عن الاغنية.. بل يحاول أن يغنيها أيضا.. فكان الصوت يخرج من حنجرته.. كما لو كان خارجا من أعماق قبر!.

وعلى الرغم من ان بروكان كان لا يعدو الثلاثين.. الا انه بعد ان قبعت الرصاصة في رئته أصبح يخيل لرائيه انه يزيد عن الثمانين!

ليالي ديسمبر من عام ١٩١٧! بينما كانت أوراق الاشجار تتساقط في اكتوبر كان الموت يدب الى غرفتنا. وفي سرعة كان قد انتزع منها اثنين!

كانت قطع الثلج المتساقطة تصادم زجاج النوافذ فتحدث صوتا كذلك الذى تحدثه ساعة خفية. وكانت الابواب تفتح وتغلق دون ان يمسها انسان.. كان يلصص متسللا الي غرفتنا.. بينما كانت الحمى تدب الينا من جميع أركان الغرفة.. كل ذلك كان يحدث.. الا النوم فانه كان يأبي ان يزورنا. وعندما جاءنا أخيرا أتى حاملا معه أحلاما مرعبة كانت توقظني في فزع بينما يخيل الى انى أسمع أصواتا تصيح: «بروك.. اضىء النور!»

وكنت عندما أفتح عيني ارى بروكان يدور بعينيه في الغرفة.. وكان يبدو عليه في وضوح انه لم ينم.. ولا يريد أن ينام.. لانه كان يعتقد انه بذلك ينجو من الموت!

وأتى عيد الميلاد. وفقد الاطباء معه كل أمل في شفاء بروكان.. وكان ذلك يحز في نفسي.. وأخيرا راحت ادارة المستشفي تبحث عن اقارب بروكان حتي يأتي واحد منهم على الاقل ليجلس الى جواره في أيامه الاخيرة.. ولكنها لم توفق في ذلك. كان ابواه قد توفيا قبل ان يلتحق بخدمة الجيش. ولم يكن له اشقاء او شقيقات

وفى ليلة عيد الميلاد نهضت انا إلى المصباح فأضأته.

كان بمكن ان اطلب نقلي الى غرفة أخرى غير تلك التي كان يشاركني فيها بروكان.. ولكن عز على ان أتركه وحيدا ولكن في نفس الوقت فانى كنت اخشى أن أمكث معه طويلا في الظلام!

وفجأة ظهرت الممرضة .. فنهضت انا من فراشي مسرعا الى المصباح أريد اطفائه لانها كثيرا ما كانت تؤنبني على اسراف في الغاز باضاءة المصباح قبل ان يعم الظلام. ولكن لدهشتي لم تعبأ الممرضة بالمصباح. بل اسرعت إلي سرير بروكان ثم انحنت عليه وأخذت تستمع الي دقات قلبه .. ثم هزت كتفيها ..

وبعد لحظة رأيت ممرضة غرفة العمليات تدخل خلفها. وكدت أصيح فزعا في تلك اللحظة .. لقد كان مستحيلا أن يجرو ليروكان عملية الآن والتفتت ممرضة العمليات نحوى وابتسمت وازداد فزعي في تلك اللحظة .. إذ أنني تعودت أن اتوقع صوت شيء خطير .. عقب كل ابتسامة منها!

من يدري .. ربما كانت تضمر نقلي الى منضدة الجزار في يوم من الايام!

وكان أن أسرعت ممرضة العمليات بدورها الى فراش بروكان .: وانحنت عليه هي الاخرى وأخذت تسمع. وأخيراً نهضت وهي تقول: «يمكننا أن نجرب!»

وأدرت رأسي الي خارج الغرفة فرأيت صفا من الاطفال قد ازدحموا ببابها بينما وقفت معهم فتاة صغيرة سمعت الممرضة تهمس في أذني وهي تشير اليها وانها معلمتهم! لقد مر عليها أسبوع وهي تعالج هنا في المستشفي .. وعندما سمعت بخبر بروكان ارسلت فاستدعت أطفالها حتي تتمكن من إدخال السرور على قلب بروكان في ليلة عيد الميلاد! إنى أرجو من كل قلبي أن يسمعها!»

ولم تكد المرضة تنتهي من كلامها حتى سمعت الاطفال في الخارج ينفجرون في الغناء: «لقد حلمت بالامس حلما مرعبا.»

وعقدت الدهشة لساني .. لأني لم أكن أتوقع من الممرضة أن يصل بها تفكيرها الي هذا الحد. وخيل الى أن الاغنية ستنضم الى بروكان وتساعده في كفاحه ضد الموت!

وانتهى الاطفال من المقطع الاول دون أن يتحرك بروكان من مكانه .. إنه لم يسمع!

واقترب الاطفال وبدأوا يغنون المقطع الثاني .. وأخذت يدا بروكان تنفتحان وتغلقان في حركات عصبية بطيئة

كدت أعتقد معها أن بروكان قد ألقى بكل أسلحته .. واستسلم!

ولكن حدث أن فتح بروكان عينيه فجأة .. لقد كانت أجمل من عيني الفتاة التي كانت واقفة تغني مع الاطفال .. كان السلام واضحا في أعماقها!

وانتهت الاغنية دون أن يتحرك بروكان وأشارت المدرسة الي أطفالها فبدأوا يغنونها ثانية وفجأة .. كست شفتي بروكان ابتسامة خفيفة!

وفتح بروكان عينيه أكثر من ذي قبل ثم بدأ يحدق في الفتاة الشابة. المسكينة .. انها لم تكن تعرف ما بروكان كل ما في الامر انها أرادت ان تدخل السرور علي قلبه. انها لم تكن تعرف أن بروكان الذى كان يودع الدنيا .. كان يري فيها شبابه المنصرم! وفي الساعة التاسعة من مساء نفس الليلة بدأ بروكان يتقلب في فراشه في ألم وصخب. وعند النصف بعد التاسعة وتقت انا من ان جسم بروكان كان قد فقد كل قوة في الكفاح وعند العاشرة كان ذلك الجسد الضعيف قد اكتسى بالعرق واخذ يرتعد بينما اخذت رئتاه تضطربان في صوت ظاهر وبدا فمه ينفتح ويغلق في سرعة طلبا للهواء؟ ووجدت نفسي اتوسل للمرضة

— بربك يا آنسة .. اعطه «المورفين» حتي ينتهي في سرعة! ولكن اجابتني المرضة وهي تهز رأسها.

— لا يمكنني أن أخالف القواعد.. ان الموت من شأن الله وحده!

— اذن اعطني اياه .. اتركيه لى او دليني على مكانه .. ولكن لم تستمع المرضه لتوسلاتى!

وعند النصف بعد العاشرة ساءت حالة بروكان الي حد لم أقو على احتماله .. ورايت انى يجب على ان افعل شيئا .. وعرفت في سرعة ماذا يجب على أن أفعل!

لو كنت اميرة!

لو كنت اميرة.
وكان علي رأسى تاج ذهبي.
واصابعى محلاة بالماس.
وقدر لى ان أراك.
في ثياب شحاذ فقير.
لعرفت منك اليف روحي.
بمجرد النظر الى عينيك.

• • •

لو كنت اميرة.
ذات ثروة وقصر فخم.
وجئت انت تبيع لي.
اشياء تافهة قرب سوره
لاشتريتها كلها منك.
وقدمت لك ثمنا لها.
تاج ملك ذهبي!

• • •

لو كنت اميرة!
وجئت انت تسليني.
بدعابتك وضحكك.
لقدمت لك جزاء لك.
مملكتي وقلبي!

ف ..

اني لا اذكر الا كيف خرجت من الغرفة .. ولا كيف عثرت على غرفة الفتاة المدرسة . ولكنى اذكر اني لم أكد انطق للفتاة بإسم بروكان حتي رأيتها تنهض من فراشها وتأتي معي الى الغرفة التي اشترك فيها انا وبروكان.

وجثت الفتاة بجوار فراش بروكان وامسكت يديه المثلجتين . ورأيتها ترتعد وهي تفعل ذلك ولكنها لم تترك اليدين الباردتين !

وصح ما توقعته اذ هدأ بروكان .. ولكن ظل اضطراب رئتيه مستمراً

وعند الساعة الثانية عشر جاءت الممرضة الليلية .. كانت فتاة سمينة يكرهها كل المرضي وتراجعت الممرضة الي الوراء فى فزع عندما رأت الفتاة الجالسة بجوار سرير بروكان

وحاولت انا ان اشرح لها الامر بالتفصيل .. ولكنها ابت ان تستمع لى . وكانت لا تنقطع عن هز رأسها !

لقد تعودت الممرضة على ان ترى المرضي يموتون فى كثرة هائلة كل يوم .. وكانت رؤيتها لتلك الفتاة الجالسة بجوار فراش بروكان اكثر وقعا على نفسها من رؤية مريض يموت!

واخيرا صاحت الممرضة:

— يجب ان تخرج الفتاة حالا !

وحاولت انا ان اعترض ولكني لم اكد اقول لها — « ولكن » حتى رأيتها تقول لى .

— ماذا !؟ . انه هادىء جداً يجب ان تذهب الفتاة ! حالا ! .. انها ليست من قريباته !

وأحمر وجه الفتاة خجلا ونهضت من مكانها معتزمة مغادرة الغرفة . وفي هذه اللحظة رأيت شفتي بروكان تتحركان وسمعته يهمس باسم (آنا !)

وفى وحشية رأيتني اقول للفتاة :

— أمكثى هنا .. لا تخرجي ..

ثم وقفت بينها وبين الممرضة .

ورأت الممرضة الاهانة الموجهة اليها فاقتربت من الفتاة وهي تصيح: « اخرجي من هنا .. اني سأمكث معه ! »

واجبتها انا فى شدة : « لا لزوم لذلك لقد ضايقته مافية الكفاية ! »

فأسرعت الممرضة الى الباب وهي تقول لى: « اذن فليس أمامى الا ابلاغ الامر للمدير في الحال ! »

وفى ثورتى جلست أنتظر ان يحضر شخص ما لاخراج الفتاة حتى انفجر فيه ولكن شخصا لم يحضر !

ومات بروكان فى صباح اليوم التالي لعيد الميلاد .. بينما كانت الفتاة لا تزال جالسة الى جواره

وقلت للفتاة وانا اودعها عند خروجها من الغرفة :

— انى ارجو الا يعاقبك المدير ..

— وماذا يهم . بالعكس ..

ورفعت انا عيني الى الفتاة التى كانت قد تغيرت فى لحظة فبعد ان كانت الفتاة التى كانت تغني مع الاطفال أصبحت المرأة المحنكة التى تعرف عن الحزن والهم والشيء الكثير !

عتــــاب

للشاعر مأمون الشناوى

تعاتبني والحق عليها — وأقول لها الحق عليه
وتشوف دموعي بعنيها — وتقولي ما تحن عليه

طول عمري مشغول بهواها — وقلبي مظلوم وياها
وان طال خصامها ونواها — تعاتبني والحق عليها

رضيت بتعذيبها ليه — وفرحة العذال فيه
ومهما اشوف منها أسيه — تعاتبني والحق عليها

أداري دمعي وابتسم — واكتم نواحي واتكلم
ولو شافتني باتألم — تعاتبني والحق عليها

كاس الهوان من ايدها جميل — وأنا الي عمري ما كنت ذليل
وان شفت منها كتير وقليل — تعاتبني والحق عليها

محكمه بنى سويف الاهليه

اعلان بيع عقار

في القضيه المدنيه ن ٦٠٣٠ سنة ١٩٣٤

بجلسة البيوع المزمع انعقادها بسراى المحكمة فى يوم الاثنين ٢٢ يونيه سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ افرنكى صباحا

سيصير اشهار مزاد وبيع العقار الآتي بيانه ملك الست منيره هانم صبرى بصفتها بصفتها وصية على نجلها القاصر محمد توفيق الشهير بعمر نجل المرحوم سيد احمد بك زعزوع ومقيمة بمنزل والدها حسن افندى صبرى بشارع جسر البحر بنى سويف

وبيانه

١٨ط بزمام زلة جاويش بحوض ترتور ن ١٦ ضمن قطعة ن ١٤ حدها الغربي ترعة بزبوز والقبلى باقى الاطيان والشرقى زيف سيد احمد بك زعزوع والبحرى ورثة طنيوس زيتونة

١٨ط فقط ثمانية عشر قيراطا

وذلك وفاء لسداد مبلغ ٢٥٥٠ قرش بخلاف المصاريف

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ عبد الوهاب محمد عابدين من ترمنت الشرقية مركز بني سويف مقرر الزياده في القضية المعافه من ابراهيم افندى علي جلال الدين من بنى سويف بشارع الشيخ طعمه ومنتدب عنه من قبل لجنة المعافاه اسحق افندي تادرس المحامى الرامى عليه المزاد

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٦ مايو سنة ٩٣٥ فى القضية نمره ٦٠٣٠ سنة ١٩٣٤ ومسجل بمحكمة بنى سويف الاهلية فى ١١ مايو سنة ٩٣٥ ن ٧١٤ ومودع مع باقى الاوراق لمن يرغب الاطلاع

وسيكون البيع قسما واحدا بثمن اساسي قدره ١٢٠٫٢ م ٢١ ج بعد زياده العشر من الشيخ عبد الوهاب محمد

فنعلن بذلك

اعلان بيع

انه فى يوم ٢٤ مايو سنة ١٩٣٦ الساعة ٦ صباحا بمندوره واراضيها واليوم التالى

سيباع علنا محصول زراعة ١ف قمح ينتج منه اربعة ارادب وثلاث حمول تبن السابق الحجز عليها بتاريخ ٢٩-٣-١٩٣٦ مملوكه الى محمد خليفه سليمان من من مندوره

وذلك البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى احمد على باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف الكورد على أغا أهلى ومتحدا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بيا ..

تنفيذا للحكم وأمر التقدير ن ٤٠٣ سنة ٣٣ الصادر بتاريخ ١٢-٨-٣٤ و ٧-١٠-٩٣٤ من محكمة بني سويف الاهلية

وفاء لمبلغ ٤٢ جنيه و ٢٢٦ مليم بخلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان بيع

انه في يوم ٢٨ مايو سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا لزم الحال بناحية عزبة الطحاوي تبع . . .

سيباع علنا زراعة نصف فدان قمح بلدي ينتج منه اردبين تقريبا مبين الحدود والمعالم بمحضر الحجز ملك عوض سعود موسي الطحاوي من الناحية

تنفيذا لقائمة الرسوم في القضيه ن ٣٢٦ سنة ١٩٣٤

بناء على طلب قلم كتاب محكمة الزقازيق الابتدائية الاهلية

وفاء لمبلغ ٩٤٠ مليم

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٤ يونية سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بناحية العمار مركز طوخ قليوبيه

وفى يوم ١١ منه سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بسوق طوخ

سيباع علنا ٣ ارادب قمح جيس ملك عبد الباقى ابراهيم قشير من العمار نفاذا لحكم محكمة طوخ الاهلية فى القضية ن ٣٠٦٢ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٥١٫٢٠ قرش صاغ بخلاف رسم اعادة الاجراءات واجرة النشر وما يستجد

بناء على طلب محمد مصطفى قشير من العمار مركز طوخ قليوبيه

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٤ مايو سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا وفى الايام التالية اذا لزم الحال بناحية تلراك مركز كفر صقر

سيباع علنا حمار ابيض أزرق ومنقولات كثيرة مبينة بمحضر الحجز

ملك امين احمد علي من تلراك

نفاذا للحكم الصادر من محكمة كفر صقر الاهلية فى القضية المدنية ن ٢٢٤٤ سنة ١٩٣٥

بناء على طلب السيد عراقى من تلراك

وفاء لمبلغ ١٣٦ قرش بخلاف اجرة هذا وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

شـــريره

— تابع المنشور على صفحة ٦ —

ساعه تتجوزك وتهرب معاك، وساعة تطاوع أهلها وتجوز غيرك وساعه ترجع تكتب لك جوابات عشان تشغلك وتخليك تقعد موغوش » ، ورميت طوبتها وانتهيت . ومن ومها ما شفتهاش وماسمعتش حاجه عنها لغاية ليلة امبارح لما شفتها ف التياترو

واطرق المخرج عزت شاكر الى الارض وانقضت فترة صمت طويلة رفع عزت بعدها رأسه ونظر الى عثمان ثم سأله

— طيب تقدر تقول لي هي طلبت مني اني أعزمك عندها النهارده ليه ؟

— السؤال ده مش مشكلة .. أي امرأة ف الدنيا ظروفها عايزه تتسلي

— وانت رايح ليه ؟ — فأجابه عثمان وهو يفتح دولاب الثياب ويخرج أحدي بذله الانيقة

— اؤكد لك انى رايح متأثر بغريزتي كؤلف مسرحى . بس . مش أى حاجة أكتر من كده

« ٥ »

في مساء اليوم التالي دق جرس التليفون في الفندق الذى كان ينزل فيه الاستاذ عثمان صبحى مدرس التاريخ بمدرسة المنصورة الثانوية ومؤلف مسرحية « الليلة الاخيرة » وكانت المتحدثة هي السيدة يسرية حلمى التى طلبت من خادم الفندق أن يستدعى المؤلف الشاب فلما أقبل فاجأته قائلة

— أنا عاوزه اشوفك ضروري الليله دي .. اظنك لاحظت أنى ماقدرتش اكلمك امبارح قصاد الاستاذ عزت والضيوف اللي كانوا بياخدوا الشاي عندى

وقبل عثمان الدعوه ووقف برهة طويلة أمام المرآة يتأنق فى ارتداء ثيابه ثم أسرع بالذهاب الى عوامة يسريه الراسية الى جانب شاطيء النيل بالزمالك

كانت الساعة التاسعة مساء وكان اليوم يوما قائظا من أيام الصيف وقمر القاهرة يتوسط السماء مطلا على النيل ومرسلا أشعته غامرا بها المنازل النيلية العائمة على سطح النيل مضفيا على ذلك المكان الهادىء لونا شعريا رائعا

واستقبلته الخادمة السوريه الشابه عند أول الممر الخشبي المرتفع الذي يصل بين الطريق وباب العوامه ثم ادخلته تـوا إلي الصالون الواسع الذي كانت يسريه قد تمددت في ركن من اركانه على « ديفان » أزرق اللون وقد التف حول خصرها الاهيف فى وضع فاتن ثوب ازرق من ثياب الغرفة واهتزت على شفتها السفلي سيجارة مشتعلة لم يكن لهبها احمرا بل كان هو الآخر مائلا إلي الزرقة لان ضوء (المصباح الساهر) الكبير الذى كان يتسنم عامودا خشبيا ضخما مزينا بيضع نقوش يابانية من الصدف — كان مستوراً هو الآخر بقماش حريري أزرق

لقد بهره جمال يسريه عند ما وقف بباب الغرفة الزرقاء لقى عليها نظرة خاطفة ولكنه تكلف الهدوء كأن العودة الى رؤيتها وحيدة فى غرفة مغلقة النوافذ مغرية الجو لم تهز عواطفه هزا عنيفا !!

ورفعت يسريه انامل يدها اليمني في حركة رشيقة وانتزعت سيجارتها التى كانت قد التصقت بشفتها السفلي ثم نفثت كمية من الدخان الذى كان محتبسا فى صدرها وقالت له

— مالك واقف بعيد كده ؟ —

وأرسلت ضحكة قصيرة جافة ثم تابعت قولها وهي تضم أطراف رداء الغرفة الازرق — اتفضل !

وجلس عثمان على مقعد مجاور لها وانتظرت هى أن يبدأ الحديث فلم يفعل وعندئذ قالت له وهي تهز رأسها هزات هادئة رزينة

— ياترى نبتدى نتكلم ازاي ؟

— ده بيتوقف على اللى انتي عاوزه نتكلم عنه

— عاوزه اتكلم على اللي حصل بينى وبينك

— امبارح ؟

— لا قبل كده بتمن سنين

وتنهد كل منهما وتمتم عثمان فى نبرة مؤثرة وصوت خافت

— تمن سنين !!

— انا مش مصدقة ياعثمان انك فاكر كل حاجه حصلت من تمن سنين . دول عمرنا في تبقى معذور لو نسيت

— انا مانسيتش حاجه ابدا

— أبدا ؟

— أبدا

— انت متأكد ؟

— متأكد جدا

— ما عندكش فكره انا قد إيه سعيده اللى باسمع منك كده . تعرف انا ناداهالك ليه الليلة دي ؟ ندهالك عشان اصحح حاجات انا واثقة انك فهمتها غلط . حاجات انت تجهلها لغاية دلوقت . ماتعرفش عنها شيء أبدا . تصور لما انت . انت ياعثمان تبقى ما تعرفش عنها حاجه

فسألها وقد شاعت على شفتيه ابتسامة ساخرة

— ايه هى دي ؟

— بس بلاش الابتسامة دى ياعثمان الابتسامة اللى مليانه كبر وغرور وعند عندك ده هو اللى خلانا انعذب تمن سنين فارتفعت من جوفه ضحكة قصيرة

جافة تكلف ان تنطلق ساخرة ماجنة ثم قال

— مين قالك انى اتعذبت ؟

— بس بلاش مكابره . انا باعترف انى اذيتك اذيه كبيرة انما برضه ضميري مطمئن لانى عملت اللى على — وسكتت قليلا ثم مدت يدها و تناولت يده وسألته — انت ما قريتش الجواب اللى بعته لك . رديته ليه من غير ما تفتحه . لو كنت قريته كنت عرفت كل حاجه

— يعني كنت حا اعرف ايه بعد ما رجعتى لي الدبله وقلتى ان اهلك ضغطوا عليكي وطلقوكى منى وبعد كده شفت صورتك ف الجرائد واقفه بجنب جوزك الجديد ؟ كان كفايه على قوى انى اعرف ده

— انما كل حاجه لها سبب ... انت برضه تسرعت ياعثمان — ورفعت ساعدها ولمست اطراف القماش الحريرى المسدل على «المصباح الساهر» وعندئذ سقطت لغلالة الحريرية التى كانت تستر كتفها فبدا عاريا يفيض أنوثة واغراء وسحرا

وتدفقت ذكريات الشهرين اللذين قضاها عثمان الى جانبها فى الفندق الريفى المتواضع بالمطرية الى خياله وخطر له اذذاك أن ينهض من مقعده ويحملها على ساعديه ثم يضمها الى صدره ويغمرها قبلا حاره ملتهبة نشوى ولكنه اصر مرة اخرى على ان يتكلف الهدوء وعدم الاكتراث فاخفى اصابع يديه تحت المقعد وتركها تتقلص فى ثورة صامتة

وبعد قليل عادت بسريه فالتفتت اليه وادنت وجهها من وجهه ثم قالت له

— انا ما بانكرش ان اهلي ضغطوا على وخلوني اتجوز بعدك .. انما كان واجب عليك انك تنتظر

— انتى اللى كان يجب عليكي تنتظري أنا مابقولش حاجه . الطلاق وارغموكي عليه انما الزواج بواحد تاني ليه قبلتيه اذا كنتى صحيح بتحبيني ؟ — وعندئذ صرخت بسريه قائلة

— مؤكد كنت باحبك انما انت ما تعرفش هم عملوا ايه عشان يخلونى اقبل الدكتور صالح كدبوا على . غشونى . اجتمع اخويا سليمان واخوالى وعمامى وقالوا لى ان بابا ضاعت ثروته كلها ف البورصه وان الدكتور صالح هو اللى ضمنه قصاد الديانه .. اقسم لك يا عثمان ان عمتى رتيبه وداده صابحه كانو بيعيطوا بالدموع وهما بيقولوا لي كده لغاية ماصدقت — وابتسمت ابتسامة مرة وعادت تدخن سيجارتها فى شراهة مخيفة ثم عادت الى متابعة كلامها قائلة .

— هو أنا كنت أفهم حاجة . أنا كنت غشيمه .. انت نسيتها نهار مالقيتنى تايهه ف سكة عين شمس بدال ما اروح الزيتون ؟

— بسرية ! — وتهلل وجهها بشرا واهتز شعرها المتهدل على عنقها العاري الجميل بضع هزات موسيقية منتشية وقالت فى نبرة فرحة .

— ياسلام ! بتنادى لي باسمي زى زمان لو تعرف اللى عملته عشانك . انا نكدت على الراجل اللى اهلوا خدونى منك عشان يجوزونى له . خليت عيشته جهنم الحمرا ... وعيشتى أنا كمان .. مابقيتش طايقه اشوفه قصادى .. راجل اكبر مني بتلاتين سنة . ماباحبوش . عارفه انى اجوزته بس عشان فلوسه . وعشان الخدمة اللى اوهمونى انه عملها لبابا الله يرحمه . فكرت انى انتحر وعزمت مره على كده . — وارتعد صوتها وبان التأثر الشديد عليه . وخفضت رأسها الى الارض ثم تمتمت فى شبه حشرجة

— وحاولت الانتحار !

— مجنونة !

— خدت سبع أقراص أسبيرين ورا بعض .. كنت خلاص حاموت ولكن الخدامة الشامية اللي شفتها عندى جريت قالت لداده صابحه . كانت بتزورنى ف دمنهور . وداده قفقت بالصوت . وجابولي حكيم تمساوي هناك . توما ققت ما شكرتوش لأنى كنت عاوزه اخلص من عيشتي السوده الهبية اللى كنت عايشاها . ولكن بعدين عرفت قيمته . لما دافع عن قصاد اخواني وقال لهم « دي لازم تطلق لأن كل الحالة العصبية اللي عندها ناتجه من الزعل اللي كتماه ف صدرها »

فأطرق عثمان الى الارض ثانية ثم قال فى صوت متقطع

— أه انتى شفتى ده كله ؟

— أيوه .. أنا بعد كده عرفت كل شيء . عرفت انهم غشوني فصممت على اني اطلق واتطلقت . . . وعشت بعد الطلاق عيشة عجيبة لازم سمعت عنها

فقاطعها عثمان قائلا

— كل الناس بتتكلم عنك .. فيلات سابا باشا . عوامه ف الزمالك وحفلات للصبح سهر ف التياترات والسينمات و « مرسيدس ليموزين » و . . . عيشه يم بها ربنا ..

— ها ! ها ! انا عارفه مين اللي قال لك الكلام ده .. عزت شاكر . بدمه مش هوه ؟

— أيوه هوه

— لازم قال لك كمان انى ما لبثش ف أعرف ده النهارده وأسيبه بكره عشان عرفت غيره . لازم أكد لك إنى شريرة وسكتت قليلا ثم عبس وجهها واتعض جسمها وقالت فجأة — قلت لك ان الحكيم النمساوى بتاع دمنهور انقذ حياتي لما حاولت انى انتحر ولكن من يومها وأنا شاعرة بشعور عجيب . شاعرة ان حاجه ناقصانى . حاجه مهمة . ضرورية لى . جزء من روحى . واحيانا ألف التفت حوالى أدور ع الحاجة اللى ضاعت دى ما لاقيهاش .. ضاعت خلاص ومش عارفه أعتر عليها — فنظر اليها بذهول وسألها :

— انتى بتقولى إيه ؟ — ولكنها لم تجبه بل وضعت يدها اليمنى على ساقه وهزت كتفه بيدها اليسرى قائلة

— انت فاكر الكلب الأبيض اللي شفناه تاني يوم الصبح بعدما اتجوزنا ؟

— أيوه فاكره

— فاكر كان بيضحك ازاي ؟

— فاكر كل حاجه

— تعرف انا قعدت مده طويلة أفكر فى الكلب ده واسأل نفسي يا ترى ده كان بيضحك علينا لما نزلت اجرى اتفرج على البيض م الفلاحة الى كانت فايته علينا، الا بيضحك معانا لما صاحب اللوكنده شافني وجز علي الضحك انا وانت .. تفتكر ايه ؟

فنظر اليها عثمان نظرة طويلة باسمه كأنه يتشكك فى قواها العقلية وبعد صمت قصير نهض واقفا وهو يقول

— افتكر انى اروح أحسن

— ومستعجل على ايه ؟

— والله ورايا شغل مهم يايسريه

ومد ساعده فطوق به خصرها وجذبها نحوه وطبع على وجنتها قبلة سريعة ثم غادر العوامة

« ٦ »

فى ظهر احدي أيام الاسبوع التالى فوجىء الاستاذ عثمان صبحي وهو جالس الى جانب احدي موائد مطعم «الكورسال» يتناول الغداء بقدوم المخرج عزت شاكر الذى لم يكد بصره يقع على عثمان حتى صاح به قائلا

— ياأخي انت فين عمال ادور عليك فى كل حته . ماتقول لى عملت ايه معاها ؟

— مع مين ؟

— ايه !! يعنى مانتش عارف مع مين ! مع يسريه ياأخى

— ولا حاجه — فقهقه عزت ضاحكا ثم قال :

— كل الى وقعوا فيها بالشكل ده . يبقى الواحد منهم تعبان وهلكان ولاهو قادر ينام ليل ولا نهار ويجرى وراها فى كل حته ولما الناس تسأله عنها يقول لهم « والله ما بشوفها ولا اعرف عنها حاجه أبداً » .

— انما انا ظروفي تختلف عن كل اللى انت بتتكلم عنهم . انا ما انكرش انى شعرت بشعور غريب لما كنت عندها الجمعه اللى فاتت . ماتفهمش . تخيل لى انى باحب المرأة اللي كانت فى يوم من الايام زوجتي واللي كانت بتحبني لحد العبادة من تمن سنين . ولكن الاغرب من كده انى لما بستها ابتسمت لى كأنى طفل باتجرأ على حاجه ماليش حق فيها

فربت عزت على كتفه قائلا

— عارفها الابتسامه دي ياخويا

— عاوز تقول ايه !

— عاوز اقول انك وقعت زى غيرك انا مش قلت ماتتشطرش

— انما .. انما يسريه كانت بتحبني . كانت عاوزه تضحى أهلها علشانى . هربت منهم فعلا وعاشت معايا شهرين .. أنا مش عارف جرى لى إيه ؟ ..— وأخذ عثمان يلفت حوله فى اضطراب ثم تابع كلامه — أنا يظهر باحبها صحيح ؟ ده يبقى جنون .

فجمع المخرج عزت شاكر أوراقه ثم تركه وهو يقول

— اتهمني غيرك اتجنن . يعني هو انت نازل م السما !

وبعد بضع دقائق كان الاستاذ عثمان صبحى يستأذن من الخادمة السورية فى الدخول لرؤية سيدتها بعوامتها الراسية على شاطىء النيل بالزمالك

لقد قاوم أسبوعا كاملا لكى يثبت لعزت أنه يفترق عن غيره من الرجال الذين سبتهم نظراتها وأذلهم دلالها ولكنه لم يستطع وذهب صاغرا كما ذهب غيره ولشد ما كانت دهشته عندما أجابته الخادمة قائلة

— الست مش موجوده يافندم

— طيب انتظرها

— مفيش فايده . الست سافرت

فشهق شهقة حادة وصرخ

— سافرت !! راحت فين ؟. قوليلي راحت فين ؟

— ما اقدرش أقول لك يابيه علشان أنا ما اعرفش هى فين ؟

وبدأ الاضطراب الشديد على عثمان وتذكر بعد قليل ما كان قد أخبره به عزت من أنها تتعمد الاختفاء بعد ان تطمئن الى انتصارها فى اذلال رجل واستعباد عاطفته وأخرج جنيها من جيبه وضعه بهدوء فى يد الخادمة فأدنت فمها من أذنه وهمست قائلة

— حاقول لحضرتك بس وحياة أبوك ماتقولش لحد . لازم راحت لصاحبها

— فين ؟

— والله ما اعرفش ياسيدى

— ماسابتلكيش حاجه لى ؟

— أيوه سابت لحضرتك جواب

— طيب ليه ما قلتليش ؟

— هى قالتلى اوعى تديه له الا اذا سأل

واسرعت الخادمة فأخرجت خطابا قدمته الى عثمان الذى لم يكد يفضه حتى قرأ هذه الكلمات

«عندما تصلك هذه الرسالة أكون قد فارقت الحيا»

وعاد يقلب المظروف بين يديه وعندئذ اتضح له أن خاتم البريد يعود تاريخه الى شهر يونيه عام ٩٢٧ !! لقد كان نفس الخطاب الذى أرسلته له بعد أن تم زواجها من الدكتور عمر صالح والذي رفض اذ ذاك أن يستلمه فرده دون أن يفضه وأخذ يقرأ فى لهفة ظاهرة

«لقد تزوجت منذ بضعة شهور واصبحت أحمل اسم رجل لا أحبه أن مجرد تصور هذه الحياة التى أحياها يثير ذعرى لو أني لم أعرفك لما شقيت بهذا الزواج ولاستطعت أن احتمله كما تحتمله الآلاف غيرى . ولكنني الان صبحت أومن بان الاستمرار علي الحياة الى جانب هذا الرجل

ضرب من المحال . انى اشمئز من حياتى وأمقتها. أن لها رائحة كريهة منتنة ولقد فكرت طويلا فلم أجد حلا الا التخلص منها . لقد اخطأت اذ تركت أسرتى تتحكم فى حياتى هذا التحكم الطاغى ولكننى كنت ضعيفة . انها خطيئة كبرى أن أضعف الي حد أن اشترك معهم فى الاساءة اليك هذه الاساءة الاليمة . هاندا أكفر وادفع الثمن !

لا يهمنى أن تكون مقيما الان على حبى أو أن تكون قد زهدت ذلك الحب ولكن هناك شيئا سأهتم له كثيرا بعد أن يتجمد الدم الذى يتدفق الان من قلبى . اتعرف ما هو ؟ انصت الى ياحبيبى عثمان انى لا زلت زوجتك واذا كان حقا أما قرأته معك يوما في غرفتنا بذلك الفندق الريفى الجميل القائم الى جانب طريق المرج من أن الروح تعود الي الحياة بعد الموت فثق ان روحى ستعود لكى تحوم حول ذلك الفندق الذى احتفظ له باعز الذكريات اذا ذكرت يوما حبنا ياحبيبى فاذهب فى مثل يوم زواجنا من أى عام تجد روحي هناك تشترك معك فى الاحتفال بتلك الذكرى !! لن اتخلف فى عيد من الاعياد التى ستحتفل فيها بذكري ذلك الزواج الذي شاء القدر أن يكون عمره أقصر مما قدر ناله

التى لك الى الابد

يسريه »

ولما انتهى عثمان من تلاوة هذه الرسالة سقط ساعداه واحس بقواه تخور فاستند الى جدار العوامه الخشبي وتمتم وهو ينظر الى الخادمة السوريه وقد ابتعدت مذعورة عندما لاحظت تقلص عضلات وجهه وتجهم قسماته « الست راحت لصاحبها . بس مـا اعرفش هو مين »!

وفجأة خطا خطوات واسعة واسرع بمغادرة العوامه وبعد قليل كانت سيارته تنهب به طريق المطريه نهبا

«٧»

دهش الخواجه ديمترى مدير فندق « ريش » بالمطريه عندما رأي شابا يهبط من سيارة اقبلت مسرعة من القاهرة ووقفت فجأة امام باب فندقه ويسأله ان يسمح له باستئجاره الغرفة التي في اعلى الباب والمطله على الطريق الزراعى وهو يرفع رأسه الى نافذه الغرفة ويشخص اليها مدققا فى نظرات محمومه ولهى بين كل اونة واخري . وبعد أن افاق اليونانى العجوز من دهشته التفت الي الشاب واجابه بفرنسيته العرجاء

ولكن الغرفة مشغوله ياسيدى

والتفت اذ ذاك الي ابنه الاعور فاشترك الابن فى الحديث قائلا

— اجل ياسيدي . ان الغرفة التى تقصدها مشغوله ! — وابتسم ابتسامة حزينة وهو يضغط على كلمة مشغوله وتابع الخواجه ديمترى حديثه

— هنا سيدة قد استأجرتها — وسأل الشاب مندهشا

— سيدة !! — واتسعت حدقتا عينيه وارتجفت شفتاه وامتقع لونه

— أجل سيدة ياسيدى . تحضر عادة فى مثل هذا اليوم من كل عام . أنى أصبحت احفظ التاريخ عن ظهر قلب ٢٢ مايو

وعندئذ هز الشاب رأسه وتمتم معه

— ٢٢ مايو !! — وبعد تفكير قصير اتجه الى الدرج وأخذ يصعده مسرعا قبل أن يتمكن اليونانى العجوز أو ابنه من اللحاق به ولما وصل الى باب الغرفة وجده مفتوحا فاقتحمه وعندئذ رأي يسرية مستلقية على (المقعد الطويل) فى (بيجامة) حمراء تلك البيجاما التى ارتدتها ليلة الزفاف قبل ذلك بثمانية أعوام ولم يكد بصرها يقع عليه حتى صرخت — عثمان !!

وتقدم عثمان اذ ذاك اليها ثم رفعها بين ساعديه وقال لها وهو يغمرها بقبلاته

— تعرفى انى مدهشـــة يايسريه

ووضع شفتيه فى أذنها ثم همس فى صوت متهدج — ياللا عجوز — فأجابته وهي تتعلق بعنقه كطفلة مرحة — لازم اتأكد

— أنا باحبك ياربرى . ماتقدريش تتصورى باحبك أد ايه

— مجنون . ماصعبتش عليك تمن سنين

وقبلته طويلا وهي تجهش بالبكاء

وبعد قليل كان الشابان يطلان من النافذه فرأيا الكلب الصغير جالسا على الافريز المقابل لباب الفندق وقد رفع عينيه اليهما وعندئذ بان الذعر على وجه عثمان وقال لها :

— مش ممكن .. يعنى الكلب ده من يوميها قاعد القعده دى قصاد اللوكانده مالوش عمل الا انه يبص للشباك ويضحك أنا عمرى ماشفت كلب يضحك الا ده دى حاجة تجنن — وعندئذ طوقته يسريه بذراعيها وهى تقول فى حنان وديع

— اهو قاعد زى ما انت شايف ياعثمان ايه اللي مضايقك . دلوقت انا متأكده انه كان بيضحك معانا . فرحان لفرحنا

ولما غادر عثمان ويسريه الفندق فى عصر ذلك اليوم اقترب ابن الخواجه ديمترى الاعور من أبيه وقال له هامسا

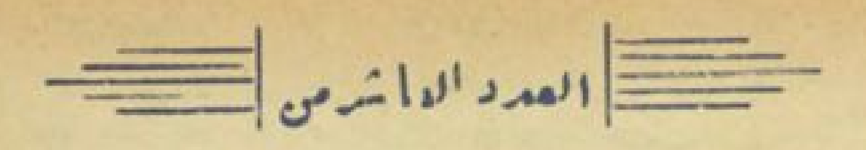
— كم كانت السيدة موفقة فى اختيار هذا الجرو من نتاج كلبتنا القديمة . انما كثير شبها بأبيه — فأجابه الاب العجوز

— لازلت مندهشا . لم اهتمت السيدة هذا الاهتمام الشديد بشراء هذا الكلب والاتفاق على تربيته عندنا

ولكن الابن لم يجب بل ابتسم ابتسامته الحزينة وهو يودع عثمان ويسريه وقد ابتعدا متعانقين فى طريقهما الي القاهرة ولما وصلت الى أذنه ضحكة مرحة اشتركا فى إطلاقها كان يجفف هو دمعة حارة سالت على وجنته يهرول الى غرفته

محمود كامل

المحامى



١٠١ قصص

بدء عهد جديد للمجلة الجديدة الناجحة

١٣٢ صفحة. قصة طويلة تتصدر (العشر قصص) وتقع في ٣٢ صفحة كاملة. صور جذابة تمثل مواقف القصص الهامة في كل عدد. صفحات موجزة مختلفة بين القصص على نسق ارقى مجلات القصة الانجليزية

اوص باعة الصحف على نسختك من اليوم

(المجلة التى ابتكرت ولم يستطع أحد ان يجارى ابتكارها)